مقرر

مهارات موسيقية

الفرقة .....الثانية شعبة... تعليم أساسي

أستاذ المقرر

د/ ولاء يسري الطاهر

قسم التربية الموسيقية - كلية التربية

النوعية بقنا

العام الجامعي

٢٠٢٢م / ٢٠٢٣

بيـــانـــات أساسية

الكلية: التربية بالغردقة

الفرقة: الثانية

التخصص: تربية أساسي

عدد الصفحات: ١١٥

القسم التابع له المقرر : قسم تربية موسيقية بكلية التربية النوعية

محتوي الكتـــاب

محتوي الكتاب الالكتروني	الصفحة
أولا : الرؤية والرسالة.	٧-٨
ثانيا : توصيف المقرر.	١٠-١٢
ثالثا: الموضوعات	١٣-١١٢
خامسا: قائمة المراجع :	١١٣

أولا : الموضوعات	الصفحة
الفصل الأول:	١٤-٤٦
- خصائص نمو تلميذ المرحلة الإبتدائية	١٤
-مظاهر المهارات العقلية المعرفية:	٢١
-مظاهر المهارات اللغوية:	٣١
-النمو اللغوي:	٣٦
النمو الخلقي:	٣٩
- الرعاية التربوية للطلاب في مرحلة التعليم الأساسي:	٤٤
الفصل الثانى	٤٦-٦١
-التربية وعلاقتها بالموسيقي	٤٦
-مكانة الموسيقى فى التربية	٤٧
-عناصر الموسيقي:	٥٠
-الموسيقي وطفل المرحلة الابتدائية:	٥٤
-الأهداف العامة للتربية الموسيقية في المرحلة الابتدائية	٥٦
-أهمية التربية الموسيقية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي:	٦٠
الفصل الثالث	٦٣-٨٦
-الأنشطة الموسيقية	٦٣
-خصائص أغنية الطفل :	٦٥
-ثانياً : فرقة الآلات الإيقاعية :	٦٦
-ثالثاً: الألعاب الموسيقية:	٧٠
-رابعاً القصة الموسيقية الحركية:	٧٥
-بعض نماذج للقصة الموسيقية الحركية:	٧٩
-الابتكار الموسيقي:	٨٤

الفصل الرابع	٨٨-١٠٩
-تطبيقات الجزء العملى	٨٨
-تطبيقات على استخدام الموسيقى في تدريس المواد الدراسية الأخرى	٨٩
-المدرج الموسيقي:	١٠٢
-العلامات الإيقاعية:	١٠٤
-التعبير الموسيقي:	١٠٨
-بعض وسائل التلوين الصوتي:	١٠٩
-بعض الأناشيد الخاصة بالجزء العملى:	١١١
-قائمة المراجع	١١٣

الرؤية والرسالة

الرؤية :

التأهيل للتميز المهني والأكاديمي والبحثي المستدام بما يحقق خريج قادر على المنافسة محلياً وإقليمياً .

الرسالة :

تهدف كلية التربية النوعية جامعة جنوب الوادي إلى إعداد خريج متميز ذو كفاءة مهنية وعلمية وبحثية قادر على تلبية متطلبات سوق العمل واحتياجات المجتمع والبحث العلمي بمستوى تنافسي متميز.

الغايات النهائية والأهداف الاستراتيجية :

الغاية الأولى: إعداد خريج متميز أكاديمياً ومهنياً.

الأهداف:

١- تحديث اللوائح والبرامج الدراسية الحالية طبقًا لمتطلبات سوق العمل ولتحقيق الاعتماد المؤسسي للكلية.
٢- تطوير أساليب التعليم والتعلم والتقويم.
٣- رفع كفاءة البنية التحتية التكنولوجية للكلية.
٤- رفع كفاءة الموارد البشرية للعاملين بالكلية.
٥- تقديم رعاية متميزة للطلاب والطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة.

الغاية الثانية: الارتقاء بمستوى جودة البحث العلمي

الأهداف:

١- إنشاء معامل بحثية بالكلية.
٢- الارتقاء بمستوى المجلة العلمية بالكلية لتصبح محكمة دوليًا.
٣- تحسين الخدمات المقدمة من المكتبة لخدمة البحث العلمي.
٤- تنمية قدرات الباحثين وتشجيعهم على انتاج بحوث تطبيقية تنافسية.

الغاية الثالثة: تقديم خدمات مجتمعية تسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

الأهداف:

١- تفعيل وحدة روابط الخريجين.
٢- إنشاء وحدة للإبداع الفني والتكنولوجي.

٣- تفعيل الشراكة مع الجهات التوظيفية المعنية للحصول على فرص عمل للخريجين.

٤- استقراء آراء سوق العمل في الخدمات والأنشطة المجتمعية التي تقدمها الكلية.

٥- التوسع في الأدوار التي تقوم بها الوحدة الإنتاجية بالكلية.

تم اعتماد الرؤية و الرسالة و الأهداف المحدثة بمجلس كلية التربية النوعية بقنا بمجلس رقم ٩٩ بتاريخ ٢٠٢٠/١/١٣م حيث شارك في إعدادها كلاً من:

الفئة
طلاب بكالوريوس
طلاب دراسات عليا
أعضاء هيئة التدريس ومعاونهم
الأطراف المعنية

توصيف المقرر

نموذج رقم (١٢)

جامعة جنوب الوادى

كلية التربية النوعية

قسم التربية الموسيقية

توصيف مقرر دراسي

١- بيانات المقرر		
الرمز الكودي:	اسم المقرر : المهارات الموسيقية	الفرقة / المستوي : الثانية
التخصص:شعبة التعليم الأساسي	عدد الوحدات الدراسية : نظرى ساعة واحدة و ٢ ساعة عملى	

٢- هدف المقرر	التعرف على بعض الخبرات والمعارف حول عملية التدريس وخصائصه ومهاراته من خلال المهارات الموسيقية لخدمة التخصصات الأكاديمية (اللغة العربية ، الرياضيات ، العلوم ، الدراسات الإجتماعية)
٣- المستهدف من تدريس المقرر: الأولى شعبة التعليم الأساسي بكليات التربية	
١- المعارف والمفاهيم :	١-٤- استراتيجيات التعليم والتعلم . ١-٧-التربية الخاصة ومجالاتها واستراتيجياتها . ١-١٣-مقومات بناء الشخصية وتعزيز الهوية الثقافية. ١-٢٠-الفنون والوسائط الثقافية وتطبيقاتها (لخريج شعب التعليم الأساسي).
٢-المهارات المهنية	٢-٢-يصمم ويدير بيئات تربوية مناسبة للتعليم والتعلم . ٢-٣- يدير الصف مراعيا الفروق الفردية بين المتعلمين ومحققا نواتج التعلم . ٢-يستخدم استراتيجيات متنوعة للتعليم والتعلم والأنشطة الصفية واللاصفية . ٢-٧-يستخدم استرتيجيات وأنشطة مناسبة لذوى الإحتياجات الخاصة . ٢-١٣- يوظف الفنون والوسائط فى مجال تخصصة (لخريج شعب التعليم الأساسي)
٣- المهارات الذهنية	٣-١-يقدم أفكار جديدة للقضايا المتضمنة بالمحتوى الدراسي . ٣-٥-يختار المناسب من بين البدائل فى المواقف الحياتية المختلفة .
٤-المهارات العامة	٤-٢-يستخدم قدراتة الشخصية و الوسائط التكنولوجية للتواصل والبحث عن المعلومات .

والإنتقالية	٤-٣-يتعامل بإيجابية مع ضغوط مهنة التعليم .
٤- محتوي المقرر :	-خصائص نمو تلميذ المرحلة الإبتدائية -الموسيقي والتربية. - استخدام التربية الموسيقية فى التعليم . -أهمية التربية الموسيقية فى تنمية شخصية المتعلم . - وظائف التربية الموسيقية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية . - الموسيقي وطفل المرحلة الإبتدائية من خلال الأهداف العامة (المجال المعرفى ، المهارى ، الوجدانى) -العلامات الإيقاعية وسكتاتها. -علاقة معلم التربية الموسيقية بمعلم الفصل. -الأنشطة الموسيقية (الاغنية التربوية التعليمية – القصة الموسيقية الحركية – الألعاب الموسيقية الحركية – الإستماع والتذوق – الآلات الايقاعية التربوية – الإبتكار) و كيفية تنمية المهارات الموسيقية لمعلم الفصل لخدمة المواد الدراسية المختلفة . -أثر التربية الموسيقية على التفكير الإبداعى لتلاميذ المرحلة وعلى التلميذ المعاق . - تطبيقات على استخدام التربية الموسيقية فى تدريس بعض المواد الدراسية الأخرى . - ***الجانب التطبيقى*** ويشمل(كل ما يخص التمارين الإيقاعية واللحنية حتى يستطيع الطالب تنمية مهاراتة الموسيقية فى استخدام الأنشطة الموسيقية المختلفة لتلاميذ المرحلة لخدمة المواد الدراسية المختلفة).
٥- أساليب التعليم والتعلم	العصف الذهنى المناقشة المحاضرة
٦- أساليب التعليم والتعلم للطلاب ذوى القدرات المحدودة :	التدريس بالتقنية التعليم التعاونى
٧- تقويم الطلاب :	
أ- الأساليب المستخدمة :	١-الاختبارات الشفهية لتقييم (القدرة على الوصف والتعبير عن بعض مفاهيم المقرر) . ٢-الاختبارات العملية لتقييم (مهارات المتعلم فى الاستخدام). ٣ -الاختبارات النهائية (مقالية أو موضوعية) لتقييم (جميع جوانب التعلم فيما يتعلق بمحتوى المقرر). ٤-التكليفات المختلفة من خلال ربط الجانب النظري بالعملى .
ب- التوقيت :	الاختبارات الشفوية أثناء التدريس كتقويم بنائى الاختبارات النظرية والعملية فى نهاية الترم كتقويم نهائى
ج- توزيع الدرجات :	(١٠) اعمال سنه (٢٠)عملى (٢٠) تحريرى المجموع (٥٠)

٨- قائمة الكتب الدراسية والمراجع :	
أ- مذكرات	مذكرة فى المهارات الموسيقية
ب- كتب ملزمة	----------
ج- كتب مقترحة	الموسيقي وأنشطتها المختلفة – استراتيجيات التدريس في التربية الموسيقية -أدوات تعليم الطفل المهارات الموسيقية نظريات الموسيقي الغربية والصولفيج والايقاع الحركى والالعاب الموسيقية والقصص الحركية والطرق الخاصة .
د- دوريات علمية او نشرات ....الخ	----------

أستاذ المقرر: رئيس مجلس القسم العلمي

أ.د/ بدرية حسن علي أ.د/ هدية محمد دندراوى

الفصل الأول
خصائص نمو تلميذ المرحلة الإبتدائية

تلاميذ المرحلة الابتدائية:

النمو الجسمي والعقلي:

مرحلة الطفولة الوسطى هي الفترة ما بين سن الخامسة او السادسة والحادية او الثانية عشر، وهذه الفترة من النمو المتمهل غير المتعجل تقع بين فترتين أكثر سرعة في النمو وهي مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة المراهقة.

١- النمو الجسمي:

عادة ما نجد أطفال من السادسة يفقدون بعض خصائصهم السابقة كالقوام الثقيل ولين العريكة الذي يجعل أطفال ما قبل المدرسة يبدون بمظهر أكبر من عمرهم الحقيقي، ففي مرحلة الطفولة الوسطى نجد الأذرع والساقين ينموان بصورة أسرع من الجذع، ولذلك نرى كثير من الأطفال في أوائل هذه الفترة يكون لهم مظهراً طويلاً او نحيلاً، كما أن البنات تميل إلى النضج بصورة مبكرة عن الذكور، ويكون الذكور أطول وأثقل وزناً حتى سن العاشرة.

ومعدل النمو في هذه المرحلة ما يقرب من ٢ ، ٣ بوصة في الطول، وفي الوزن ما يقرب من ٢ ، ٣ رطل، كما توجد اختلافات وفروق فردية بين الأطفال وكذلك بين الثقافات المختلفة، وبصورة عامة فإن حجم الطفل في هذه المرحلة يكون مستقراً إلى حد ما ويمكن أن يتنبأ به، فالطفل الذي يكون صغيراً أو كبيراً إذا ما قورن بزملائه في مثل عمره الزمني، من المحتمل أن يكون على نفس صورته في سن الرشد.

والتغيرات في نسب الجسم في هذه الفترة تكون مرتبطة بتغيرات في شكل الوجهة، فكلما فقد الأطفال سمنتهم الطفولية فإن وجوههم تميل إلى أن تكون أكثر نحافة، ويفقد الأطفال في هذا السن أسنانهم اللبنية، وعادة ما تخلع أول سنة لبنية عندما يصل السادسة من عمره – ويتغير شكل وجه الطفل وصورته بسبب ظهور الأسنان المستمرة والضروس

العديدة والتحول من الأسنان اللبنية إلى الأسنان الدائمة عادة ما يكتمل في حدود سن الحادية عشر او الثانية عشر.

ويشير (١٩٦٦) Jenkins & Shacter إننا عادة لا نعطي الانتباه الكافي إلى عيون الطفل فحتى سن السادسة لا تكون العينان قد وصلت بعد إلى حجمها النهائي، فكثير من الأطفال ما بين ٦ ، ٨ سنوات يكون لديهم طول نظر في مجال الرؤية بصورة خفيفة، وهذا الوضع عادة ما يصلح من نفسه تلقائياً ما بين سن الثانية والعاشرة، عندما تصل حجم أعينهم إلى حجم أعين الراشدين، وإحدى التطبيقات العملية لهذه الظاهرة أنه يجب أن تكون مواد القراءة لهذا السن مطبوعة بأحرف كبيرة.

المهارات الحركية:

في سنوات ما قبل المدرسة يتعلم الأطفال التناسق والاتساق الأول لعضلاتهم الصغيرة والكبيرة، وأثناء الطفولة الوسطى نجد هذا التناسق يكون أدق بصورة أكبر ويستخدم في كثير من النشاطات المبتدئة من القراءة والكتابة إلى لعب المباريات الرياضية.

القفز:

يمثل دليلاً لنمو الاتساق الحركي، وأحد المقاييس التي تستخدم في قياس هذه المهارة هي القفز العمودي أو الرأسي، حيث يجب أن يقف الطفل مسطح القدمين مع رفع يديه على رأسه ويقفز إلى أعلى، وتشير التجارب في هذا الميدان أن الأولاد في سن السابعة يتفوقوا على البنات في ارتفاع قفزاتهم الراسية او العمودية، كما يتفوق الأولاد على البنات كذلك في القفز من على العارضة الثابتة، وعموماً فإن الأطفال الذكور يميلون إلى التفوق على البنات في المهارات الحركية بعد سن السابعة.

وفي صورة أخرى من النمو الحركي وهو الحجل على قدم واحدة في خطوط أفقية وهي مشابهة للعبة الحجلة التي قوامها أن يقدر الطفل على قدم واحدة فوق مربعات مرسومة على الأرض، لا تحدث هذه المهارات الحركية في القفز والحجل إلا بعد وصول الطفل إلى السادسة من عمره حيث يمكنه القفز والوثب بدقة حتى يتمكن من الانتقال من مربع إلى

آخر، وتشير نتائج دراسة (١٩٦٦) Cratty & Keogh أن البنات يتفوقن على الأولاد في هذا الاختبار، كما أن الأولاد يظهرون تحسناً ملحوظاً في هذه المهارة من السادسة حتى التاسعة بعد أن يصلوا إلى الاستقرار، وتشير Cratty إلى تلخيص الدراسات في عملية الوثب او الحجل الأطفال لهذه المرحلة بقولها.

إن بيانات ومعلومات الأبحاث عن الخصائص الحركية البسيطة والمركبة، تختلف إلى المدى الذي يتطلب من الطفل أداء حركات مستقيمة دقيقة، او حركات متجهة إلى أعلى، او حركات عرضية طولية، فالأولاد ما بين ٦ ، ١٢ سنة يتفوقون على البنات في ذلك، ومن جانب آخر فإن البنات تبدو أحسن من الأولاد في الحجل والرقص والتي تتطلب منهن الدقة والاتساق في أداء الحركات، وبصورة جزئية فإن هذه الاختلافات في الحركات البسيطة قد تعكس تفوقاً في قوة الأرجل بالنسبة للأولاد، في حين نجد البنات يتفوقن في الحركات الأكثر تركيباً وتعقيداً، وذلك يعزي إلى اتساق مجال الرؤية لديهن والذي يكون ضرورياً لانجاز هذه الحركات والنشاطات تكون أكثر نضجاً إذا ما قورنت بمجال الرؤية عند الأولاد، بالإضافة إلى أن البنات عادة ما ينخرطن في هذا النمط من النشاطات مع بعضهن البعض وهو الحجل فوق المربعات بقدم واحدة.

مهارة لعب الكرة:

يلعب أطفال المدرسة الابتدائية الكرة في طرق مختلفة متعددة كما أن الاشتراك في هذه النشاطات يسهم في عملية تطبيع الطفل، بالإضافة إلى مفهومه لذاته، ففي سن المدرسة نجد أغلب الأطفال يمكنهم رمي كرة صغيرة بقوة وبفاعلية وكذلك رميها بدقة وأحكام عن ذي قبل، ويتقدم العمر الزمني يتمكن الأطفال من رمي الكرة لمسافات أطول، ويتفوق الأولاد على البنات في طول رميات الكرة في جميع أعمارهم الزمنية من سن ٦ : ١٢، ففي سن العاشرة عادة ما تكون رميات الكرة ضعف ما كانت عليه في سن السادسة، وفي الثانية عشر يمكنهم رمي الكرة ثلاثة أضعاف ما كانت عليه في سن الخامسة كما أن دقة وضبط رمي الكرة تتحسن بمرور العمر، وتشير نتائج دراسة Cratty وآخرون (١٩٦٦) أن الأطفال الذكور عادة ما يكونون أكثر دقة وإحكاماً بصورة نسبية من البنات في مثل عمرهم الزمني.

وكمبدأ عام، فإن الإمساك بالكرة عادة ما يكون أصعب من رميها.

النضج والنمو الطبيعي:

وقد أكد "أرنولد جيزيل" A. Gesel على مفهوم النضج. حيث يرى أن النمو يحدث بطريقة ثابتة ومنظمة داخلية ومتدرجة. والنمو المقصود يشتمل على نمو الأنسجة والأعضاء والوظائف والسلوك والثقافة والبيئة التي تعتبر مؤثرات ثانوية. ويؤكد "جيزيل" دور العوامل البيئية التي تكيف النمو ولكنها لا تولده ولا تحدث تقدماً فيه. والنضج يتم خلال الميكانيزمات المنتظمة المسئولة عن تحديد اتجاه كل نمو. وهو المسئول عن النمو الطبيعي والذي يظهر أنه يتم بطريقة منظمة لا تعتمد على التدريب.

ويُعد "جيزيل" من العلماء الذي أمكنهم تشخيص النمو، والذي عاون أطباء الأطفال والباحثين في مجال نمو الأطفال، حيث أمكنه أن يضع معايير خاصة بالنمو على يد الباحثين في مركز دراسة الطفل في جامعة "ييل" Yale بالولايات المتحدة الأمريكية حيث أشار "جيزيل" بأن سلوك الطفل نمطي ويمكن التنبؤ به.

ويصف "جيزيل" ورفاقه بأن هناك مراحل معينة للنمو، حيث لم يحددوا الوقت الذي يصل فيه الطفل لهذه المراحل، كما يؤكد بأن معايير العمر ليست موحدة. فهناك فروق فردية يمكن ملاحظتها في كل مرحلة من مراحل النمو.

فيما يتعلق ببنية الشخصية ودرجة النمو والقدرات الخاصة فإنها تكون فردية وتختلف من شخص لآخر. ويؤكد صحاب نظرية النمو على تنميط كل طفل بمفرده. ويرون بأن نماذج معينة من السلوك تحدث عند الفرد بغض النظر عن أي مؤثرات خارجية، ولذلك فمن الأهمية بمكان تعريف وتقرير ذاتية وفردية الطفل من لحظة ميلاده.

وينظر "جيزيل" وتلاميذه إلى النمو على أنه محدد بالفطرة في داخل الأعضاء وأن البيئة ذات دور ثانوي في تكييف السلوك.

وعلى هذا فإن دور المنزل أو المدرسة يجب أن يتم فيه ترك الطفل ينمو بطريقة طبيعية، وأن إجبار الطفل وتحديد سلوكه، ينمي لديه السلبية والنقص في الفاعلية.

١-النمو الجسمي والفسيولوجي:

ومن خصائص النمو الجسمي والفسيولوجي في مرحلة الطفولة المتأخرة هي فترة نمو جسمي بطئ وموحد تقريباً. فبالنسبة للطول نجد في بداية المرحلة (في سن السادسة) أن متوسط طول الطفل الولد في مصر كما تحدده إحصاءات إدارة الصحة المدرسية هو ١١٠,٧سم والبنت ١٠٩,٨سم ، وحين يصلا إلى ين ١٢ سنة يكون متوسط طول الولد ١٣٨,٥سم بينما يكون متوسط طول البنت ١٤١,٥سم، ومعنى ذلك أن الفروق الفردية الطفيفة التي كانت لصالح الذكور في البداية تصبح لصالح الإناث في النهاية.

ويرجع تفوق البنات على البنين في الطول في نهاية هذه المرحلة إلى أن الذكور يبدأون البلوغ بعد البنات بسنة تقريباً ولذلك فإنهم في العادة يكونون في المتوسط أقصر من البنات في نفس السن. وطول مرحلة الطفولة المتأخرة يكون نمو الجسم بطيئاً بمعدل ٨ سم تقريباً في السنة. ويعطي مقياساً عظام الرسغ واليد (بأشعة إكس في هذه المرحلة) تنبؤا بالطول في مرحلة الرشد أكثر دقة من قياس هذه العظام في مرحلة الطفولة المبكرة. وكذلك نلاحظ أن الزيادة في الوزن بطيئة وموحدة أيضاً في هذه المرحلة. فيتغير الوزن من ١٨ كيلوجرام تقريباً في سن السادسة لكل من الجنسين إلى ٣٢ كيلوجرام للذكور، ٣٤ كيلوجرام للإناث في سن ١٢ سنة. ويتأثر الوزن بعوامل عديدة أهمها التغذية. وخلال هذه المرحلة تعتبر الدهون مسئولة عن نسبة من الوزن الكلي للجسم تصل إلى ما بين ٢١% و ٢٩%. وتؤثر العوامل السيكولوجية في وزن الطفل في تناول الطعام كتعويض عن عدم التقبل الاجتماعي. ويصدق هذا على وجه الخصوص على الأطفال الذين يعيشون في أسر صغيرة. وعادة ما تنشأ عادات المبالغة في الأكل من ضغوط الوالدين على الأطفال في السنوات السابقة. وقد ينشأ عن المبالغة في الطعام سمنة ظاهرة يكون من نتيجتها عدم استطاعة الطفل القيام بنشاط بدني كبير وتصنيع منه فرصة اكتساب المهارات اللازمة للتكيف الاجتماعي.

وتتغير نسب الجسم خلال سنوات الطفولة المتأخرة. فيتناقص سوء توزيع النسب الشائع في المراحل السابقة للنمو بالرغم من أن الرأس يظل أكبر نسبياً إذا قورن بباقي أجزاء الجسم، وعموماً يمكن القول أن نسب الجسم في هذه المرحلة تشبه كثيراً ما هي عليه في مرحلة الرشد.

وفي هذه المرحلة يفقد الطفل معظم أسنانه اللبنية. وما أن يبلغ نهاية المرحلة تكون قد نمت معظم أسنانه الثابتة. ونتيجة لذلك يتغير شكل الفم. ويزداد حجم الجزء الأسفل من الوجه وبالتالي تزول بعض مظاهر عدم التناسب في الوجه والتي نلاحظها في المراحل السابقة. كما تحدث تغيرات في مدى انطباق الأسنان (أو درجة التطابق بين أسنان الفك العلوي وأسنان الفك السفلي، وخاصة في المرحلة الانتقالية بين الأسنان اللبنية والأسنان الدائمة. وحين يكون الانطباق غير كامل بين الفكين يتأثر الوجه تأثيراً خطيراً وينشأ ما يسمى بالعامية والضب.

وخلال هذه الفترة تتسطح الجبهة وتبرز الشفاه وتكبر الأنف وتأخذ شكلاً محدداً. وهذه التغيرات تغير الصورة التي عليها مظهر الطفل في مرحلتي الرضاعة والطفولة المبكرة.

ومع النمو يصبح الجذع أكثر نحافة ويزداد الصدر عرضاً واتساعاً وتزداد الرقبة طولا، على نحو يسمح بوضوح الأكتاف. كما يزداد حجم الحوض. وتصبح الأذرع والسيقان أكثر نحافة مع بطء شديد في نمو الجهاز العضلي. كما يتطور نمو الأيدي والأقدام. وهذه التغيرات تعد مسئولة عن تلك الصورة الكاريكاتيرية لطفل هذه المرحلة: كائن نحيل يبدو كما لو كان كله ذراعين وساقين.

أما بالنسبة لنمو الجهاز العصبي – وخاصة المخ – فلعلنا نذكر أن معظم نمو المخ يحدث في مرحلة ما قبل الولادة. ويزداد نمو المخ خلال مرحلتي الرضاعة والطفولة المبكرة حتى يصل في نهاية المرحلة السابقة (أي في عمر السادسة) إلى حوالي ٩٠% مع حجم مخ الراشد. ومع ذلك فهناك وظيفتان هامتان من وظائف المخ تستمران في النمو خلال مرحلة الطفولة المتأخرة، أولاهما تكوين نخاع الألياف العصبية في المخ والنخاع الشوكي وفي الأنسجة العصبية المرتبطة، وثانيهما تنظيم وظائف المخ. والعملية الأولى تساعد على زيادة كفاءة الخلايا العصبية، وفيها يتم ترسيب المواد الدهنية المحيطة بهذه الخلايا

بحيث تسمح باستثارة توصيل البيضات الكهربائية على نحو يسمح لها بالانتقال من خلية إلى أخرى. وفي العملية الثانية يتم التخصيص العصبي حيث يصبح النصف الكروي الأيسر للمخ مسئولاً عن المهارات اللغوية ويحدث التآزر بالنسبة للسلوك الحركي، أما النصف الكروي الأيمن فيصبح مسئولاً عن المعلومات الإدراكية وتفسير العلاقات المكانية.

وتحدث في هذه المرحلة فروق بين الجنسين نتيجة للمعدلات المختلفة لنموذج كل من النصفين الكرويين. ففي الذكور يكون النصف الكروي الأيمن أكثر فعالية، ويساعدهم ذلك على أداء الأنشطة غير اللغوية بفعالية أكبر من البنات. أما في البنات فإن النصف الكروي الأيمن يكون أكثر نمواً، ولهذا نلاحظ انهنا كثر تفوقاً من الذكور في المهارة اللغوية بينما يتفوق عليهن الذكور في مهارات التمييز المكاني.

٢- <u>النمو العقلي</u>:

ينمو لدى الأطفال ما بين سن السادسة والسابعة قدرات عقلية معينة يسميها بياجية بالعمليات العيانية Concrete Operations، ويعزي إلى هذه العمليات قدرة تلاميذ المدارس الابتدائية على تكوين مفاهيم الأصناف او الطبقات والعلاقات والإعداد، وبتلك الوسيلة يتسع عالمهم التصوري بصورة كبيرة – كما أن الأطفال الذين يمكنهم أداء العمليات العيانية يمكنهم تعلم وإتباع المبادئ التي تكون عن طريق الآخرين، وبالتالي فإن مرحلة الطفولة الوسطى تعتبر بمثابة فترة رئيسية لتعلم الأطفال مهارات ومعلومات معينة يكونون في حاجة إليها لكي يتفاعلوا في مجتمعهم بصورة مؤثرة فعالة.

وسوف نتأمل سوياً كيفية بناء العمليات العيانية لدى الأطفال، حيث أن النمو العقلي غالباً ما يقاس بصورة كمية، فإن الأطفال لا يمكنهم أداء الاختبارات الجمعية للاستعداد والانجاز إلا إذا تمكنوا ابتداء من أداء العمليات العيانية، وعلى ذلك فإننا سوف نتأمل التغيرات التي تحدث في إدراك الأطفال وفي لغتهم وذاكرتهم ومفاهيم ثبات الأشياء وبقائها بالإضافة إلى النمو الخلقي، كما سننهي هذا الفصل بتقيم صورة وصفية موجزة للعالم التصوري للطفولة الوسطى.

مظاهر المهارات العقلية المعرفية:

فيما يلي بعض المستويات العقلية المعرفية التي تتصل بالقدرة العامة (الذكاء)، والتي تحتاج من الآباء والمربين الاهتمام برعايتها وتنشيطها في هذه المرحلة من العمر. وعلينا أن نعرف أن النشاط العقلي له مستويات تزداد تعقيداً بزيادة العمر. وهي تتدرج في تعقيدها بمقدار ارتباطها وتشبها بالذكاء كما أنها تتأثر بالنضج وبالخبرات التي يكتسبها الفرد في مدارج العمر. وفيما يلي مظاهر المهارات العقلية المعرفية في مرحلة التمييز (أي لطفل المدرسة الابتدائية وما يعرف بطفل التعليم الأساسي) وحيث نعرض أيضاً مقارنات بينه وبين مراحل الطفولة المبكرة:

١ – الإدراك:

من المستويات الهامة في النشاط العقلي في مدارج العمر المتباينة الإدراك الحاسي والذي يبدأ بالإدراك Perception وهو نشاط عقلي هام في عمليات فسيولوجية وحيوية عند الفرد. والإدراك الحاسي هام في إقامة الدعائم الأولى للمعرفة الإنسانية عن طريق التعلم الذي يستغرق حياة لفرد من طفولته داخل الأسرة ومن خلال المؤسسات التعليمية والتربوية المختلفة وحتى نهاية العمر. كما يهدف أيضاً الإدراك الحاسي إلى إقامة للحدود الصحيحة بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها. والأجهزة الجسمية المعاونة في الإدراك هي الجهاز الحسي والجهاز العصبي وسلامة هذه الأجهزة تؤثر في الإدراك الحاسي، فلا يستوي الأعمى والبصير (الإعاقة البصرية) مع البصير في الإدراك البصري، كما أن أي تلف في المخ يعرقل الإدراك الحاسي بذلك.

ويتأثر الإدراك الحاسي بمدى نضج الحواس المختلفة، وبمستوى نمو الجهاز العصبي المركزي، وحيث تصاب بعض أجزاء الجهاز العصبي المركزي بما يعوقها عن أداء وظيفتها الإدراكية، بينما تكون أجهزة الحس سليمة صحيحة، لذلك من الأهمية بمكان الكشف عن صحة حواس الطفل عند دخوله المدرسة الابتدائية، إذ أن أي اختلال في النضج الحسي والعضوي والعصبي للطفل في هذه المرحلة عند دخوله المدرسة يعوق الطفل عن نشاطه العقلي الإدراكي.

كما أن الطفل في هذه المرحلة من العمر يتأثر تأثراً بالغاً بالبيئة المحيطة به وبالثقافة التي يعايشها، ولذلك فإن حياة الفرد وإدراكه في تفاعل مستمر بين تكوينه النفسي والعصبي وبين مقومات وعوامل البيئة والثقافة. ونفهم من ذلك أن الذاتية (الفردية) صفة تميز عملة الإدراك.

ومن العوامل المؤثرة في الإدراك – أيضاً بجانب الخبرة السابقة للفرد والبناء النفسي للفرد، عوامل أخرى منها صفات الفرد نفسه مثل الحدة .. الوضوح .. التشابه .. التضاد .. المدى. أيضاً المجال الذي يوجد فيه المدرك. ويعتبر ليفين Levin من أوائل من قاموا بدراسات مستفيضة عن الإدراك.

والإدراك عند طفل هذه المرحلة وعند دخوله المدرسة الابتدائية يمكنه من:

-إدراك الأشكال وعلاقاتها المكانية، حيث يتم إدراك التناقض والتضاد قبل التشابه الذي لا يبدأ إلا في هذه المرحلة.

-إدراك الألوان وعلاقاتها بادراك الأشكال. ويتم ذلك أيضاً بنفس طريقة إدراك الأشكال.

-إدراك الأحجام والأوزان. وإدراك الأعداد والعلاقات بينها وإدراك الزمن.

هذه الأنشطة الإدراكية تساعد الطفل في إدراكه عند تعلم الحروف الهجائية حيث يستطيع أن يدرك ما بين الحروف من اختلاف في سن السابعة. ولذلك يجب مراعاة ذلك في تعلم القراءة والكتابة لطفل المرحلة الابتدائية.

وفي نهاية هذه المرحلة يبدأ مستوى أعلى من الإدراك عند طفل هذه المرحلة وهو الإدراك المعنوي أو المجرد Abstrach Percetion، إذ يميز بين الصواب والخطأ والنشر والخير وتزداد علاقاته وروابطه الاجتماعية، ويتحدد مساره المعرفي والاجتماعي في مرحلة هامة مقبلة من مراحل عمره.

٢- التذكر:

التذكر هو العملية العقلية التي تمكن الفرد من استرجاع ما تعلمه سابقاً أو التعرف عليه. ويبدأ التذكر عند الطفل بالناحية الذاتية ثم يتحول تدريجياً إلى الناحية الموضوعية. والواقع أن هناك أنشطة ارتباطيه عقلية أخرى تتصل بعملية التذكر، التي تمكن الفرد من استرجاع الصور الذهنية البصرية والسمعية أو غيرهما من الصور الأخرى التي في خبراته الماضية والتي يسترجعها في حاضره.

وفي الطفولة في هذه المرحلة (التمييز(يمتاز الطفل بقدرته المتفوقة على التذكر ويعتمد الطفل في هذه المرحلة على الذاكرة التي تتميز بأنها آلية ومباشرة، كما أنه يمكنه هذه المرحلة. وتتأثر قوة التذكر بعوامل منها:

١- المدى الفاصل بين الحوادث وتذكرها. فكلما كان المدى قصيراً كان التذكر أوضح. وتمتاز البنات بتذكر الحوادث وأبعادها عن البنين.
٢- الصبغات الانفعالية للذكريات: فالفرد ينسى الخبرات المؤلمة ويكتبها في اللاشعور في حين سرعان ما يتذكر الأحداث السارة.
٣- مدى الانتباه للموضوعات والاهتمام بها: حيث أن التشتت في الانتباه يضعف التذكر.
٤- خبرات الفرد وبيئته الثقافية واهتمامات الفرد.
٥- التشابه والتضاد والتلازم بين الأحداث.

وفي العملية التعليمية يحتاج المعلم إلى تحديد مستوى التذكر عند الطفل، إذ أنه أساسي في التحصيل الدراسي. ومن المعروف أن عملية التذكر تنمو بسرعة خلال الطفولة وفي سن تختص بالتعرف على غذائه إذا كان يُقدم عن طريق ثدي الأم أو عن طريق تغذية صناعية من قارورة لبن مثلاً، ويتذكر الأم التي تطعمه ثم الوالدين والإخوة وذويه في الشهور الستة الأولى من الميلاد، ويتذكر أيضاً حركات الأفراد المحيطين به وألفاظهم وصورهم وأشكالهم والتذكر هنا كما أشرنا من قبل ذاتي يهتم فيه الطفل بإشباع حاجاته الأساسية.

والطفل قبل التحاقه بالمدرسة الابتدائية يمكنه تذكر الأرقام والألفاظ والصور والحركات والمعاني والأوامر المختلفة، لذلك كلما أمكن تشجيع الطفل وتدريبه على التذكر الواعي عن طريق القصص والروايات قبل دخوله المدرسة، عاون الصغير على تحصيله الدراسي في التعليم الأساسي. وفي داخل المدرسة من الضروري أن نهتم بالصلة بين الطفل وبيئته بزيادة نشاط التذكر في الجوانب المعرفية واللغوية عن طريق القصص واللعب، ونعرض عليه لوحات مختلفة تعبر بعضها عن المهارات اللغوية، والأخرى عن المهارات الحسابية لجداول الجمع والضرب والقسمة، على أن يسهم في عملها وصنعها حتى يعتاد عليها لكثرة رؤيته لها، فيتعرف عليها حين يراها ثم يسهل عليه بعد ذلك حفظها وإعادة تذكرها.

٣- التفكير:

التفكير كنشاط عقلي يهدف إلى غايات محددة في إدراك العلاقات، يستعين فيها الفرد في نشاطه العقلي بوسائل تنتهي به إلى تكوين معاني أو مفاهيم. والتفكير يتصل بمستويات عقلية معرفية أخرى كالاستدلال والإدراك في هذه المرحلة وحيث يتأثر بالبيئة المحيطة. وإدراك الطفل للأشياء يتأثر بمدى انتباه الطفل لوظيفة العمل الذي يقوم به، كما تأثر بدوافع الطفل ومستوى نضجه وعمره وذكائه.

ويحتاج الطفل مع بلوغه الثالثة من العمر (في مرحلة الطفولة المبكرة، الحضانة المتأخرة) وعند دخوله المدرسة إلى عناية فائقة في رعايتنا لتفكيره وتوجيهه حيث أنه يبدأ في هذا العمر في تكوين أفكار غير واضحة عن بعض مفاهيم المكان والزمان والأشكال والأحجام. ولكن الاستمرار في هذا التوجيه يؤخر نمو التفكير، وعلينا أن نهيئ له الجو الصالح لنمو تفكيره واعتماده على نفسه في حل مشاكله المختلفة، وخاصة عندما يلتحق بالمدرسة الابتدائية. وفي داخل المدرسة الابتدائية ينمي التفكير عن طريق مواجهة الطفل بمشاكل عقلية تناسب في درجة صعوبتها مستوى نضجه، إذ أن المشاكل الصعبة تعوق نمو تفكيره، والمشاكل السهلة تعطل أيضاً المسار الخاص بتنمية نشاطه العقلي. وبما أن التفكير يتأثر بنوع البيئة التي يعايشها الطفل، ونوع المواقف التعليمية وطرق التدريس المتبعة مع الأطفال، فإن علماء النفس في رعايتهم النمو العقلي للطفل عن طريق تربيته تربية تعمل على تكوين المفاهيم والمعاني الصحيحة وتوجهه إلى اختيار الأسئلة المناسبة

والإجابات الصحيحة وتشجعه على نقد نفسه. ويمكن أن يتم ذلك في حياته العائلية ومناهجه المدرسية ونشاطه الاجتماعي.

٤- تكوين المعاني والمفاهيم:

من نتاج التفكير تكوين المعاني Conceptualization والمفاهيم، وهي من الأنشطة العقلية التي تقوم على التمييز والتعميم، وحيث تتفاوت المعاني والمفاهيم من بسيطة إلى معقدة، ولذلك فهي قائمة على التصنيف البسيط والمتعدد وتعريف الطفل بطرق التفكير وأساليبه وخطواته، ويتواجد هذا النشاط العقلي مع بداية هذه المرحلة من العمر، وتتطور بصورة أكبر مع نهايتها عندما يستطيع إدراك العلاقات بين الأحداث واستنباط القواعد وفرص الفروض. وتتمايز هذه الأنشطة العقلية بين الأطفال في عمر السابعة والتاسعة.

والواقع أن تقديم المشاكل التعليمية والمواقف التربوية التي تثير انتباه الأطفال في هذه المرحلة العمرية، والتي يراعى اتصالها بحياتهم وواقعهم الاجتماعي، تعاونهم في تكوين المعاني والمفاهيم، وتنمي لديهم قدراتهم في استخدام أسلوب التفكير العلمي السليم.

ويختلف تكوين المفاهيم لدى الطفل في هذه المرحلة عن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يتطور النشاط العقلي في إحداث الأفكار التي يرتبط فيها المفهوم بأشياء فردية مثلما يحدث في مرحلة الحضانة المتأخرة وإنما يحدث تقارب عند الطفل للمفاهيم التي يستخدمها من هم أكبر منه في العمر، بل تتميز المفاهيم أيضاً بأنها تصبح أكثر تحديداً ووضوحاً أيضاً مع اقتراب طفل هذه المرحلة من نهايتها حيث تزداد القدرة على التمييز والتجريد وإيجاد العلاقات السببية والإدراك المعنوي، وقد لا يكتمل هذا الإدراك أو ذلك التمكن مع نهاية هذه المرحلة ولكن الفرق يبدو واضحاً بين مستوى المفاهيم في هذه المرحلة وما يسبقها من مراحل الطفولة.

٥- التخيل:

من ناحية التخيل فإن الطفل يستعين بخياله ليكيف بيئته لنفسه، حيث تتدخل انفعالات الطفل ونشاطه الاجتماعي، وحيث يشغل التخيل حيزاً كبيراً من النشاط العقلي، وإن كان

هذا التخيل من النوع الذي يطلق عليه تجسمي Eidetic بمعنى أن الصورة الذهنية التي تتوارد في ذهن الطفل تكون على درجة من الوضوح إذا ما قورنت بالصور الذهنية في حياة الراشدين، مما يجعل التمييز بين الخيال والواقع أمراً صعباً بالنسبة للطفل.

وفي هذه المرحلة من العمر يكون خيال الطفل نشطاً ويصبح أكثر واقعية في نهاية المرحلة عما كان عليه الحال في المرحلة السابقة، بينما في المراهقة والرشد تكون أحلام اليقظة موجهة نحو الثروة والجاه الواسع العريض، وتستقيم الحياة بعد ذلك في النضج وعند اكتمال الرشد، فيتحول بخياله إلى النواحي الايجابية المثمرة.

هذا، ونود أن نشير إلى أن التخيل كنشاط عقلي يرتبط بالتفكير إلى حد كبير، وإن كان هذا الارتباط يزداد في المراهقة والاقتراب من الرشد.

٦- الانتباه:

يتمتع الطفل الرضيع بدرجة من الانتباه حيث يمكنه تمييز وجه أبيه أو أمه، وطفل هذه المرحلة أقدر على الانتقاء وتركيز الانتباه على الجوانب المعنية ولديه القدرة على أن يهمل أو يتجاهل الجوانب الأخرى غير المعنية وهو ما يحتاجه في هذه المرحلة التي سيتعلم فيها التمييز بين الحروف والأرقام التي قد تبدو متشابهة، كما تقوم الخبرة السابقة لديه بتحديد الجوانب التي يلزم التركيز عليها. وهذا النشاط العقلي يعرف بالانتباه الانتقائي.

٧- القدرة العقلية العامة (الذكاء):

قيل أن نوضح أهم محور من محاور النشاط العقل والمتمثل في القدرة العقلية العامة في النمو العقلي وهو ما يعرف بالذكاء علينا أن نشير إلى أن النمو العقلي بصفة عامة يلقى اهتماماً خاصاً من القائمين بتربية الطفل لأن فهم النمو العقلي للطفل يساعد في اختيار أنسب الظروف المواتية لتنمية استعداداته وطاقاته إلى أقصى حد ممكن؛ ذلك لأن النمو العقلي يؤثر تأثيراً بالغاً في درجة تعلمه، كما أن نشاط الفرد في كثير من المجالات

هو نشاط متعلم. من ناحية أخرى فإن النمو العقلي يعتبر من أهم جوانب بناء الشخصية، فهو يؤثر فيها ويتأثر بها، واستجابات الفرد أياً كانت تتضمن نشاطاً عقلياً بسيطاً كان أم مركباً. والواقع أن الذكاء يتمثل في القدرة على التعلم وكسب المعرفة، وهو يتصل بالعمليات السابق ذكرها وغيرها من الأنشطة العقلية، ويصل إلى أبعد من هذا في تمكين الفرد من التكيف للبيئة.

والذكاء بصفة عامة هو القدرة التي تحتاج إليها جميع العمليات العقلية المعروفة التي تبدأ بالإدراك الحسي وتنتهي بالتفكير الذي يؤدي إلى اكتشاف العلاقات المعنوية والإدراك المعنوي. ونحتاج دائماً إلى الكشف عما نسميه بنسبة الذكاء في العملية التعليمية، عن طريق استخدام اختبارات دقيقة تناسب الأعمار الزمنية من المهد إلى البلوغ، ومنها نستخرج نسبة الذكاء وهي I.Q.

$$\text{I.Q} = \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} \times ١٠٠$$

وفي هذا العمر الزمني من الضروري قيام المربين بالاهتمام وتحديد الفرق بين الذكاء والمعرفة. فالذكاء قدرة فطرية عامة تتأثر إلى حد ما بالبيئة وتخضع في جوهرها إلى ملك خاص يقف عندما يصل إلى مستوى النضج.

أما المعرفة وكسبها فإنها مظهر من مظاهر النمو يعتمد إلى حد ما على مستوى الذكاء وعلى اتساع الخبرة وتعددها وعلى التحصيل والمثابرة.

وتعتمد التربية الحديثة في رعايتها وتوجيهها لنمو الأطفال وخاصة عند التحاقهم بالتعليم الأساسي (المرحلة الابتدائية) على معرفة مستويات ذكائهم، وبهذا يمكن الاستفادة من تحديد المستويات العقلية لتلاميذ التعليم الأساسي في تقسيمهم إلى فصول متجانسة، وتوجيههم في مراحل التعليم التالية، وفي إنشاء فصول ومدارس لضعاف العقول (المدارس الفكرية)، وفي رعاية المتفوقين من الأطفال وفي معرفة أسباب التأخر والتخلف الدراسي في مدارس المرحلة الأولى، وفي التوجيه المهني عند التحاق الحاصلين على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية بمراكز التأهيل المهني؛ لذلك نجد اهتمام المعلمين بالتعليم الأساسي بتحديد نسب ذكاء الأطفال في فصول المدارس الابتدائية، بهدف ألا تكون هناك عوائق

وصعوبات تحول دون نموهم الصحيح، وتؤثر بعد ذلك تأثيراً ضاراً في تكوين شخصياتهم بل قد تكون سبباً وراء الجنوح في سلوكهم.

٨- **النمو الإدراكي:**

يرتبط النمو الإدراكي بالنمو الحسي الحركي بصورة كبيرة، ويبدو أنه يسير في مجرى مشابه له حيث نرى أن التغيرات الرئيسية في النمو الإدراكي تحدث فيما بين ٤ ، ٩ سنوات تقريباً، مع تغييرات ضئيلة تحدث فيما بعد، وإحدى جوانب النمو الإدراكي والتي تتحسن بمرور عمر الطفل الزمني هي قدرة البحث عن المثير الذي ينتظم مواقف معينة، وهذا البحث والاستكشاف يصبح أكثر سرعة وأكثر تناسباً مع ازدياد العمر الزمني للطفل، وتشير نتائج دراسة (١٩٦٨) Vurpillot أن هناك اختلافات كيفية ذات دلالة في الطريقة التي ينشا بها الإدراك لدى الأطفال الصغار والأطفال الكبار، وهذه الاختلافات العمرية تتضح بصورة خاصة عندما تقارن الحالات المثيرات الإدراكية او عندما يتعاملون مع مثيرات حركية غامضة نسبياً.

ففي إحدى الدراسات سؤلت مجموعة من الأطفال في أعمال زمنية مختلفة بأن يقارنوا رسومات لواجهات منازل كانت متشابهة في معظم تفاصيلها ما عدا جزء او جزئين منها تختلف كالنوافذ مثلاً او الأبواب وهكذا، وأشارت النتائج أن الأطفال الصغار كانوا أقل نجاحاً من الأطفال الأكبر في إجراء تلك المقارنات، وكان نتيجة تسجيل حركات العين المجموعة أن اتضح أن الأطفال الأصغر كانوا يقارنون صفة او جزء واحد فقط وإذا كانت هذه الصفة متشابهة في كل من الشكلين نجد الأطفال يقولون أن للشكلين متشابهان دون شرح وتفسير الخصائص الأخرى.

وتشير نتائج دراسة Elkind & Other إلى وجود اختلافات في المهام الاستكشافية الحرة نتيجة الاختلافات في الأعمار الزمنية، فعندما عرض على الأطفال لوحة مرسوم عليها أشكال مألوفة وكانت ذات نظام وترتيب معين، وفي نفس الوقت عرضت عليهم لوحة أشكال بدون نظام او ذات ترتيب مشوش، وجد أن قدرتهم على تسمية الأشكال اختلفت تبعاً لأعمارهم الزمنية، كما أن الأطفال الأصغر سناً (٤ ، ٥ سنوات) لم يتمكنوا

من تسمية بعض الأشكال في اللوحة غير المرئية، وعلى نقيض ذلك وجد الأطفال الأكبر ما بين (٦ / ٨ سنوات) قد قرأوا الأشكال من اليمين إلى الشمال ومن القمة إلى القاع ولم يخطئوا في تسميتها، انظر الشكل رقم (١)، كما لوحظ عدم وقوع الأطفال الصغار في أخطاء في اللوحة المرئية والمنظمة لقرب الأشكال بعضها من البعض الآخر وتكوينها هيئة مثلث.

٩- <u>النمو اللغوي</u>:

أشرنا فيما سبق أن النمو اللغوي لأطفال ما قبل المدرسة يتصف بسرعة غير عادية، والواقع فعادة ما نجد طفل الخامسة متمكن من البناءات الرئيسية للتركيب اللغوي إلى حد ما، وكذلك يمتلك مفردات لغوية ضخمة وكما ذكرنا أن نمو الطفل اللغوي يكتمل بصورة كبيرة بمرور الوقت ودخوله في طفولته الوسطى، ومن جانب آخر فإننا نرى نمواً لغوياً جديراً بالاهتمام في كل من المفردات اللغوية، والفهم، واستخدام الجمل والتركيب اللغوي فيما بين ٥ ، ١٠ سنوات، وسنتأمل هذا النمو في ثنايا الصفحات التالية.

أ- <u>نمو استخدام اللغة</u>:

كلما تدرج الطفل في بلوغ العمليات العيانية، كلما كان ذلك مرتبطاً بالفهم الجيد لتعبيرات كثيرة، وكذلك تعلم واستخدام تعبيرات جديدة وينمو الطفل عقلياً نجد فهمه لكلمات "أكثر" و "أقل" و "نفس" تتغير بصورة ملحوظة، فالأطفال الصغار يفهمون تعبيرات مثل أكثر، أقل، او نفس الشيء، تبعاً للاختلاف بين الأشياء التي يرونها في حين نجد الأطفال الأكبر يمكنهم التحقق بأنها تتعلق باختلافات غير ؟؟؟ كذلك.

فطفل الرابعة قد يقول أن عشرة قطع نقدية أكثر من أربعة قطع نقدية، بسبب تمكنه من رؤية الاختلاف عيانياً، بينما طفل السادسة يعطي نفس الاستجابة بسبب تقديره العقلاني للعملة، فكل من طفل الرابعة والسادسة أجرى تمييزاً ناجحاً واستخدما التعبيرات الصحيحة، إلا أن فهمهما لهذه التعبيرات تختلف فقدرة الطفل على استخدام اللغة بصورة صحيحة عادة ما تشير إلى عمق الفهم والإدراك لديه.

ولقد أجريت سلسلة من الدراسات وأشارت إلى أن التحولات في فهم اللغة عادة ما تكون مرتبطة بالتحولات في القدرة المعرفية، ففي إحدى الدراسات لأحد تلاميذ جان بياجيه سأل الأطفال وصف مواقف كمية بسيطة، حيث عرض عليهم قلمان، الأول قصير وسميك، والآخر طويل رفيع وسألهم كيف يختلفان بعضهما عن البعض، ولاختبار تفهمهم سؤال الأطفال كذلك أن يشيرا إلى القلم القصير السميك، وتشير النتائج إلى وجود اختلافات ذات دلالة بين الأطفال فبعض الأطفال أشاروا إلى أن هذا القلم رفيع وهذا سميك، ومع ذلك فكل الأطفال الذين اختبروا قد استخدموا كلمات مقارنة مثل هذا القلم أطول ولكنه أرفع، وهذا قصير ولكنه سميك.

ب- نمو معرفة تركيب اللغة وبنائها:

العلاقة بين النمو المعرفي والفهم يمكن توضيحه بواسطة تركيب الجملة وبنائها، فصيغ المبني للمجهول عادة لا تستخدم في اللغة المتكلمة العادية وذلك بسبب أنها أكثر تركيباً وتعقيداً من صيغ المبني للمعلوم، ويجب أن تترجم او تحول في صيغة معيارية حتى يسهل تفهمها خاصة بالنسبة للأطفال فمثلاً جملة الرجل عض بواسطة الكلب، قد تفسر بأن الكلب عض الرجل، فعلاقات اسم الموضوع في الجمل المبنية للمجهول تكون صعبة خاصة في صورة الجمل المعكوسة بمعنى أنها لا يمكن قلبها فالجملة "الرجل عض بواسطة الكلب" لا يمكن في الواقع أن تقلب او تعكس بينما نجد الجمل المبنية للمعلوم يمكن أن تعكس او تقلب، وعموماً فالمعكوسة تمثل صعوبة في الجمل المبنية للمجهول إذا ما قورنت بالجمل المبنية للمعلوم (Palermo, D, (١٩٧٢.

وفي إحدى دراسات (Slobin, (١٩٦٦ لتوضيح مدى صعوبة القلب والمعكوسية في اللغة على الأطفال، فقد عرض على مجموعات من الأطفال تتراوح أعمارهم من ٦، ٨، ١٠، ١٢ سنة، ومجموعة أخرى من طلاب الجامعة جميعهم قرأوا جمل معكوسة، وأخرى غير معكوسة مبنية للمعلوم وأخرى مبنية للمجهول، وأثناء قراءة كل جملة يعرض على الطالب صورة توصف العبارة، وسؤلت الحالات أن تستجيب بأقصى سرعة ممكنة بعد رؤية كل صورة وذلك بضغط زرار معين "صح" او "خطأ" عما إذا كانت العبارة تصف الصورة بصورة صحيحة أم لا، ولقد وجد أن زمن الرجع RT للصورة المعروضة لجميع

الجمل قد نقص مع التقدم في العمر الزمني، فالمجموعة ١٠ ، ١٢ سنة كانت أداءاتهم على نفس المستوى تقريباً، إلا أنها كانت أسرع من الأطفال الصغار بصورة ملحوظة، واتضح من النتائج كذلك أن طلاب الجامعة استجابوا بصورة أسرع في زمن الرجع من جميع المجموعات – وجدير بالذكر فلقد كانت الجمل المعكوسة أكثر صعوبة بالنسبة لجميع المجموعات (حيث كان زمن الرجع أطول)، كما أن الجمل المبنية للمجهول المعكوسة كانت أكثر صعوبة من جميع الجمل – ولقد توصل (١٩٦٧) Turner إلى نتائج متشابهة مع النتائج السابقة على الرغم من استخدام أدوات ووسائل مختلفة.

ولقد أشارت Chomsky إلى التغيرات النمائية في فهم الأطفال التراكيب اللغوية بالإضافة إلى فهم الضمائر اللغوية، وعموماً فقد وجدت أن اللاقياسية في التراكيب اللغوية تمثل صعوبة لجميع الأعمار الصغيرة، كما أن الأطفال تمثيل إلى التحسن بتدرجهم في نموهم وعمرهم الزمني من سن الخامسة حتى العاشرة، كما أشارت إلى فروق فردية واسعة، حيث تفهم بعض أطفال الخامسة اللاقياسية في التراكيب اللغوية، في حين وجدنا آخرين لم يتمكنوا منها حتى سن العاشرة، كما أن التغيرات الضمائرية لم يتمكن منها جميع الأطفال تقريباً تحت سن الخامسة، أما ما فوق الخامسة فقد فهموها، وعلى ذلك فإن النمو اللغوي تبعاً لدراسات كومسكي أثناء سنوات المدرسة الابتدائية يسير في اتجاهين:

أ- اتجاه فهم الألفاظ ودلالة الكلمات:

ت-والآخر في قواعد استعمال تركيب الجمل والعبارات المتحكمة في استخدام الكلمات – وعادة ما نجد أطفال ما قبل المدرسة تكتسب القواعد الرئيسية للتركيب اللغوي Syntax، كما أن أطفال المدرسة الابتدائية تتحكم تدريجياً وببط في الاستثناءات اللغوية.

مظاهر المهارات اللغوية:

اللغة عبارة عن أداة اتصال، ومن ثم فهي لا تقتصر على الإنسان وحده. واللغة بمعنى القدرة على استعمال ألفاظ لتعبر عن معان معينة أو أشياء ملموسة تقتصر على

الإنسان، فيما يتعلق بالمهارات اللغوية ومات يتصل بها من النمو اللغوي فإنها من الناحية النفسية نقصد بها الكلام والقدرة على التحدث والتعبير عن الأفكار والخبرات، واكتساب اللغة يتوقف على عملية النضج وعلى نمو الأجهزة المتداخلة في عملية النطق. فيما يتعلق بطريقة استعمال اللغة وتكوين المحصول اللغوي (الحصيلة اللغوية) فإن ذلك يعتمد على التعلم. وتعتمد اللغة في نموها على مدى نضج وتدريب الأجهزة الصوتية وعلى مستوى التوافق العقلي الحركي الذي تقوم عليه المهارة اللغوية وخاصة عند بدء تكوينها، لذلك من الأهمية بمكان معاونة الطفل عند التحاقه بالتعليم الأساسي على تدريبه والكشف عن العيوب الخلقية أو السلسانية التي قد تعوق نموه اللغوي. هذا رغم أن الأجهزة الصوتية المختلفة كعضلات الفم واللسان والحنجرة تصل في نموها إلى المستوى الذي يمكنها من أداء وظيفتها قبل الميلاد، والرعاية الصحية والتوجيه الأبوي بعد الميلاد يؤثران بدرجة كبيرة على اكتساب اللغة وعند التحاق الطفل بالتعليم الأساسي يتوافر لديه ما يعرف بالمحصول اللفظي. والطفل في بدء المرحلة الابتدائية يكون محصوله اللفظي يربو على آلاف الألفاظ، ومعظم الألفاظ من اللهجة العامية التي تعوق إلى حد ما تنمية اللغة الفصحى. بالنسبة لمهارة الحديث ينمو التعبير الشفهي ومهارة الكتابة ونمو التعبير التحريري، فإن تعبير الطفل يختلف في مداه ونوعه تبعاً لعمر الطفل، وتبعاً لطريقته في التعبير شفهية كانت أم كتابية، كما تتأثر جمل الطفل في طولها وقصرها بمراحل نموه ومدى نضجه وتدريبه وأعمار رفاقه. كما تختلف ألفاظ الجمل في نوعها تبعاً لاختلاف عمر الطفل، فتكثر نسبة الأسماء في البدء ثم يتطور النمو حتى يصل مستواه إلى القدرة على معرفة العلاقات والروابط آلت تصل بين المعاني المختلفة في تعبيراته اللغوية.

وبالنسبة لنمو الفهم اللغوي وعلاقته بالتعبير، فإن قدرة الطفل على فهم معنى الكلام والحوار تبدأ مبكرة، ولذلك فإنه يفهم لغة المحيطين به قبل أن يستطيع التعبير عما يدور بعقله تعبيراً لغوياً صحيحاً.

والطفل الذي ينتقل في هذه المرحلة من العمر أو المرحلة السابقة لها من بيئته إلى بيئة أخرى تخالفها في لغتها وطرق حوارها ينسى لغته الأصلية بالتدريج، ويستطرد به النسيان فيتخفف أولاً من القدرة على التعبير بها قبل أن تضعف قدرته على فهمها ويتقدم به التعلم فيكتسب من بيئته الجديدة اللغة التي يتحدث بها، وتبدأ خبرته اللغوية الجديدة بالفهم قبل التعبير.

هذا، ومن المعروف أن أسئلة الأطفال تتم عن قدرتهم على الحديث وعما يدور رغباتهم والأسئلة المتعددة تدل على خبرة الطفل بالعالم المحيط به، فقد يميل الطفل إلى إلقاء أسئلة يعلم هو نفسه عن إجابتها ويهدف من ذلك مجرد اللهو اللفظي أو إلى تأكيد معلوماته أو إلى جذب انتباه المحيطين به.

لهذا من واجب المعلم في مدارس التعليم الأساسي (الابتدائي) في هذه المرحلة من العمر مراعاة هذه الفروق عندما يتعامل مع تلاميذه.

وفيما يتعلق بمراحل تطور مهارة القراءة في هذه المرحلة من العمر فإنها تستغرق وقتاً طويلاً وتحتاج إلى نضج وتدريب، وهي تبدأ قبل التحاق الطفل بالمدرسة وتعرف آنئذ بالاستعداد للقراءة، حيث تبدو في اهتمام الطفل بالصور أو الرسوم التي تنشرها المجلات والكتب المصورة، ثم تتطور في بدء الدراسة إلى التعرف على الجمل وربط معانيها بأشكالها، ثم تتطور بهد ذلك إلى مرحلة القراءة الفعلية. التي تبدأ بالجملة فالكلمة فالحرف، ثم يستطيع الطفل بعد ذلك أن يمضي في مهاراته ليجودها مستعيناً بالمهارات والعادات الضرورية لإتقان القراءة الجهرية والصامتة، ثم تمضي به النظم التربوية الصحيحة لترعى سرعة قراءته ومدى فهمه ثم يتطور بعد ذلك الاستمتاع الفني والتذوق الأدبي لما يقرأ أو يفهم.

وهناك عيوب اللسان وأمراض الكلام. كما أن هناك عوامل تؤثر في النمو اللغوي بعضها يتصل بالتكوين العصبي النفسي العضوي للفرد، ويتصل البعض الآخر بالبيئة التي يحيا الطفل في إطارها. وسنعرض في مشاكل الطفولة ما يتصل بالمشكلات اللغوية في مرحلة الطفولة.

وفيما يتعلق بالعوامل المؤثرة في النمو اللغوي، فإن بعضها يتصل بالفرد وتكوينه الخاص والبعض الآخر يرجع إلى البيئة. ومن أهم هذه العوامل:

١- العوامل التكوينية: فالعجز في أجهزة الكلام والسمع يؤثر في النمو اللغوي للطفل. فالصم يتبعه عجز في الكلام. والزوائد الأنفية وأمراض اللوز تسبب عيوب النطق.

٢- الذكاء: هناك علاقة ايجابية بين الذكاء والنمو اللغوي، فالضعف العقلي يصحبه تأخر في النمو اللغوي. كما يظهر أثر الذكاء في اتساع الحصيلة اللغوية.
٣- الجنس: أشارت بعض الدراسات أن البنات يتفوقن على البنين في النمو اللغوي من نواح كثيرة، مثل البدء في استعمال الكلمات.
٤- الحالة الانفعالية: الاضطراب الانفعالي يعطل بدء الكلام أو يؤثر في طريقة النطق.
٥- الحالة الاجتماعية: عند نضج مراكز النطق وخاصة المراكز العصبية يستطيع الطفل الكلام إذا كانت المثيرات البيئية والحياة الاجتماعية مناسبة.

والنمو اللغوي خضع لنسبة الذكاء والعاهات البصرية والسمعية والصوتية ولجنس الطفل ذكراً كان أن أنثى. كما أن البيئة الاجتماعية الاقتصادية الأعلى غالباً أطفالها يتكلمون أسرع وأدق وأقوى من أطفال البيئات الاجتماعية الاقتصادية الأقل، ولذلك كان من الواجب التربوي مراعاة هذه الفروق بين تلاميذ التعليم الأساسي.

هذا، بالإضافة إلى أن اختلاط الطفل بالراشدين يمكنه من كسب المهارة اللغوية.

ومن واجب المعلم في التعليم الأساسي رعاية النمو الغوي على أن يدخل في حسبانه المعوقات التي تؤخر هذا النمو عضوية كانت أم عصبية، نفسية أم بيئية.

كما يجب على المعلم أن يراعي التباين بين استخدام اللغة الفصحى واللهجة العامية، وعليه أن يعمل على تبسيط القواعد العربية وتعميم اللغة الفصحى داخل حجرة الدرس، حتى يعلم الطفل النماذج العربية السليمة التي تنمي قدرته اللغوية الصحيحة، وفيما يتعلق بمظاهر القدرة على تعميم الاستخدام الرمزي فإن طفل هذه المرحلة يتميز بالقدرة على تعميم الاستخدام الرمزي واستخراج المبادئ الأساسية. فالطفل في المرحلة السابقة لديه القدرة على استخدام اللغة، واستخدامه اللغوي آنئذ يرتبط بالمدلولات الحسية اللغوية. وكي يكون الرمز مفهوماً لدى الطفل يجب أن يكون مدركاً لمدلول الرمز سواء ذلك لشيء معين أو حدث معين أو علاقة بذاتها ويتحقق ذلك عند طفل المرحلة السابقة.

ولكن القدرة على تضمين أشياء أو إحداث علاقات أخرى داخل إطار هذا الرمز لا يتحقق غالباً إلا في هذه المرحلة من العمر. ولذا فإننا قد ننخدع بأداء الأطفال اللغوي

وأن طلاقتهم اللغوية تجعلنا نعتقد خطأ أنهم يدركون المفاهيم وأنهم سوف يفعلون ذلك في مواقف مماثلة، وخاصة إذا ما كانت هذه المواقف أسهل من سابقتها.

وهذه القدرة على تعميم الاستخدام الرمزي لها صلتها النمو اللغوي، حيث ينضج التطور في استخدام الرمز المجازي للغة والقدرة على فهم الاستشعارات وتفهم النكات وحل الاحاجي والألغاز.

وقد دلت الاستقصاءات في دراسات "جاردنير" Gardner التي أجريت حول قدرة الأطفال على فهم الاستعارات وما يماثلها من أنماط العلاقة المجازية إلى أنهم في سن الحادية عشر والنصف يتفوقون على أندادهم في سن السابعة، بينما لم توجد اختلافاً بينهم في سن الحادية عشر والنصف وبين البالغين في هذا الجانب، كما أن فهم الأطفال وفق ما أشار إليه "شولتز" Shultz للنكات أو الألغاز القائمة على اللعب بالألفاظ والتي تعتمد على المعاني المتباينة لها، تتباين عند الأطفال في هذه المرحلة عنها في المرحلة السابقة، فالطفل في السادسة من عمره لا يستطيع أن يعي النكتة القائمة على تبديل المعنى اللفظي أو المسار المتوقع للرواية بينما يدركها الصبي المميز كما يبدو أن طفل المرحلة السابقة الذي يتمكن تماماً من اللغة يستطيع التعرف على دقائقها أو احتمالات تقلب الرموز طبقاً للسياق.

وفيما يتعلق بعيوب الكلام فإنه يبدو أن تظهر في مرحلة التميز، بل عادة تبدأ قبل ذلك. وبعض العيوب مثل التهتهة واللغة التي قد تكون بدأت قبل ذلك تظهر في هذه المرحلة عن لم تعالج. وهذه العيوب لها صلة بالتوتر العصبي، ولذا فإنها تزداد في حدتها عند دخول الطفل للمدرسة. فقد يرتبك الطفل عندما يضحك الأطفال من حوله على طريقة كلامه. كما أن الأطفال المصابون بالتهتهة يظهرون الكثير من أعراض سوء التوافق عن غيرهم.

ويعتبر الوسط الاجتماعي عاملاً مؤثراً للإصابة بالتهتهة، كما أن الأطفال الذين يدخلون إلى المدرسة من بيئات أقل كثافة في السكان، يكونوا أكثر عرضة للتهتهة من الأطفال الذين يفدون إلى المدرسة الابتدائية من بيئات ذات كثافة عالية سكانية على أنه

يجب أن ندرك أن القصور العضوي في تركيب الأسنان الأمامية العليا عند الأطفال قد يحدث اللثغة والتي تعد من عيوب الكلام عند الصغار، أو وجود عيوب بالفكين، أو تبديل الأسنان الأمامية اللبنية إلى دائمة عندما يصل الطفل إلى الصف الثاني الابتدائي أي في سن السابعة إلى الثامنة.

النمو اللغوي:

باتساع عالم الطفل يكتشف أن الكلام أداة هامة في السلوك الاجتماعي. ويدفعه ذلك إلى إتقان الكلام. وكذلك يتعلم أن الصور البسيطة من الاتصال مثل الصراخ والإيماءات ليست مقبولة اجتماعياً ويعطيه هذا حافزاً إضافيا لتحسين قدرته على الكلام، بالإضافة إلى أن المدرسة تؤكد على النواحي اللغوية مثل حصيلة المفردات وبناء الجمل. وحين يتعلم الطفل القراءة يضيف إلى مفرداته اللغوية إضافات جديدة ويصبح أكثر ألفة بالنمط الصحيح للكلمات والبناء الصحيح للجمل.

ويتوقف النمو اللغوي في هذه المرحلة على عوامل كثيرة منها المستوى العقلي والمركز الاجتماعي والاقتصادي والجنس. وبالنسبة للجنس يلاحظ أن الذكور في هذه المرحلة أقل من الإناث في المحصول اللغوي وفي صحة بناء الجمل وفي لقدرة على التعبير عن المعاني كما أن لديهن نقائص كلامية أكثر من البنات.

وكما هو الحال بالنسبة لكل مرحلة فإن فهم الطفل للكلمات يتفوق على استعماله لها. فهو يعرف معاني كثيرة بطريقة غامضة ويمكنه أن يفهمها عندما تستخدم الكلمة في ارتباطها بكلمات أخرى، ولكنه لا يعرف تلك المعاني بحيث يمكنه استخدامها بنفسه. وخلال هذه المرحلة يتزايد المحصول اللغوي العام زيادة كبيرة. فمن دراسته في المدرسة وقراءته واستماعه للآخرين والراديو ومشاهدته للتليفزيون ينشئ الطفل المفردات التي يستخدمها في كلامه وكتابته. ويقدر عدد الكلمات التي يعرفها الطفل الذي ينهي الصف الأول الابتدائي بما يقع بين ٢٠ ألف و٢٤ ألف كلمة أي بنسبة ٥% إلى ٦% من كلمات معجم عادي. وحين يصل إلى الصف السادس الابتدائي يصل محصوله اللغوي حوالي ٥٠ ألف كلمة.

ولا يقتصر الأمر على أن الطفل يتعلم كلمات جديدة كثيرة ولكنه بالإضافة إلى ذلك يتعلم معان جديدة للكلمات القديمة وبالتالي تزداد مفرداته ثراء. كما يتم تعلم الكلمات ذات المعاني المحدودة والخاصة. وتظهر في هذا الجانب فروق بين الجنسين أيضاً. فمفردات الألوان عند البنات مثلاً أكثر منها عند البنين بسبب اهتمام البنات بالألوان. كما يتفوق الذكور على الإناث في الكلمات الجافة التي قد يكون بعضها بذيئاً وبالطبع فإن عدد الكلمات التي يعرفها الطفل بدرجة كافية بحيث يستخدمها في كلامه وكتابته تحدد إلى حد كبير نجاحه في المدرسة.

وتظهر في هذه المرحلة صورة جديدة من اللغة هي ما يسمى باللغة السرية والتي يستخدمها الطفل في اتصاله بأصدقائه المقربين. وتتخذ اللغة السرية شكل تشويه للكلام العادي أو قد تكون محاكاة للغة السرية كما تستخدم عند الطفل الأكبر. وتتكون هذه اللغة في شكلها المكتوب من شفرة تتألف من رموز أو رسوم للتعبير عن كلمات أو أفكار كاملة. كما قد تكون لغة حركية تتكون في الأغلب من استخدام الإشارات والإيماءات ومن تكوين كلمات بواسطة الأصابع كما هو الحال في لغة الصم والبكم. وتستخدم البنات اللغة السرية أكثر من الذكور. ويقضين وقتاً أطول في تأليف رموز جديدة وإشارات للكلمات. وابتداء من سن العاشرة حتى مرحلة المراهقة المبكرة تعد الفترة التي يصل فيها استخدام اللغة السرية إلى قمتها، رغم أن معظم الأطفال يبدأ في استخدام اللغة السرية ابتداء من الصف الثاني من المرحلة الابتدائية. وعلى خلاف مرحلة الطفولة المبكرة فإن الطفل هذا يستطيع أن ينطق الكلمات صحيحة بدون أخطاء، فيما عدا الأطفال الذين لديهم عيوب كلامية. والكلمة الجديدة التي يسمعها الطفل لأول مرة قد ينطقها خطأ عند استخدامها، ولكن بعد الاستماع إلى النطق الصحيح مرة أخرى أو أكثر يكون قادراً على النطق الصحيح لها. والطفل في هذه المرحلة لديه ميل إلى التحدث بصوت عال كما لو كان المستمع إليه أصم. وهذه الظاهرة لا تؤثر في المستمع إليه بعدم التقبل له أو الرفض للاستماع إليه فحسب ولكنها قد تؤدي إلى الخشونة في صوت الطفل أيضاً. وعادة ما يلجا الأولاد إلى هذا لأنهم يعتقدون أن التحدث بصوت هادئ رخيم خاصية "أنثوية".

وطفل العام السادس لديه القدرة على التحكم في كل أنواع أبنية الجمل. وابتداء من هذا العام وحتى العام التاسع أو العاشر من العمر يتزايد بالتدريج طول الجمل التي يستخدمها.

وبعد سن التاسعة يبدأ الطفل مرة أخرى في استخدام الجمل الأقصر والأدق. وعند التحدث مع الأطفال الآخرين يستخدم أشباه الجمل بدلاً من الجمل الكاملة. ويعد تكوين الجمل الصحيحة من الأعمال الصعبة في ثقافتنا العربية. وبسبب الازدواج اللغوي الذي نعيشه بين العامية والفصحى، فإن طفل المدرسة الابتدائية يقع كثيراً في الأخطاء النحوية حتى بعد تعلمها في الصفوف المتأخرة من المرحلة الابتدائية. وقد يرجع ذلك إلى سوء تدريس النحو لطلاب هذه المرحلة.

أما عن عيوب الكلام فليست بنفس الدرجة التي عليها في المرحلة السابقة. فالتهتهة واللجلجة وإبدال الحروف وكل صور الحبسة التي تظهر عند الطفل في مراحل نموه السابقة قد تظل كما هي بمرور الزمن ما لم تبذل جهود علاجية لتصحيحها. ولأن هذه الاضطرابات جميعاً تعود بأصولها إلى التوتر العصبي فإنها قد تزداد سوءاً بدخول الطفل المدرسة الابتدائية بسبب الارتباك الذي سوف يعانيه حين يضحك الأطفال على طريقته في الكلام. وما لم يكن هناك سبب عضوي محدد مثل وجود مسافة بين السنتين الأماميتين العلويتين، أو سوء انطباق الفكين يمكن أن يعالجه ظهور الأسنان الدائمة للطفل فإن العيوب الكلامية الأخرى التي تنشأ عن أسباب أخرى لابد أن تحظى بدراسة طبية ونفسية خاصة.

أما عن محتوى كلام الطفل في هذه المرحلة فإنه أقل تمركزاً حول الذات من الطفل في المرحلة السابقة. وانتقاله من التمركز حول الذات إلى ما يسميه بياجيه اللغة الاجتماعية لا يعتمد فقط على العمر وإنما على بعض سمات من النوع المتمركز حول الذات أو من النوع الاجتماعي. كما تعتمد على الاتصالات الاجتماعية التي يقوم بها وعلى حجم الجماعات التي يتحدث معها ا واليها. فكلما زاد حجم الجماعة تحولت لغته إلى الوجهة الاجتماعية. وحين يكون الطفل مع أقرانه تكون لغته أكثر اجتماعية مما لو كان مع الكبار والراشدين.

وعلى الرغم من أن الأطفال يمكنهم التحدث في أي موضوع فإن من الموضوعات المفضلة التي يتحدثون فيها معاً في هذا السن هي خبراتهم الخاصة وحياة المنزل والأسرة والألعاب الرياضية واللعب والسينما ونشاط الشلل والجنس والأعضاء الجنسية والحوادث.

ويشعر الطفل بحرية أكثر في مناقشة هذه الموضوعات والتعبير عن آرائه حولها حين لا يوجد الكبار. وحين يعبر طفل هذه المرحلة عن نفسه ويتباهى (بل قد يتبجح) بها فإن مصادر مباهاته ليس ما لديه من نواحي مادية وإنما حول مهاراته في الألعاب وقوته. وسلوك الزهو أكثر شيوعاً في الفترة بين سن ٩ ، ١٢ سنة وخاصة بين الأولاد.

ويحب الطفل في هذه المرحلة أن ينتقد الآخرين ويسخر منهم. وقد يلجأ إلى ذلك صراحة أو خفية. وحين ينقد الكبار يلجأ إلى ذلك في صورة شكوى أو اقتراح. أما نقد الأطفال من أقرانه فإنه يأخذ شكل السباب أو السخرية أو المضايقة. وبدراسة كلام الطفل في هذه المرحلة نجد الأسئلة أصبحت أكثر تحديداً في صيغتها من أسئلة طفل المرحلة السابقة. وتصل أسئلة (لماذا) إلى قمتها في الصفين الثاني والثالث الابتدائي، أما الأنواع الأخرى من الأسئلة، وخاصة أسئلة (ماذا) فتكون أكثر حدوثاً من المرحلة السابقة. كما يحتوي كلام طفل هذه المرحلة على كثير من الأوامر والتعليمات.

النمو الخلقي:

يشير "بياجيه" في إحدى كتبه عن الحكم الخلقي عند الأطفال بأنه يعتبر بمثابة عمر مرتبط بتغير فهم الأطفال للمعضلات او الخيارات الخلقية، واختيار أحد بديلين كليهما في غير صالحه – في إحدى تجاربه قدم للأطفال القصتان، كل منهما تصف اقتراف طفل بعض الأعمال، ومن المحتمل استحقاقه العقاب عليها، ففي إحدى القصص يقترف الطفل ذنب من غير عمد، والقصة الأخرى توضح أداء طفل آخر لبعض من الأعمال الخاطئة بتعمد، وبعد سماع كل من القصتين يطلب من الأطفال تقرير أي من الطفلين كان أكثر ذنباً، وفيما يلي قصتان قدمها بياجيه في إحدى دراساته:

أ – "طفل صغير يدعى جون جالس في حجرته، دعي لتناول الغذاء وذهب إلى حجرة الطعام، وفتح باب الحجرة بينما كان وراءه صينية موضوع فوقها عشرة أكواب، ولم يعرف جون أن هذه الأكواب وراء باب حجرة الطعام، وعندما دخل وقعت الصينية بما عليها من أكواب وكسرت جميعها".

ب- "طفل صغير يدعى هنري عندما كانت أمه خارج المنزل في أحد الأيام حاول أن يحصل على بعض من الحلوى الموضوعة بالدولاب، وتسلق على الكرسي ومد ذراعه لكي يأخذ الحلوى، إلا أنها كانت مرتفعة عن متناول ذراعيه ولم يستطع الوصول إليها والحصول عليها، وأثناء محاولاته في الحصول على الحلوى ضرب كوباً موضوع بالدولاب وسقط على الأرض وانكسر هذا الكوب".

وبعد قراءة هاتين القصتان على الأطفال، سأل بياجيه الأطفال أن يعيدوها حتى يتأكد من فهمهم لها، وبعد ذلك سألهم بياجيه هل كل من الطفلين متساويين في سلوكهما السيئ (حتى يلاما) ، وأي من الطفلين يكون سلوكه أكثر سوءاً (أي يجب أن يلام).

وعموماً فإن الأطفال الصغار ما بين عمر السادسة والسابعة أشاروا أن الطفل الذي تسبب في الإتلاف الأكبر هو الطفل الأكبر سوءاً (ويستاهل اللوم)، وبالتالي يجب أن يعاقب بصورة اكبر، إلا أن الأطفال ما بين الثامنة والتاسعة من العمر حكموا على سوء السلوك بواسطة تعمد الطفل له او عدم تعمده له، حيث قالوا أن الطفل الذي يجب أن يعاقب بصورة أكبر، ولقد استنتج بياجيه أن الأطفال الصغار لديهم مفهوماً أكثر موضوعية للسلوك الخلقي، بمعنى أنهم يحكمون على الجرم تبعاً لكمية التلف او الضرر الحادث، وعلى نقيض ذلك وجد الأطفال الأكبر سناً كان لديهم شعوراً أكثر ذاتية للسلوك الخلقي، حيث كان حكمهم على الإثم او الجرم وفقاً لقصد فاعل هذا السلوك.

واكتشف بياجيه كذلك مفهوم العدالة الوشيكة Jmminent Justice فالأطفال الصغار يميلون إلى الاعتقاد أن الشخص الذي يحصل على العقاب عند تورطه في عمل ممنوع (ولنقل الطفل الذي تحرق يديه عندما يلعب بالكبريت لكونه نشاطاً ممنوعاً) وهو في الواقع يعاقب نتيجة لاثمه او جرمه كما أن الأطفال الأكبر سناً أشاروا إلى أن الشخص يمكن أن يتورط في ثمة نشاط ممنوع ولكنه يفلت من العقاب وتشير كثير من الدراسات الأخرى إلى نتائج متشابهة مع ما جاء به بياجيه في هذا الصدد، ففي إحدى الدراسات لكولبرج (١٩٧١) Kohlberg أشار أن النمو الخلقي يحدث تبعاً لثلاثة مستويات متضمنة ستة مراحل للتوجه الخلقي.

المستوى قبل الأخلاقي Pretnoral Level:

وعادة ما نجد سلوك الطفل يحدد بواسطة عوامل خارجية:

المرحلة الأولى: التوجه الإذعاني والعقابي، ونجد فيه إذعان الطفل إلى السلطة والمركز الأقوى.

المرحلة الثانية:

التوجه البسيط، المادي ذو المتعة، حيث نجد أن أفعال الطفل تحدد بأنها صحيحة عندما ترضي الذات وترضي الآخرين أحياناً.

مستوى الأخلاق التقليدية Conventional Morality: وتعرف الأخلاق في هذا المستوى بأنها الأفعال الحسنة الجيدة، والمحافظة على النظام الاجتماعي التقليدي.

المرحلة الثالثة:

تشير الأخلاق في هذه المرحلة إلى التوصل والمحافظة على علاقات حسنة مع الآخرين، والتوجه نحو الاستحسان المختار، وكذلك نحو إسعاد ومساعدة الآخرين.

المرحلة الرابعة:

وتكون موجهة نحو السلطة والواجب والقانون والحصول على المركز (سواء كان اجتماعياً او دينياً) الذي يفترض أنه قيمة أولية.

مستوى أخلاقية مبادئ تقبل الذات: وتعرف الأخلاق بأنها التطابق والتكيف للمعايير العامة، والحقوق والواجبات.

المرحلة الخامسة:

أخلاقية العقد او الاتفاق، مراعاة حقوق الآخرين، تقبل القانون بصورة ديمقراطية.

المرحلة السادسة:

أخلاقية المبادئ الفردية للضمير والموجهة نحو المبادئ والمعايير الموجودة، ويكون الضمير بمثابة وكالة موجهة.

وفي اختبار هذه المراحل، استعمل كولبرج قصصاً مشابهة للقصص التي استخدمها بياجيه، ولكن بسبب أن مراحل كولبرج أكثر تمييزاً، فقد كانت هناك صعوبات في تقدير استجابات الأطفال، وبالتالي كيف يمكن إرجاعها إلى مراحل معينة، وللتغلب على هذه الصعوبة فلقد أعد (١٩٦٦) Turiel أحد تلاميذ كولبرج مقياساً موضوعياً للنمو الخلقي يمكن أن يحسب بسهولة أكبر وكذلك كان صادقاً، ولقد أشارت بعض الأعمال الأولية لهذا المقياس بأنه يمكنه التغلب على بعض المشكلات التي وجدت بقوائم درجات كهلبرج الأصلية، كما أنه يوفر قياساً أكثر موضعية للنمو الخلقي.

وعموماً فإن أحد أبعاد الحكم الخلقي التي لم تكتشف سواء كان بواسطة بياجيه او كولبرج هو حالة الأذى او الضرر الشخصي، ففي قصص كل من بياجيه وكهلبرج طلب من الأطفال أن يحكموا على مدى استحقاق اللوم الموجه للأطفال الذين اقترفوا قدراً صغيراً او كبيراً من الضرر سواء بقصد أو بدون قصد، ولكننا نجد في القانون وكذلك في الفلسفة الخلقية أن الحيف أو الظلم الشخصي يعتبر بمثابة بعداً هاماً للحكم الخلقي، ولقد اكتشفت دراسة حديثة أجراها (١٩٧٢) Rest أشارت إلى هذا الجانب من الحكم الخلقي لدى الأطفال – حيث طبقت الدراسة على أطفال سن الحضانة والسنة الثانية والسنة الرابعة، وكانت التجربة عبارة عن ستة أزواج قصصية تتساوق مع جميع التركيبات الممكنة كالجرم المتعمد وغير المتعمد، ونمط الضرر او الأذى الشخصي او في الممتلكات، وحاول المقارنة بين الأذى الشخصي والضرر الذي يقع على الممتلكات (مثل الأنف المدمية في مقابل تفريغ إطار عجلة السيارة).

وتشير نتائج الدراسة السابقة أن الضرر الذي يقع على الشخص سواء بقصد او بغير قصد كان أكثر خطورة من الضرر او تلف الممتلكات الخاصة بالشخص حيث أشار أطفال سن العاشرة أن الأشخاص أكثر قيمة من الأشياء وعلى ذلك ففي جميع الأعمار اتضح أن الضرر الذي يقع على الشخص كان ظاهراً بصورة كبيرة في أحكام الأطفال، ويعني هذا أن الأذى الشخصي يعتبر بمثابة بعداً هاماً للحكم الخلقي لدى الأطفال.

النمو الخلقي:

يولد الحس الخلقي لدى طفل المرحلة السابقة (الطفولة المبكرة) حين يدرك أن أنماطاً سلوكية معينة تصنف على أنها صواب أو جيدة وتثاب، وأخرى خطأ أو سيئة وتعاقب. ومع نمو الطفل يؤلف السلوك الخلقي مجموعة معقدة من الأفكار والقيم والمعتقدات.

وفي مرحلة الطفولة المتأخرة يواجه الطفل أحد التحديات الهامة في حياته وهو تنمية الضمير واكتساب قيم المجتمع التي يعتبرها هامة في ضبط السلوك. ويرى كولبرج (راجع الفصل الخامس) أن النمو الخلقي في هذه المرحلة له مستويان: أحدهما يظهر في أواخر الطفولة المبكرة ويستمر معظم مرحلة الطفولة المتأخرة وهو الذي يسميه مستوى ما قبل العرف والتقاليد (أو ما قبل الأخلاقية) ويسود خلال الفترة من ٤ – ١٠ سنوات. أما المستوى الثاني فهو مستوى الالتزام بالعرف والتقاليد أو مستوى المسايرة.

ويتأثر النظام الأخلاقي في هذه المرحلة بمعايير الجماعة التي ينتمي إليها الطفل. وهذا لا يعني أنه يرفض معايير الأسرة لصالح الشلة، وإنما يعني ببساطة أنه لو كان عليه أن يختار فإنه يقبل معايير جماعة الأقران حين يكون مع الجماعة كوسيلة الحصول على مكانة فيها. فإذا حدث أن الجماعة ككل تحبذ نمط السلوك الذي يتعارض مباشرة مع معايير الكبار فإن الطفل يساير الجماعة.

ولم تعد المفاهيم الأخلاقية عند الطفل ضيقة أو محدودة كما كان الحال في المرحلة السابقة. إنه يعمم بالتدريج المفاهيم بحيث تشير إلى أي موقف مشابه وليس إلى موقف بذاته. فقد يتعلم أن السرقة سلوك خاطئ بصرف النظر عما إذا كان الأمر يتصل بسرقة

النقود أو ممتلكات الآخرين أو عملهم كما هو الحال في الغش. وكذلك يعتبر الطفل الكذب سلوكاً خاطئاً سواء كانت الكذبة تقال للولد أو المعلم أو زميل الفصل. ونتيجة لذلك يقل سلوك الكذب عنده إذا قورن بالمرحلة السابقة (معظم الكذب في المرحلة السابقة من نوع التخيل).

وبوصول الطفل إلى نهاية مرحلة الطفولة يقترب نظامه الأخلاقي من مستوى الرشد، ويتفق سلوكه مع معايير الكبار. ويلاحظ أن الأطفال ذوي الذكاء المرتفع يكونون أكثر نضجاً في أحكامهم الخلقية وسلوكهم الخلقي من ذوي الذكاء المنخفض. وأن الإناث بصفة عامة أكثر نضجاً من الوجهة الأخلاقية من الذكور.

ويعتمد نظام التدريب الخلقي على العناصر الثلاثة المتضمنة فيه وهي: تعليم المفاهيم الأخلاقية وعقاب السلوك الخاطئ المتعمد، وإثابة السلوك الصائب، مع شيء من التعديل يلائم الحاجات النمائية لأطفال هذه المرحلة. فالتعليم يجب أن يهتم بشرح الأسباب التي تؤدي إلى الحكم على بعض صور السلوك بأنها مقبولة أو مرفوضة. وطبيعة المكافأة أو الإثابة يجب أن تتفق مع المستوى العمري والنمائي للطفل. فمكافآت المرحلة السابقة قد لا تصلح مع طفل المدرسة الابتدائية، وتكون الغلبة للمكافآت اللفظية بدلاً من المكافآت المادية التي تصلح لمرحلة الطفولة المبكرة. وينطبق هذا المبدأ على أساليب العقاب. ومع ذلك فإن من الملاحظ أن العقاب البدني أكثر شيوعاً في المستويات الاقتصادية الاجتماعية الدنيا. وهو أسلوب أقل فعالية في تكوين الضمير أو الضبط الداخلي. أما الأطفال الذين يعاقبون لفظياً فإنهم لا يلجأون إلى أسلوب كبش الفداء كالذين يعاقبون بدنياً، وقد يعانون من مشاعر الذنب والعار التي تعد بداية تكوين الضمير.

- الرعاية التربوية للطلاب في مرحلة التعليم الأساسي:

تعد الرعاية التربوية للتلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي ركناً أساسياً في العملية التعليمية، وتتضمن الرعاية التربوية مختلف الأنشطة التربوية والنفسية والاجتماعية والدينية والوطنية والرياضية والفنية وتوفير التغذية والرعاية الصحية والإرشاد النفسي.

وتعمل وزارة التربية والتعليم على تقديم هذه الأنشطة منذ وقت طويل، وبعضها يحظى بقدر مناسب من الاهتمام وحسن الأداء، وبعضها الآخر يعاني من بعض السلبيات ونواح القصور، وتحاول لجان متخصصة، منها لجنة الرعاية التربوية للطلاب معالجة لهذا الموقف.

والإرشاد النفسي إحدى خدمات الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية الذي لا وجود له في مدارسنا وحتى في جامعاتنا – فيما عدا نماذج قليلة من الإرشاد العرضي الصدفي الطارئ العابر السريع المختصر غير المخطط الذي ليس له برنامج – علماً بأن خدمات الإرشاد النفسي بدأت في بلاد أخرى من العالم كما في فرنسا منذ سنة ١٩٠٥ وفي أمريكا منذ سنة ١٩٠٨ وتوالت حركات التطور والنمو في تقديم خدمات الإرشاد النفسي والقياسي النفسي، وأنشئت الجمعيات والاتحادات والمؤتمرات والمجلات العلمية. وأصبح الإرشاد النفسي تخصصاً ومهنة وتعددت وسائله وطرقه ومجالاته ومراكزه وعياداته.

الفصل الثانى
التربية وعلاقتها بالموسيقي

الموسيقى والتربية

مكانة الموسيقى فى التربية

علاقة الموسيقى بالتربية علاقة وثيقة، فكل منهما تعتمد على الأخرى، فالتربية تعتمد على الموسيقى فى بناء شحصية الطفل الذى سينمو ويصبح شاباً له قيمته فى المجتمع، والموسيقى تحتاج إلى أساليب التربية ومفاهيمها فى التعليم لنشر التذوق الموسيقى الجبد والوصول إلى إمكانية تحقيق الإبداع الفنى لذوى المواهب فى هذا المجال.

وقد اهتمت اليونان القديمة بالموسيقى على إعتبار أنها إداة من أدوات التربية قبل أن تكون فناً جميلا فى حد ذاته، فقد جعل أفلاطون للدولة حق الإشراف على الموسيقى لما لها من تأثير فى تكوين الشخصية المتزنة المتناسقة ، وكذا فى تنمية ملكة الابتكار.

وقد تأثرت أيضاً الحضارة الأوروبية بالتربية اليونانية فى العصور الوسطى فقد جعلت الكنيسة الموسيقى ضمن الحكمة الرباعية إلى جانب الهندسة والحساب والفلك.

وفى عهد الإقطاع فى أوروبا كانت الموسيقى مظهراً من مظاهر الرقى والثقافة، فقد كان من طائفة التروبادور والتروفير الكثير من الشعراء والموسيقيين من الملوك والأمراء . كذلك فى عصر النهضة، نجد أن الموسيقى قد حظيت بإهتمام بالغ بسبب إهتمام أوروبا فى ذلك الوقت بإحياء المثل اليونانية القديمة. وفى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، عمل كثير من المفكرين والمربين على دفع الحياة الإنسامية إلى آفاق أسمى وأفضل، وطان جان جاك روسو من أوائل المربين الذين إهتموا بالبحث فى أنواع الموسيقى المناسية للتربية فى المراحل المختلفة وإتاحة الفرصة لكل طفل لممارسة التعبير الذاتى بالأصوات الموسيقية، وبإستخدام أنواع معينة من الغناء الشعبى لما فيه من أصالة، كما أشار إلى تبسيط طرق التعليم بستفيد النشىء، ويتقنة وتنمو ملكاته الفنية.

كذلك بستالوزى المربى السويسرى المعروف، كانت له آراء من حيث ضرورة الموسيقى لتكوين الشخصية المتسقة، بينما ينادى فرويل المربى الألمانى بجعل الموسيقى والفنون التشكيلية محور لتكوين الطفل فى المرحلة الأولى من حياتة التعليمية، حتى ينال كل طفل النمو الوجدانى الكامل، وبطريقة الإيقاع الحركى لدالكروز ذلك الموسيقى والمربى السويسرى نجد أنه قد أحيا المثل

الأفلاطونية، وجعل عنصر الإيقاع بمثابة تيار مستمر لتنمية التناسق ةالتوازن النفسى والعضلى للفرد عن طريق الحركات الإيقاعية .

وهكذا نرى أن الموسيقى على مر العصور القديمة والحديثة ، كانت لها مكانتها كأداة ووسيلة من وسائل التربية، وكان ينظر لها نظرة دقيقة فى تربية النشىء، ولا ننسى الحكمة اليونانية القديمة بأن(التربية الرياضية لتربية الجسم والموسيقى لرياضة الروح).

الموسيقى والتربية:

الموسيقى فن ولغة وعلم ، فهى من أقدم الفنون التى عرفها الإنسان، وإن لم يكن هو صانعها كغيرها من الفنون ، فقد نبهته الطبيعة إليها، ويتمثل ذلك فى إقتباسه إصادار النغم من تقليده الأصوات من مصادر مختلفة مثل : ضوضاء الطبيعة – ضوضاء الآلات – أصوات الحيوانات – غناء الطيور – أصوات الحشرات – الغناء البدائى – لغة الإنسان.

فمن ناحية كونها فن:

فالموسيقى يجب أن تكون ممتعة للأذن لإحداث الرضا النفسى والهدوء الوجدانى وقد بين دارون أثر الموسيقى من الناحية الوجدانية من طبيعتنا فقال:
{ لو قُدر لى أن أحيا حياتى هذه مرة أخرى، لكنت رسمت لنفسى خطة قراءة شىء من الشعر، والإصغاء إلى شىء من الموسيقى مرة واحدة على الأقل فى الأسبوع، إذ من المحتمل أن فى ذلك إحياء لما خمد الآن من أجزاء المخ التى كان يمكن المحافظة على بقائها بالإستعمال، إن فقدان هذا الذوق فقدان للسعادة وربما تسبب ذلك فى إفساد الذهن والصفات الأدبية بإضعاف الناحية الوجدانية من طبيعتنا }.

ومن ناحية كونها علم:

نجد أن الموسيقى قد إرتبطت بالعلوم الطبيعية ، سابقة فى ذلك مختلف الفنون نتيجة لإعتمادها على الصوت الذى يمكن قياس أطواله، وتميز كل صوت عن الآخر تبعا للتموجات التى يصدرها، ومن هنا تأتى الفاعلية الإبداعية التى هى بناء جديد من مواد مألوفة ، ويأتى دور الفنان المبدع فى تطوير وتنسيق الربط بين الأصوات الموسيقية.

ومن ناحية كونها لغة:

فالموسيقى لغة عالمية، تميزت عن باقى اللغات بأنها اللغة الوحيدة التى تخاطب جميع الأجناس والشعوب بلسان واحد وإن إختلفت لهجاتها.

قال بتهوفن { الموسيقى هى الحلقة التى تربط حياة الحس بحياة الروح، فهى لغة يمكن أن تعبر عن كل ما يخالج النفس البشرية من شعور ، قسوار كان حسيا بسيطا أم إرتقى إلى أسمى مشاعر الإنسانية }.
وقد استخدمت الموسيقى على إختلاف أنواعها بإختيار المناسب منها لإحداث التأثير المطلوب فى الأغراض التالية:

الترويحية – الدينية – الحربية – الزيادة الإنتاجية – العلاجية – التربوية .

وهكذا نرى أن الموسيقى تلعب دوراً هاماً فى الحياة ، قال أفلاطون { لا يمكن لأحد أن يحيا بدون موسيقى }، وقال سبنسر{ إن الموسيقى تهيأ لإعداد حياة كاملة }.

وكما هو معروف فإن معنى التربية هنا هو إعداد الأفراد إعداداً صالحاً للحياة الإجتماعية السوية، وما تتميز به من حضارة طبقاً لنظام اجتماعى معين ، **وبهذا تشمل التربية كل جوانب الشخصية من جسمية ونفسية وعقلية واجتماعية.**

من الناحية الجسمية:

ترمى التربية إلى تنشئة أفراد أصحاء أقوياء الجسم قادرين على تحمل مسئولية الحياة.

من الناحية النفسية:

ترمى التربية إلى إرضاء الدوافع والحاجات النفسية واستغلال الانفعالات والعواطف والنزعات فى تنشئة أفراد متكاملى الشخصية .

من الناحية العقلية:

ترمى التربية إلى تدريب العقل على التفكير الصحيح، وتزيده بالمعلومات التى تعينه على على القدرة علة فهم البيئة المحيطة به، وحسن التصرف فى المواقف، وحل المشكلات التى تقابله فى الحياة بطريقة منطقية واقعية تخضع للأسس والقواعد العقلية.

من الناحية الأجتماعية:

ترمى التربية إلى إعداد الأفراد إعداداً خلقياً فتعمل على تنشئتهم على أخلاق طيبة وسلوك فاضل يرضى عنه المجتمع، فالسلوك الفاضل يبعث على السلام والرخاء والرقى والفضيلة.

والموسيقى لكونها فن وعلم ولغة، قد تسهم إسهاماً جذريا فى العملية التربوية الشاملة من الناحية التربوية والتعليمية بعناصرها الأربعة المتمثبة في:

عناصر الموسيقي:

اللحن:

وهو الشق الصوتى فى الموسيقى أو هو تتابع سلسلة من الأصوات تختلف فى مددها الزمنية ودرجة ارتفاعها وشدتها.

الإيقاع:

وهو الشق الزمنى للصوت الموسيقى، ومعنى آخر هو تدفق وتموج للحن، وفق ترتيب خاص لنبراته القوية والضعيفة ولعلامته فى مددها الزمنية.

الطابع الصوتى:

للطابع الصوتى فى الموسيقى يتميز بثلاث عناصر هى:

النوع : اختلاف مصدر الصوت ، فصوت الكمان مختلف عن صوت القانون .

درجة شدة الصوت : القوة واللين.

الطيقة : الحدة والغلظ.

الهارمونى:

وهو سلسلة من الأصوات المنسجمة المتوافقة تسمع معاً فى وقت واحد وفق قواعد خاصة والمواد الموسيقية التى تكون عناصر التربية الموسيقية تعتبر وسيلة هامة من الوسائل التربية :

فالإيقاع الحركى يفيد الناحية الجسمية.

والتذوق الموسيقى يفيد الناحية النفسية.

والصولفيج والقواعد النظرية تفيد الناحية العقلية.

والباند والفرق الموسيقية والإنشاد الجماعى والكورال يفيد الناحية الاجتماعية.

وهكذا نرى أن الموسيقى تتناسب تناسباً صحيحاً مع مركبات الشخصية المتعددة الجوانب عند الإنسان، والتى تحقق مجموعاً متزناً لمواطنين صالحين يعملون على رفع مستوى الحياة فى مجتمعهم عن طريق تهيئتهم بنوع من التعليم الأخلاقى والروحى على مستوى عال .ولهذا تستحق الموسيقى بهذا المفهوم أن نطلق عليها عن جدارة كمادة دراسية فى مراحل التعليم المختلفة، وخاصة فى المراحل الابتدائية اسم التربية الموسيقية. وخير دليل على مكانة الموسيقى فى التربية، أن دولة اليونان القديمة قد وضعت الموسيقى فى أعلى منزلة و أسمى مكانة فى التربية عامة، ونرى فلاسفتها يدعمون هذا الاتجاه مقررين، أن الموسيقى تهدىء الطباع وتسمو بالفكر ، وهذا التأثير الذى يراه هؤلاء الفلاسفة لا يقوم إلا على الشعور بما فيها من جمال، أى على التربية الموسيقية التى يتلقاها فى الحياة المدرسية.

استخدام الموسيقي في التعليم:

مفهوم استخدام الموسيقي في التعليم ليس جديداً فالعديد من الأطفال يتعلمون الحروف الأبجدية عن طريق غنائها وعن طريق البرامج التلفزيونية للأطفال حيث أنهم يستخدمون الكثير من الموسيقي في إعدادها.

وجد الباحثون أن الموسيقي يمكن أن تساعد الأطفال في تعلم جداول الضرب وكذلك تحسين مهارات القراءة والكتابة المبكرة حيث أن العديد من البالغين مازالوا يتذكرون الدروس المرتبطة بالموسيقي في طفولتهم.

ثبت من الأبحاث التي أجرتها المراكز العلمية، أن الموسيقي تخدم المواد التعليمية الأخرى، فالطفل الذي تتاح له دراسة الموسيقي بصفة جادة ومنتظمة يكون مستواه الدراسي أعلي من مثيله الذي لم يكن له حظ دراسة الموسيقي ومؤخرا بدأت الأوساط التعليمية بدراسة تأثير الموسيقي في المنهج العادي وانه قد يترتب علية النجاح الأكاديمي للأطفال، وأن الاستخدام المبكر والمستمر للموسيقي ضمن النشاطات المدرسية للتلاميذ يمكن أن يكون له التأثير القوى على العمليات العقلية والذاكرة والحركة والمهارات الاجتماعية.

الكلمات الجميلة لأغاني الأطفال والأغاني الشعبية تعلمهم الأسلوب البسيط المهذب للتعبير، كما أن كثيراً من الأغاني الشعبية مرتبط بحوادث أو مراحل تاريخية، وبذلك يتمكن الأطفال من معرفة الكثير عن التاريخ والأوضاع الاجتماعية التي كانت سائدة في الماضي، وتربية الأذن والصولفيج تزيد من طلاقة وسلامة الحديث سواء في لغة الأطفال الأصلية أو اللغات الأجنبية، كما أن الإحساس بالزمن والإيقاع وتقسيم العبارات الموسيقية يؤثر في إيقاع الحديث ويتعلم الأطفال حسن النطق وجودة الإيقاع ، عن طريق تقليد النماذج من الغناء الجيد الذي يؤديه المعلم أمامهم.

قد تبدو فكرة استخدام الموسيقى في الدروس التعليميّة مستغرباً بل مستهجناً عند البعض، فما اعتدنا عليه هو ارتباط عملية التعلّم لدينا بمفردات محدّدة كالصرامة – الوقار– الضبط والانضباط، بينما ارتبطت الموسيقى لدينا بمفردات معاكسة مثل ضياع الزمن والرومانسيّة وعدم الجديّة .إذن قد يُنظر للموسيقى باعتبارها متناقضة بشكلٍ أو بآخر مع التعلّم .وتأسيساً على ذلك التناقض الافتراضي، يستهجن التربيون التقليديون استخدام الموسيقى في الفصول التعليميّة خوفاً من تحوّل العمليّة التعليميّة من الجديّة إلى الهزليّة، كما أنّهم يتخوّفون من المساس بقدسيّة التعليم. حتّى عندما يُسمح بإدخال الموسيقى وفي أضيق الحدود إلى الصف التعليمي، فعادةً ما يكون ذلك في الفصول ما قبل المدرسية أو في أحسن الأحوال في قاعات تعلّم اللغات الأجنبية.

لكن واقع البحوث العلميّة المختلفة يؤكّد أنّ الموسيقى –إذا أحسن استخدامها– يمكن أن تسهم في عمليّة التعلّم السريع. لذلك يوصي التعلّم السريع باستخدام الموسيقى كأحد التقنيات المساعدة للتحصيل العلمي.

والربط بين الموسيقى والتعلّم ليس أمراً مستحدثاً، فقدماء الإغريق مثلاً كانوا يربطون بين قراءة الكلمات والموسيقى، حيث يجتمع الناس كل ٤ سنوات، ثم يبدأ المحاضر بتلاوة الإلياذة برتمٍ خافت يشابه ضربات القلب مستخدماً القيثارة. بعد انتهائه يصبح من السهل للحضور ترديد فقرات كاملة من الإلياذة من الذاكرة!!.. كيف يحدث ذلك؟... وما هو الرابط بين العاطفه والذاكرة؟

لقد أثبتت البحوث أنّ الدماغ يمكن تقسيمه بشكلٍ إجمالي إلى ٣ أجزاء رئيسيّة كما في الشكل أدناه:

- **دماغ الزواحف (Brain Stem)** والذي يمثّل الجزء الأسفل من الدماغ وهو موجود في كل الإحياء البدائية ومسؤوليتها الحفاظ على بقاء الكائن الحي.
- **الجهاز الحوفي (Limbic Brain)** الذي يمثّل الدماغ الأوسط ويطلق عليه الدماغ العاطفي والاجتماعي وهو مسئول عن العاطفة والذاكرة طويلة الأمد.
- **القشرة الحديثة (Neo-cortex Brain)** التي تمثّل الدماغ العليا وهو الذي يميّز الإنسان عن بقيّة الكائنات الاخري. وهو المسئول عن التفكير النقدي واللغة وغيرها من العمليات العقليّة المعقّدة.

ما يهمّنا هنا في معرض حديثنا عن الموسيقى هو الدماغ الأوسط. فحقيقة أنّ الجزء المسئول عن العواطف هو ذاته المسئول عن الذاكرة طويلة الأمد يفسّر لنا سبب بقاء الأحداث التي تهزّ مشاعرنا أمداً طويلاً في ذاكرتنا.

إحدى مهام الدماغ الأوسط أيضاً تحليل المعلومات ذات الارتباط بالمشاعر، لذا عندما نكون في حالةٍ من الغضب أو الضغط النفسي أو الخوف والقلق فإنّ الدماغ لا يكون في حالةٍ جيّدة لتحليل المعلومات. كما تعمل المشاعر السالبة على تقليل كفاءة الدماغ العالي (القشرة الحديثة). في مجال التعليم يعني هذا أنّ الضغط النفسي والتوتّر يعيق العمليّة التعليميّة، وأنّ المشاعر الايجابيّة كالمتعة والفرح مهمّة للغاية من أجل عمليّة تعليميّة أكثر كفاءة.

تناولت عدّة بحوث علميّة أهميّة إدخال الموسيقى في التعلّم. ولعلّ أكثر تلك البحوث شهرةً هو الذي قام به جورج لازونوف عام (١٩٧٨) والذي يؤكّد فيه أنّ للموسيقى أثر رائع في خفض التوتر تمّ تدعيم بحوث لازانوف بعد ذلك بعددٍ من البحوث الأخرى. فعلى سبيل المثال أثبتت بحوث (Lehmann & Gassner-Roberts ١٩٨٨)وبشكلٍ تفصيلي العلاقة المباشرة بين التعلّم

السريع والموسيقى، حيث أكّد ليمان أنّ استخدام الموسيقى سواءً في العلاج النفسي أو في إعادة تأهيل الأطفال الذين يعانون من صعوبةٍ في التعلّم، يمكن أن يساهم في تعديل السلوك والذي بدوره يعمل على إسراع عملية الاستطباب النفسي والعقلي. وقد أوضح ليمان كذلك أنّ الموسيقى في السياق التعليمي الاعتيادي يمكن أن يشكّل لغة تواصل أخرى، وذلك لأنّ للموسيقى تركيبة مثاليّة من القدرة على تحفيز وإثارة عناصر التأثير والإدراك ممّا يعمل على زيادة القدرة على تخزين المعلومة وبالتالي تحسين المقدرة العقليّة للطالب .

وفي حين يوصي بعض الباحثين باستخدام موسيقى الباركيو (Baroque (Largo tempo لزيادة التعلّم السريع إذ أنّ نغماتها تماثل موجات الألفا الدماغيّة، يؤكّد آخرون أنّ هناك أنواع من الموسيقى يمكن أن يكون لها تأثير عكسي على العمليّة التعليميّة كموسيقى الروك rock music مثلاً، كما أنَّ موسيقى أل) waltz كموسيقى الرومبا والجاز) يمكن أن تعمل على تحفيز الطاقة. بالرغم من ذلك فإنّ الموسيقى وحدها ليست كافية لتسريع التعلّم إذا ما صاحبتها عوامل سلبيّة كالضوضاء أو الغضب، فالموسيقى وحدها ليست عصا سحريّة بل هي وسيلة مساعدة فقط. يمكن إجمالاً القول بأنّ استخدام النوع الصحيح من الموسيقى بصوت هادئ عند التعلّم أو التدريب، يساهم في خلق التوافق والانسجام اللازم لتسريع التعلّم. كما يمكن الاستعاضة عن الموسيقى التي يستخدم فيها الأجهزة بالموسيقى الطبيعيّة مثل حفيف الأشجار وصوت ارتطام البحر بالشاطئ. فالخروج إلى الطبيعة أثناء العمليّة التعليميّة يسمح بتقبّل الدماغ بشكل أرحب لتمارين التعلّم السريع.

الموسيقي وطفل المرحلة الابتدائية:

●التربية الموسيقية في المرحلة الابتدائية لها وظيفتان، وظيفة تربوية وأخرى فنية، وهذا الوضع الممتاز أضفى على هذه المادة بما تحققه عن طريق مختلف أنشطتها أهمية خاصة في العملية التعليمية في هذه المرحلة الهامة.

●الموسيقي وإن كانت لغة عالمية ينبغي أن نراعي في تدريسنا لها كل مقومات تدريس اللغات ألا أن هدفنا منها في هذه المرحلة، ليس مجرد تعريف الطفل بلغة عالمية تخاطب جميع الشعوب انما تهدف كذالك من تدريسنا لها تحقيق وظائف تربوية هامة، فهي وسيلة طيعه قادرة على خدمة باقي المواد

الدراسية بما تزيدها ثراء ، كما أنها تسهم بصورة جدية في تكامل نمو الطفل بدنياً ونفسياً وعاطفياً، مما يوجب علينا أن نكون واعين تماماً خلال تدريسنا لهذه المادة، العمل على تحقيق أهدافها العامة والخاصة جنباً إلى جنب ، وبنفس المستوى من الأهمية.

●العديد من الدراسات تعطي دعم قوى للاعتقاد القائل أن الموسيقي تعمل كعملية عقلية فعالة تساعد على استرجاع المعلومات المخزونة في الذاكرة إذا ما خزنت تلك المعلومات بمصاحبة الموسيقي .

● تساهم الموسيقي مساهمة فعالة في تنمية النواحي العقلية ، وذلك لان تحقيق المهارة الموسيقية العالية يتطلب عدداً من القدرات مثل القدرات على الابتكار والقدرة على إدراك العلاقات المتداخلة بين العناصر الموسيقية والتنظيم المنطقي لها والتي تتطلب حقيقتها وظائف الذكاء العام وتحتاج مهارة الاستماع إلي الذاكرة اللحنية ، وكل هذه العمليات عمليات عقلية تسهم الموسيقي في تنميتها.

●حب الأطفال للموسيقي يجعلها طريقة ممتازة لمساعدتهم وتحفيزهم على التعلم داخل القاعة الدراسية حيث أنها تعلم وتجذب وتغرى الأطفال إلي العالم الأكاديمي ألإثرائي ، والمربون والمعلمون في بداية استكشافهم ودراستهم لتأثير الموسيقي على التعلم والذاكرة كان هناك موافقة تامة على أن للموسيقي فوائد كثيرة للأطفال وأنها يمكنها إثراء وتحسين الحياة.

●قد أظهرت البحوث والدراسات أن الموسيقي تحسن القدرة علي الاسترخاء، وتحرر المخ للعمل والمعالجة بشكل صحيح ، والموسيقي لها القدرة أيضاً على تهدئة الجسم وتعديل مزاج الفرد وتجعل المخ أكثر تقبلاً لاستقبال ومعالجة المعلومات والأنشطة الموسيقية تساعد في تنمية الفكر وتحسين مهارات الاستماع للتلاميذ وتؤدي إلي زيادة الاهتمام والتأثير في الأكاديميات والتعلم والمنهج ألإثرائي الموسيقي يمكن أن يكون أيضاً عاملاً على زيادة المعرفة وتنمية المهارات الأساسية ورفع مستوي الذكاء.

الأهداف العامة للتربية الموسيقية في المرحلة الابتدائية :

أولاً: في المجال المعرفي :

١-القدرة على محاكاة النماذج الإيقاعية واللحنية البسيطة .
٢-القدرة على أدراك التشابه والاختلاف بين النماذج الإيقاعية واللحنية .
٣-معرفة الأشكال الإيقاعية والصولفائية المرتبطة بالنماذج التي تم محاكاتها .
٤-تدوين الأشكال الإيقاعية والصولفائية المرتبطة بالنماذج التي تم محاكاتها .
٥-قراءة تمارين منتظمة لهذه النماذج .
٦-التعرف على هذه النماذج عند الاستماع إليها في نماذج موسيقية .
٧-التعرف على التغيرات التي تطرأ على النماذج عند الاستماع إليها .
٨- الحكم على صحة وخطأ النماذج وتحديد مكانها .
٩- تنمية الذاكرة السمعية .
١٠-تكوين المفاهيم الموسيقية الأساسية المرتبطة بالأداء والأذن (الصوت . الوحدة . السرعة . الإيقاع . النغم . التعدد الصوتي)

ثانياً : في المجال المهاري :

١-القدرة علي الاتصال باستخدام الصوت البشرى .
٢-تنمية المنطقة الصوتية للصوت البشرى .
٣-تدريب السمع على التمييز بين المثيرات السمعية من حيث مكوناتها (الدرجة . القوة . الديمومة . النوعية)مع مراعاة أن تكون الفروق بين المثيرات واضحة حتى يمكن إدراكها سواء كانت هذه المثيرات صادرة من الجسم أو الآلات الموسيقية .
٤-تنمية التآزر الحسي الحركي بين مختلف الأجهزة المستقبلة والمصدرة للاستجابة البسيطة (بين عضوين)في هذه المرحلة .
٥-تنمية التآزر العضلي البسيط معتمداً على الحركات الغليظة ثم الدقيقة (حركة اليد ثم الأصابع مثلاً) .
٦-تحسين الاستجابة الإيقاعية البسيطة في حدود الأزمنة البسيطة ومضاعفاتها وتقسيماتها العادية

ثالثاً : في المجال الوجداني والاجتماعي :

١-تنمية الشعور بالثقة في النفس من خلال الأداء الفردي .
٢-احترام أداء الغير وتشجيعه .
٣-التعاون مع الغير في إنتاج الأعمال الموسيقية في ثنائي أو جماعات كبيرة أو جماعات صغيرة .
٤-التحكم في الانفعالات .
٥-المحافظة على ممتلكاته وممتلكات الغير .
٦-السعي لمعرفة الأعمال الموسيقية القومية والغربية والعالمية .

دور التربية الموسيقية في تحقيق الوظائف التربوية :

كما يهدف منهج التربية الموسيقية فى المرحلة الإبتدائية إلى تحقيق وظائف تربوية هامة فالطفل الذى تتاح له دراسة الموسيقى بصفة جادة ومنظمة يكون مستواه الدراسى أعلى من مثيله الذى لم يكن له حظ دراسة الموسيقى ويرجع ذلك إلى أن الطفل الذى تعلم الموسيقى ، أتقن إلى جانب ذلك كتابة الأشكال والعلامات الموسيقية بطريقة عملية ويؤدى هذا بطبيعة الحال إلى الإستعانة بالخطوط الأفقية والعمودية مما يساعد التلميذ على سهولة الكتابة اللغوية عندما تقابلهم صعوبة تكوين أشكال الحروف الهجائية وطريقة إتصالها ببعضها هذا إلى جانب تعلمه إستعمال أدوات الكتابة بالطريقة الصحيحة وكيفية الكتابة المنمقة وبما أن القراءة الموسيقية . أيضاً . تحدث من خلال العقل والتفكير فإن الأطفال يغنون العبارات الموسيقية وليس النوتات المفردة كما يتقدم الأطفال بسرعة كبيرة فى إلقاء وتكوين الجمل ، فالكلمات الجميلة الهادفة والتى تتسم بالبساطة اللغوية لأغانى الأطفال والأغانى الشعبية تعلمهم الأسلوب البسيط المهذب للتعبير كما أن كثيراً من الأغانى الشعبية مرتبط بالتراث أو الحوادث المؤثرة فى تاريخ الوطن والعروبة والإسلام وهكذا يتمكن الأطفال من معرفة الكثير عن التاريخ والأوضاع الإجتماعية التى كانت سائدة فى الماضى.

تعميق الجانب الثقافى

وتربية الأذن تربية موسيقية (والصولفيج) تزيد من طلاقة الحديث فى لغة التلاميذ العربية الأصلية أو اللغات الأجنبية كما أن الإحساس بالزمن والإيقاع وتقسيم العبارات الموسيقية يؤثر فى إيقاع الحديث ويساعد الأطفال على تعلم حسن النطق وجودة الإلقاء.

كما تساعد التربية الموسيقية بصورة جدية على تعميق الأهتمام والفهم للجانب الثقافى للحياة فالعزف ينمى البراعة اليدوية ، ترتيب العقلية الموسيقية يساعد على التذوق والتحليل على أساس من التفكير المنطقى كما يؤثر تطور إحساس التلاميذ الجمالى على نظافتهم الشخصية ويحثهم على الأهتمام والمحافظة على كل ما يحيط بهم كما أن درس الغناء يروح عن نفس التلميذ فيشعر بالراحة والإنتعاش مما يمكنه من الإقبال على أداء الأعمال بروح أعلى وبذا يكون تحصيله أكبر وأفضل وسلوكه أكثر نظاماً وإلتزاماً.

مشروع وزارة التربية والتعليم لدمج الأنشطة في المناهج الدراسية:

أكدت وزارة التربية والتعليم المصرية، أن مشروع دمج الموسيقى والأنشطة الفنية والمسرحية فى المناهج التعليمية، أنجز العديد من الأناشيد، تشمل أنشطة التأليف والمراجعة والتلحين والتوزيع والتدريب والغناء، بالإضافة إلى تأليف قصص حركية وإعداد مشاهد مسرحية ورسوم تطبيقية، لافتة إلى أنه يتم تنفيذ المشروع كمرحلة أولى على طلاب الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية

وأشارت وزارة التربية والتعليم فى بيان لها إلى أنه فى المرحلة التحضيرية للمشروع، تم اختيار مادة اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية (كفئة مستهدفة بتطبيق المشروع)، حيث تم تلحين أناشيد محفوظات بمادة اللغة العربية، وتأليف أناشيد للحروف الأبجدية، وتأليف أناشيد للقواعد اللغوية، وإعداد صور توضيحية لكلمات الأناشيد للتطبيق عليها فى حصص التربية الفنية، وتأليف قصص حركية للأناشيد للتطبيق عليها فى حصص التربية الموسيقية، وإعداد مشاهد مسرحية لكل نشيد لأدائه فى حفل ختام العام الدراسى، وتدريب أطفال على غناء الأناشيد وتسجيلها فى استوديو متخصص .

.

وأوضحت وزارة التربية والتعليم أنه فى ظل هذا المشروع يمكن التغلب على مشكلة ارتفاع الكثافات فى بعض المديريات التعليمية، لأنه يتم من ناحية توظيف العدد الكبير للطلاب فى الفصل فى تنفيذ النشاط وخدمة العملية التعليمية، ومن ناحية أخرى يتم تكوين فريق عمل من المدرسين فى الحصة الواحدة يشمل مدرسى التربية الفنية والموسيقى واللغة العربية، يعملون معا فى الفصل الواحد ويمارس كل منهم تخصصه، ويستطيعون جذب الطلاب وتحقيق الانضباط فى نفس الوقت.

أهمية التربية الموسيقية في تنمية شخصية التلاميذ:

أن تدريس الموسيقى الآن كمادة من المواد الدراسية التعليمية دون الالتفات إلى قدرتها الغنية وإمكانياتها التربوية الخاصة في تشكيل شخصية الطفل يعد نظاما قاصرا لابد من تطويره وتعديله بحيث تؤثر الموسيقى بالشكل المطلوب في عالم الطفل وشخصيته

.

فالموسيقى تتميز كفن بقدرتها التي لا تضاهى على التأثير في أدق انفعالات الإنسان والتعبير عن أحاسيسه وعواطفه ومصاحبته في أغلب لحظات وجوده مشيرة إلى ارتباط الطفل بالموسيقى بدءا من إنصاته لدقات قلب أمه أو غنائها له في المهد وما يصحب ذلك من فرحة بالموسيقى في أغاني الأطفال وحيويتهم ونشاطهم باندماجهم في الألحان.

وشخصية الطفل تتركب من عدد من المكونات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية تتفاعل مع بعضها البعض وتتبادل التأثيرات، إلى أنه من الناحية الجسمية فإن التربية الموسيقية تؤدى إلى تنمية التوافق الحركي والعضلي في النشاط الجسماني وأيضا مجموعة من المهارات الحركية إضافة إلى تدريب الأذن على التمييز بين الأصوات المختلفة وتنمية هذه الجوانب الجسمية من خلال أنشطة موسيقية متعددة كالتذوق الموسيقي والغناء والإيقاع الحركي والعزف على الآلات

.

ومن الناحية العقلية فان دور التربية الموسيقية يتمثل في تنمية الإدراك الحسي والقدرة على الملاحظة وعلى التنظيم المنطقي وتنمية الذاكرة السمعية والقدرة على الابتكار إضافة إلى مساهمة الموسيقا في تسهيل تعلم وتلقي المواد الدراسية وذلك على عكس ما يعتقد البعض . ومن الناحية الانفعالية تؤثر الموسيقا في شخصيته وقدرته على التحرر من التوتر والقلق فيصبح أكثر توازنا إضافة إلى أن الموسيقا تستثير في الطفل انفعالات عديدة كالفرح والحزن والشجاعة والقوة والتعاطف وغيرها وهو ما يساهم في إغناء عالمه بالمشاعر التي تزيد من إحساسه بإنسانيته.

والتربية الموسيقية تساهم في تنمية الجوانب الاجتماعية لدى الطفل فالغناء والألعاب الموسيقية تشتد ثقته بنفسه ويعبر عن أحاسيسه بلا خجل ويوطد علاقته بأقرانه إضافة إلى الجانب الترفيهي في حياته فضلا عن أن الموسيقا تنقل التراث الثقافي والفني إلى الأطفال.

والموسيقى لا تسعد الطفل فقط بل تساعده على نماء شخصيته في كل جوانبها وعليه فلابد أن يكون لها مكان أفضل في الحياة اليومية للطفل. والاستماع والتذوق الموسيقي يعد دعامة أساسية في عملية تربية الطفل بالموسيقى.

أهمية التربية الموسيقية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي:

للتربية الموسيقية في المرحلة الابتدائية أهميتان: أهمية تربوية وأخرى فنية

أولاً: الأهمية التربوية :

١- تهدف إلى الاهتمام بتكامل نمو الطفل جسمياً ونفسياً وعاطفياً وعقلياً واجتماعياً، حتى تعده للحياة في مجتمعه وبيئته كمواطن صالح، فيتذوق ويقدر الموسيقا الجيدة، ويشعر بالناحية الجمالية فيها و يتأثر بها.
٢- خدمة باقي المواد الدراسية بما يزيدها ثراء.
٣-أن تكون الموسيقا مصدر من المصادر التي تحبب الطفل في المدرسة وتجذبه إليها.
٤- تنمية الوعي الاجتماعي والقومي والديني في نفس الطفل.
٥-بث روح التعاون بين الأطفال، والشعور بقيمة العمل الجماعي، وبأهمية دور الفرد في الجماعة وأهمية الجماعة بالنسبة للفرد.
٦-تعريف أطفالنا بأهمية قوميتنا العربية كأمة واحدة، عن طريق تقديم التراث الشعبي لكل دولة من الدول العربية.
٧-تعريفهم بالعالم الخارجي عن طريق تقديم مقتطفات من الموسيقا العالمية بما يتناسب ومداركهم.
٨-تهيئة الفرص للأطفال للتعبير عن النفس تعبيراً حراً، ينفس عن مكبوتا تهم ويصرف طاقتهم الحيوية الكبيرة عن طريق الألعاب الموسيقية الحرة والقصص الحركية و الأناشيد المدرسية.
٩-استغلال الموسيقا كهواية مفضلة، تعين الطفل على ممارستها في أوقات فراغه استغلالاً مثمراً كمستمع أو عازف أو مبدع.

ثانياً الأهمية الفنية:

١- تنمية الإدراك الحسي وخاصة الانتباه والحركة عند الطفل، منذ نشأته الأولى في حياته المدرسية عن طريق الإيقاع والنغم.
٢- تربية حاسة السمع لإدراك العناصر الموسيقية وتنمية الذوق الفني.
٣-خلق الجو المناسب لتربية الإدراك السمعي لدى تلاميذ هذه المرحلة، والتدرج بهم إلى مستوى التذوق الموسيقي المبني على الفهم والإدراك.
٤-تعريف الطفل بعناصر اللغة الموسيقية قراءة وكتابة بصورة مبسطة.
٥-غرس عادات سلوكية سليمة للاستماع عند الطفل.
٦-آداب الاستماع والعمل على ممارستها.
٧-العمل على الارتفاع بمستوى الوعي الفني الموسيقي لدى أبناء الشعب ن ممثلاً في تلاميذ المرحلة الابتدائية، بإكسابهم الصفات التي تنمي فيهم القدرة على الاستماع الواعي.
٨-الكشف عن ذوي المواهب والاستعداد الموسيقي في سن مبكرة، والعناية بهم وتوجيهم وجهة موسيقية.

والموسيقى وإن كانت لغة عالمية ينبغي أن نراعي في تدريسنا لها كل مقومات تدريس اللغات إلا أن هدفنا منها في هذه المرحلة، ليس مجرد تعريف الطفل بلغة عالمية تخاطب جميع الشعوب، إنما تهدف كذلك من تدريسنا لها تحقيق وظائف تربوية هامة مما يوجب علينا أن نكون واعين تماماً خلال تدريسنا لهذه المادة، بأن نعمل على تحقيق أهدافها العامة والخاصة جنباً إلى جنب، وبنفس المستوى من الأهمية

.

علاقة معلم التربية الموسيقية بمعلم الفصل :

لا شك أن العمل على خلق الجو المناسب ، لكي تؤدي مادة التربية الموسيقية وظيفتها في المرحلة الإبتدائية على الوجه الأكمل، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى تفاعل معلم التربية الموسيقية، حياة التلميذ المدرسية، ومسايرة ما يتلقاه التلميذ في هذه المادة، والخبرات المتكاملة المستهدفة من العملية التعليمية والتربوية، في هذه المرحلة الهامة من حياته.

وحتى يؤدي معلم التربية الموسيقية دوره هذا، ينبغي أن ينسق عمله مع معلم الفصل، حتى يستمد منه حقائق الظروف المحيطة بتلاميذه ويتعرف على النواحي التي تتطلب منه بذل الجهد اللازم لعلاج الأطفال المتخلفين، أو الذين يعانون من الخجل والأنطواء، فالنشاط الموسيقي كما نعرف خير وسيلة لمعاونتهم على التغلب على نواح القصور، مما يبثه فيهم عوامل الثقة بالنفس.

كما أن هذا التعاون البناء يتيح الفرصة لمعلم التربية الموسيقية للمساهمة بإمكانات مادته في خدمة المواد الدراسية، الأخرى مما يساعد على تقريب المفاهيم العلمية إلى عقل الطفل وتبسيطها، وبذلك يكون قد أدى واجبه في العمل على تحقيق وحدة المناهج وتكاملها.

الفصل الثالث
الأنشطة الموسيقية

الأنشطة الموسيقية:

تعرف الأنشطة الموسيقية بأنها هي مجموعة الأعمال التي تقوم على استخدام العناصر الموسيقية الأساسية (اللحن ، الإيقاع ، الهارموني) وفقا لصيغ وقوالب فنية محددة .

والأنشطة الموسيقية تتنوع سواء في مضمونها وأساليبها والأدوات التي تستخدمها ، ومنها ما يؤدى على نحو فردي ومنها ما يؤدى على نحو جماعي ، غير أنه في كل هذه الأحوال تعد هذه الأنشطة من أهم وسائل التربية الحديثة.

وللأنشطة الموسيقية أهميتها بالنسبة للكفيف ، فالطفل الكفيف الذي يمارس الأنشطة الموسيقية يكون أكثر قدرة على التكيف الشخصي والاجتماعي عن غيره ، من خلال الأداء الجماعي للغناء واللعب والتعبير الحركي والعزف بآلات الفرقة الإيقاعية وغيرها من الأنشطة المحببة للطفل

وفيما يلي عرض لتلك الأنشطة الموسيقية:

أولاً: الأغاني والأناشيد :

يعد الغناء من الأنشطة الأساسية في حياة الإنسان والذي يمكن من خلاله التعبير عن الذات والأغنية تعد مصدر سرور للتلاميذ منذ ميلاده فالطفل الصغير يستمع إلى غناء أمه وإلى ما يحيط به من مثيرات صوتية ، وتعلم الغناء مثل تعلم اللغة يبدأ منذ مرحلة المهد ، فكلاهما يعتمد على كيفية إخراج صوت له درجة معينة Pitch وديمومة معينة duration سواء كان هذا خلال بكائه أو مناغاته أثناء إطعامه أو استحمامه ويبدأ الطفل في إنتاج أغنيات عديمة المعني ثم تتحول تدريجياً لتعبر عن شيء في عالمه كما يدركه هو فالطفل يغني لأنه يريد أن يغني ويجد في ذلك تعبيراً عن الذات .

ويعتبر الغناء من الأنشطة الغنية بالخبرات المختلفة ، والتي تساعد الطفل على النمو في جوانب متعددة ، فمن خلال الأغنية يمكن تنمية اللغة ، والنطق الصحيح للكلمات ، كما يمكن معالجة بعض عيوب النطق ، وتنمية التخيل ، وابتكار كلمات جديدة للألحان التي يستمع إليها الطفل ، علاوة على ما تحتوي عليه الأغاني من معلومات وقيماً وأمثلة ونماذج يسعى المربون إلى غرسها وتلقينها للنشء ،

هذا بالإضافة إلي ما يتضمنه الغناء من عمليات تنمية القدرات الصوتية والتدريب على تنمية حاسة السمع بما تحتويه من ألحان فالغناء قادر على صقل حاسة التذوق الفني والإحساس السمعي عن طريق تمييز النغمات الموسيقية المختلفة ،والتدريب المستمر يؤدى إلى اكتساب دقة الإحساس السمعي وزيادة القدرة على الإدراك وعن طريق الغناء كذلك يمكن تنمية الجوانب الاجتماعية ، مثل الثقة بالنفس ، والتعاون الجماعي ، فضلاً عن تنمية مهارات الغناء ،، مثل التنفس الصحيح أثناء الغناء ، وطريقة نطق الحروف من مخارجها الصحيحة ، وإخراج الطاقة الكامنة .

ويتيح الغناء للأطفال المكفوفين فرصة جيدة لتحقيق الذات ، وزيادة الثقة بالنفس، وتكوين علاقات اجتماعية ، وتعلم الكثير عن الموسيقى ، كما أنه يعطي الطفل الكفيف ذو الموهبة الصوتية إحساسا بالفخر والثقة بالنفس يعوضه كثيرا عن إعاقته ، كما أن الغناء هو أكثر الأنشطة الموسيقية قدرة على التحكم في السلوك الاجتماعي للطفل المعاق لأن فئة المعاقين عادة ما تنقسم إلى مجموعتين أحدهما انطوائية خجولة وأخرى مشاغبة كثيرة الكلام والحركة ، والغناء يتحكم في المجموعتين على النحو التالي : بالنسبة للمجموعة الأولى فالغناء يعني لديهم روح الجماعة والتعاون من خلال المشاركة الجماعية في الغناء وهذه المشاركة تعطيهم إحساسا قوياً بأنهم ليسوا جزءً منبوذاً أو مختلفاً عن باقي المجتمع، والمجموعة الثانية الغناء الهادئ البطيء له تأثير قوى على تغيير سلوكهم من المشاغبة إلى الهدوء .

كما يعمل الغناء على لفت انتباه المعاقين وتقوية ذاكرتهم وتنظيم تنفسهم ويساعدهم على تعلم اللغة والمعلومات وتحسين لغة التحدث والتقدم في جميع العلوم الدراسية إذا ما درست مغناه .

خصائص أغنية الطفل :

١-الكلمات :

- أن تكون الكلمات واضحة .
- في جمل قصيرة .
- تعطي معناً متكاملاً يناسب مفاهيم الطفل .
- أن ترتبط والبيئة المحيطة بالطفل .

٢- اللحن:

- أن تكون من عبارات لحنية قصيرة .
- يكثر بها التكرار .

- تتميز بوضوح القفلات .
- الالتزام بمقام واحد (سلم واحد للأغنية) .

٣- الإيقاع :

- يتسم الإيقاع بالوضوح والحيوية .
- أن نتدرج في اختيار الأغاني نبدأ بميزان ($\frac{2}{4}$ ثم $\frac{4}{4}$ ثم $\frac{3}{4}$)

٤- المصاحبة :

- إعطاء الأهمية الأولى للحن الأصلي للنشيد أو الأغنية .
- البساطة في المصاحبة بحيث لا تطغى على اللحن الأصلي .

الأهداف العامة لأغنية الطفل :

القدرة على إصدار الكلمات بدقة .

١- زيادة الحصيلة اللغوية للطفل .
٢- مساعدة الطفل على تسمية المثيرات المحيطة به .
٣- التعرف على هذه المثيرات .
٤- اكتساب المفاهيم والمعلومات .
٥- تنمية الذاكرة .
٦- تعويد الطفل على المشاركة الجماعية واحترام الغير .
٧- اكتساب قيم سوية (دينية ، صحية ، اجتماعية)
٨- تكوين ميول ايجابية نحو الذات والبيئة ونحو الموسيقى .
٩- تحقيق التفاهم العالمي عن طريق أغاني الشعوب المختلفة .
١٠- اكتساب مهارات موسيقية أساسية كالاستجابة الإيقاعية المرتبطة بالكلمات
١١- اكتساب القدرة على التعبير عن الكلمات واللحن بتلوين الصوتF،P،>، < .
١٢-

ثانياً : فرقة الآلات الإيقاعية :

العزف بالفرق الإيقاعية يتيح للطفل العمل الايجابي بالمشاركة الفعلية في أداء نوع مبسط من الموسيقى وهذه المشاركة تجعل الأطفال يتعرفون على الأعمال التي يعزفونها، فتصبح بالتالي مألوفة ومحببة لديهم وتمنحهم القدرة على التذوق الموسيقي الواعي أكثر من مجرد الاستماع والى جانب الفوائد الموسيقية، فإن لفرقة الآلات الإيقاعية عامل هام في بناء شخصية الطفل، فهي تنمي قواه

الذهنية وتعلمه ضبط النفس والطاعة وإنكار الذات ، والتعبير عن النفس، كما أن المشاركة في العمل الجماعي تشعر الطفل بقيمة ما يبذله من جهد في سبيل نجاح العمل لصالح المجموعة.
وفيما يلي وصف لبعض الآلات الإيقاعية التي يمكن تقديمها للأطفال.

١- الطبلة : Drum

وهي عبارة عن إطار خشبي مشدود عليه رق من الناحيتين وهناك طريقتان لكيفية مسك الطبلة :
الطريقة الأولى : وفيها تعلق الطبلة بواسطة شريط في رقبة الطفل بحيث يمر فوق الكتف الأيسر وتحت الذراع الأيمن
الطريقة الثانية : وفيها توضع الطبلة على حامل خاص بها ، ويضبط طول الحامل على حسب طول عازف الطبلة ، ويستخدم العازف عصاتين للنقر على الطبلة ويفضل البدء باستخدام عصا واحدة فقط

آلة الطبلة

شكل رقم (٩)

آلة الدف : Doff

ويوجد منه نوعان :
أ-الدف ذو الصفائح في الإطار الخشبي.
ب-دف بدون صفائح في الإطار الخشبي.
والدف عبارة إطار خشبي مشدود عليه رق من الجلد
وعادة ما يوجد ثقب في الإطار الخشبي وفيه يوضع إبهام اليد اليسرى عند استخدامه.
وعادة ما يمسك الدف باليد اليسرى ويرفع إلى مستوى الصدر وينقر عليه بأصابع اليد اليمنى ويلاحظ عند العزف أن يكون رسغ العازف غير متصلب ، وأحياناً ما يستخدم الدف بطريق الهز وذلك عندما يراد ملء الوحدات الطويلة.

٢- الكستانيت :Castanet

هي عبارة عن نقارتين مثبتتين في مقبض خشبي بواسطة خيط ويجب زم الخيط بحيث لايسمح ببعد النقارات عن المقبض بأكثر من ٢سم ،وتمسك آلة الكستانيت باليد اليمنى ثم تهز إلى أعلى أو أسفل ويمكن أيضاً استخدامها بواسطة الضرب على راحة اليد اليسرى ، ويمكن الاكتفاء بنقارة واحدة تثبت في المقبض في المراحل الأولى من التعلم حتى نتحكم في الصوت الناتج .

الكستانيت

شكل رقم (١١)

٣-المثلث :Triangle

قضيب من المعدن اللامع له رنين ، على شكل مثلث مفتوح من طرف واحد فتحه صغيرة ، يعزف عليه بقضيب من المعدن ، ويعلق المثلث في اليد اليسرى بشريط من الجلد يتصل بالزاوية العليا المغلقة ويمسك المضرب من نهايته الملتوية باليد اليمنى بين الإبهام والسبابة ، ويطرق به على قاعدة المثلث بخفة

٤-**الجلاجل : Hand bells** نوعان:

(أ) تثبت مجموعة من الجلاجل الصغيرة المتساوية أو المختلفة الأحجام في سلك معدني نصف دائري له مقبض خشبي .

(ب) تثبت جلجلتان في مقبض خشبي يمسك المقبض وبواسطة حركة رسغ اليد تهز بخفه إلى أسفل.

الجلاجل

شكل رقم (١٣)

٥- **الصنوج :Cymbals**

تتكون من دائرتين من المعدن بهما تجويف عند الوسط وهناك طريقتان لاستخدام تلك الآلة

(أ)باحتكاك اثنين من هذه الصنوج .

(ب)ينقر أحد الصنوج بعصا .

الصنوج

شكل رقم (١٤)

٦- **العصا الإيقاعية : Rhythmic sticks**

وهي عبارة عن زوج من العصي ، ويحدث الصوت نتيجة طرق إحدى العصي للأخرى ، وهي تصلح لمتابعة الوحدة مع المشي أو الغناء ، ويمكن أيضاً استخدامها في بداية القطعة ، وذلك بأن يؤدي عازفها وحدات تساوي مازورة خالية .

العصا الإيقاعية

شكل رقم (١٥)

٧- **الاكسليفون :Xylophone**

هو الآلة الوحيدة في فرقة الآلات الإيقاعية التي تصدر نغمات ، وتتميز بإعطائها صوتاً نقياً ، ويستخدم كآلة مصاحبة للحن القطعة الموسيقية عن طريق أداء بعض النغمات المتكررة ، أو بعض أجزاء من المقطوعة الموسيقية ، وأحياناً يعزف لحن القطعة بالكامل ، أحياناً أخرى يؤدي مصاحبة بسيطة من نوع الباص المستمر (Bass Ostinato).

الاكسليفون

شكل رقم (١٦)

ثالثاً: الألعاب الموسيقية:

يعد اللعب وسيلة هامة للتربية العقلية والجسمية للطفل فعن طريق اللعب تتدرب حواس الطفل فتساعده على معرفة العالم المادي المحيط به ويتعلم عن طريقه الحقائق بممارسته عملياً تجارب مختلفة، وقد جعل كل من فروبل وماريا منتسوريMontessori اللعب وسيلة للتربية والتعليم، واهتم كثير من المربين الموسيقيين بأهمية اللعب ونادى دالكروز بأهميته وبضرورة ممارسته في حصص التربية الموسيقية كوسيلة يظهر بها الطفل إدراكه لعناصر الموسيقى بالحركة الجسمية ، والألعاب الموسيقية التي يريد دالكروز أن يؤخذ بها في حصص الأطفال للمرحلة الابتدائية هي أساساً مبنية على الابتكار والإبداع تتناول كل موضوع من موضوعات الإيقاع الحركي ولكن مصاغة بطريقة قريبة إلى روح الطفل وهذه الألعاب الموسيقية ليست ألعاباً مثل التربية الرياضية ولكنها تحليل للتفاصيل الموسيقية يحس بها الطفل بطريقة غير مباشرة .

وتدريس الألعاب الموسيقية يكون بطريقة حرة وخصوصاً في الصفين الأول والثاني وكلما زاد سن الطفل تأخذ الألعاب الموسيقية طريقها إلى التكوينات المنظمة.

والألعاب الموسيقية ثلاثة أنواع :

١ –ألعاب حرة : تعتمد على الابتكار وتصاحبها موسيقى مرتجلة ويتكرر أداؤها.

٢ –ألعاب منظمة : تسير على تخطيط مسبق محسوب حركاتها وخطواتها على موازير موسيقية معينة ثابتة لا تتغير عند تكرار أداؤها.

٣ –ألعاب غنائية تمثيلية : يمكن أن تعتمد في أدائها على الأغاني والأناشيد التي يتعلمها الأطفال في الغناء المدرسي ويستوحي تكوينها الحركي من مضمون كلمات نصها الأدبي .

وسوف يتم عرض مثال لأهمية التربية الموسيقية في الجانب التربوي :

أثر الموسيقى على الطفل المعاق

تعمل الموسيقى على تهيئة الطفل المعاق لعملية التفاعل الاجتماعي حيث يفتقر الكثير من المعاقين عقلياً لمهارات ا الاجتماعي، وذلك عبر تشجيع الاتصال البصري بألعاب التقليد والتصفيق بالقرب من العين أو بالأنشطة التي تركز الانتباه على آلة تعزف قرب الوجه الأمر الذي يفيد الأطفال التوحيديين الذين لا يتمتعون بتواصل بصري جيد مع الآخرين.

كما أن استخدام الموسيقى المفضلة للطفل المعاق يمكن أن تستخدم لتعليمه مهارات اجتماعية وسلوكية مثل الجلوس على مقعد أو الانتظام مع مجموعة من الأطفال في دائرة، حيث تحبب إليهم الموسيقى طريقة التعلم بدلاً من أن تكون طريقة جامدة فتكون طريقة تعليمية مرتبطة بالجانب الترفيهي وهو ما يجذبهم أكثر

وتساعد الموسيقى على تحسين صورة الذات والوعي بالجسد، بما ينعكس إيجابيا في زيادة مهارات ا، وزيادة القدرة على استخدام الطاقة بشكل هادف، والإقلال من السلوكيات غير الكيفية للمعاقين الذين عندهم مشكلات سلوكية وخاصة الذين لديهم ضعف الانتباه والحركة الزائدة فتعمل الموسيقى على تهدئة مشاعرهم وانفعالاتهم.

إضافة إلى زيادة القدرة على الاستقلالية والتوجيه الذاتي، تحسين القدرة على الإبداع والتخيل، وعلى تنشيط المخ في جانبه الأيمن خاصة، وعلى زيادة القدرات الذهنية، علماً أن الكثير من أطفال متلازمة داون يحبون الموسيقى، الأمر الذي يمكن استخدامها من أجل معالجة الكثير من الجوانب التعليمية والتفريغ النفسي والوجداني والترفيه.

أعتقد أن الموسيقى المقدمة للطفل المعاق لا بد أن تنسجم مع طبيعة مشكلته ومع الغرض العلاجي الذي نريد التوصل له، فإذا كان الطفل ممن يعانون من الحركة الزائدة فالموسيقى الهادئة مناسبة لهم وكذلك بالنسبة للأطفال الذي لديهم مشكلات عدوانية واندفاعية، من أجل تهدئتهم وإمكانية تقديم الهدف التعليمي أو التدريبي لهم مباشرة بعد الجلسة العلاجية بالموسيقى.

أما إذا كان الطفل يعاني من الخجل والانطواء مثلاً فمن المفضل تقديم موسيقى تحث على الاثارة والمشاركة والمرح، وكذلك الموسيقى وقت الترفيه من حيث أدواتها ونغمتها تكون مختلفة، إضافة إلى الموسيقى التي تكون مرافقة لنشاط معين أو لعبة معينة، أو الموسيقى التي قد تكون موجودة وقت الطعام.

وهناك من يستخدم الموسيقى الهادئة من المعالجين الطبيعيين من أجل استرخاء عضلات الطفل وقت الجلسة العلاجية، وبالتالي استجابة عضلات الجسم للعلاج بشكل اكبر، وقدرة الأخصائي على تحقيق الهدف العلاجي الذي يريد.

خصائص الألعاب الموسيقية المقدمة لطفل رياض الأطفال:

١-تناسب مضمون وتنفيذ اللعبة وعمر الطفل، ونموه الحركة، وإدراكه الإيقاعي.

٢-تناسب تنفيذ اللعبة مع ممارسة النشاط الرياضي للطفل.

٣-مرونة خطوات تنفيذها ليسهل تطويرها بالحذف أو بالإضافة تبعاً لاستجابة الطفل.

٤-تحديد وقت أداء اللعبة بشكل تقريبي، حتى لا يكون طول تنفيذ اللعبة باعثاً على أمل في نفوس الأطفال.

٥-تنوع تنفيذ اللعبة باستخدام حواس مختلفة ، حتى يكون ذلك مجال لتنمية خبرات حسية مختلفة.

أهداف الألعاب:

١- وسيلة لتنمية العضلات الغليظة كالمشي بطريقة صحيحة والجري والقفز، وكذلك التصفيق والربت على الفخذين وطرقعة الأصابع والتأذر الحركي بين اليدين والقدمين.
٢- وسيلة لتنمية الحواس .

٣- وسيلة لأكتساب المعلومات عامة والموسيقي خاصة.

٤- وسيلة لتكوين شخصية الطفل الذي يتسم بالإيجابية والمبادأة والتعاون وحب والمشاركة.

٥- وسيلة لتعليم الطفل بالأدوار الاجتماعية التي يجب اكتسابها ليكون عضواً فاعلاً في المجتمع.

٦- وسيلة لتنمية ذاتية الطفل واجتماعيته في آن واحد.

٧- وسيلة لتنمية التعبير الحركي من خلال الموائمة بين التأثر الانفعالي وبين الحس والحركة.

٨- وسيلة لتنمية مهارات الطفل العقلية كالتفكير والتخيل والتذكر والملاحظة والابتكار.

٩- وسيلة لإزالة التوتر ومعالجة مواقف الاحباط التي يتعرض لها.

١٠-وسيلة لاكتساب قيم أخلاقية وسلوكية حميدة.

١١-وسيلة لتجديد نشاط الجسم بعد المجهود العقلي.

بعض نماذج الألعاب الموسيقية الحركية التربوية:

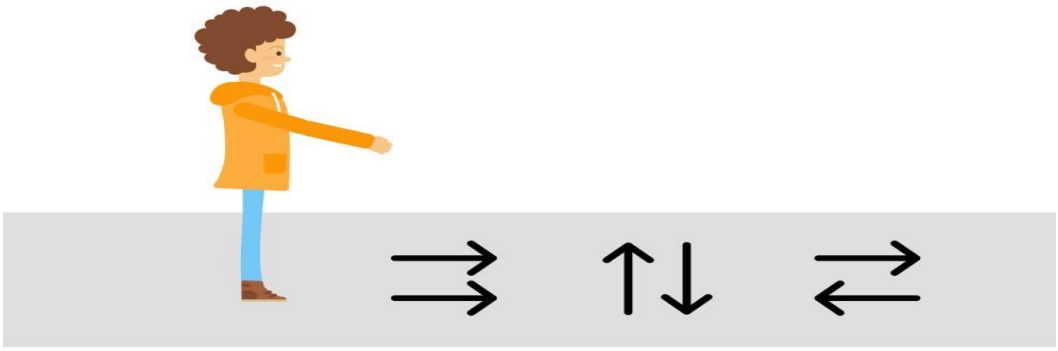

شكل(١٠) يوضح لعبة الأسهم الموسيقية

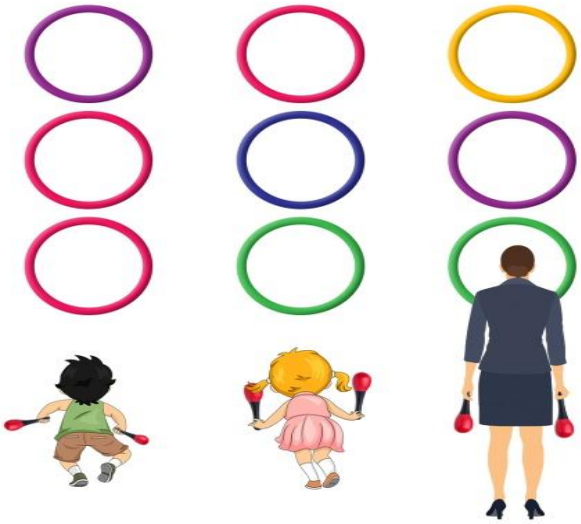

شكل(١١) يوضح لعبة آلات الباند الإيقاعية

شكل(١٣) يوضح لعبة دواير دواير

شكل(١٤) يوضح لعبة الكراسي الموسيقية

رابعاً القصة الموسيقية الحركية:

من الأنشطة التعليمية التي يمكن الإستفاده منها في العمل مع التلاميذ القصة ، بما لها من تأثير واضح على التلميذ ، إذا روعيت الخصائص التربوية المختلفة ، ومن أساليب التربية الحديثة استخدام القصة ، فيكون الهدف فيها التوجيه غير المباشر ، حيث يتفاعل التلميذ مع الحكاية والأحداث والشخصيات والعرض تفاعلاً يجعله يعيش داخل القصة ويتقمص الشخصيات في عقله وخياله .

ويرى كلاً من (أحمد حسين اللقاني ، علي أحمد الجمل ، ٢٠٠٣ ، ٢٢٣) أن سرد القصة يقدم مجموعة من الحقائق عن الإنسان بطريقة مشوقة ، أو تعرض بعض المواقف والأحداث والموضوعات ذات الصلة بشخصيات متعددة ومختلفة .

وتعتمد القصة الموسيقية الحركية علي نص أدبي يدور حول فكرة ، حيث تبدأ بمقدمة يليها عقدة ثم في النهاية حل ، ويقوم الأطفال بتنفيذ أحداثها عن طريق الحركة أو التعبيرات

الجسمية ، وفي بعض الأحيان يتخلل الأداء أغنية أي أن القصة الموسيقية الحركية هي نشاط موسيقي يجمع بين أكثر من أداء فني في آن واحد .
(نيللي محمد العطار ، ٢٠١٣ ، ٩٤)

كما تعد القصة الموسيقية الحركية واحدة من أهم وسائط التعلم الموسيقي الهامة في مرحلة رياض الأطفال، لأهميتها في تقديم العديد من الخبرات والمعلومات والمهارات الموسيقية والتعليمية والترفيهية للطفل في سياق جذاب وممتع تسمح للطفل بأن يتفاعل معها، ويتقمص أدوارها بحيث يكون خبرة ذاتية قائمة على المشاركة، والتفاعل يتحقق خلالها من العديد من الأهداف التعليمية بطريقة غير مباشرة تستطيع أن تجمع بين المتعة، والقدرة على المزيد من التركيز، بما يسهم في زيادة كفائتها في توصيل ما يرد تعليمه من معلومات.

وهى عبارة عن نص أدبي يدور حول فكرة، حيث تبدأ بمقدمة، يليها عقدة ثم في النهاية حل ويكون الأطفال بتنفيذ أحداثها عن طريق الحركة أو التعبيرات الجسمية، وفي بعض الأحيان يتخلل الأداء أغنية أي أن القصة الموسيقية حركية هي نشاط موسيقي يجمع بين أكثر من أداء فني في آن واحد.

مقومات القصة الموسيقية الحركية:

١-أن تكون ذات هدف أو عدة أهداف تربوية تعليمية موسيقية، وأن تتضمن القيم المختلفة المرغوب غرسها في الطفل.

٢-أن تكون ذات أحداث متسلسله ومترابطة وغير متكلفة وأن تكون في مستوى العمر العقلي والزمني للأطفال.

٣-أن تتناسب موقفها مع قدرة الطفل على التركيز والانتباه فلا يستغرق تدريسها أكثر من(١٥-٢٠) دقيقة.

٤-يراعى أن تحدد شخصيات القصة في شخصين، أو ثلاثة على الأكثر، حتى لا يختلط الأمر على الطفل ويتشتت انتباهه.

٥-الأهتمام بأن تكون بداية القصة بأحداث واضحة، ومبهرة تتمتع بروح المرح، وأن يكون موضوعها مسلياً، ومبهجاً ومثيراً، حتى يجذب انتباه الطفل للأستمرار في متبعاتها والمشاركة في أدائها والتأثر بها.

٦-يجب أن يتميز أسلوب سرد القصة على الأطفال بالرقي والبساطة، وأن تكون كلماتها في حدود قاموس الطفل اللغوي.

٧-يراعى في الخاتمة أن تكون واضحة وممتعة للطفل وتبني مواقفها على إظهار الثواب والعقاب لشخصيات القصة، حتى لا تترك الطفل في حيرة أو خوف وفزع، وأن تهتم في النهاية على تأكيد الفضائل والقيم والمفاهيم المرغوب تعلمها.

٨-الاهتمام بتقييم أهداف القصة من خلال أفكار أخرى غير الأداء الحركي الأدائي، كأن يعبر عن موقف وأحداث القصة بالرسم أو الفن التشكيلي.

أهداف القصة الموسيقية الحركية:

١-وسيلة لأكساب التلميذ المهارات والخبرات والمعارف والمعلومات.

٢-وسيلة لجذب التلاميذ للمدرسة.

٣-تحقق للتلميذ فرصاً كثيرة للتعبير عن ذاته .

٤-تنمي القدرة علىالإبتكار والتصوّر من خلال ما تسمح به أحداث القصة من التحرر من قيود الواقع وإطلاق العنان لخياله .

٥-توفر القصة الموسيقية الحركية للتلميذ التعرف على بعض النماذج المتباينة من السلوكيات .

٦-وسيلة لإكساب التلميذ المهارات والخبرات والمعارف والمعلومات.

٧-وسيلة لتنمية الكثير من المهارات العقلية ، التذكر ، اليقظة ، الإنتباه والتركيز لدى التلميذ .

أنواع القصص:

تختلف القصة الموسيقية الحركية باختلاف المرحلة العمرية والعقلية للتلميذ فلكل مرحلة نوع من القصص الذي يتناسب ويتفق مع مدركاتهم المختلفة، وللقصة عدة أنواع منها القصة الخيالية، التاريخية، الدينية، ، الوطنية، الفكاهية وقصص الفلكلور الشعبي، والتعليمية.

كيفية سرد القصة الموسيقية الحركية:

القصة الموسيقية الحركية هي نوع من الأنشطة التعليمية الهادفة من الناحية الموسيقية والتربوية ، يقدمها المعلم للتلاميذ مع توضيح الهدف منها ثم التعبير عنها حركياً، وتحتوي القصة الموسيقية الحركية على مجموعة من الألعاب والحركات الموسيقية المتتالية، ويكون الهدف منها أولاً شعور التلاميذ بالمرح والبهجة أثناء قيامهم بالتمثيل والغناء لمواقف القصة إلي جانب ابتكارهم لبعض الحركات المناسبة لها، ثانياً تعليم التلاميذ بعض المواقف، السلوكيات، المفاهيم والمعلومات بأسلوب غير مباشر. ومما سبق يتم تحديد الكيفية التي يتم بها سرد القصة الموسيقية الحركية تبعاً للتالي :

أ- يتم اختيار الموسيقى المناسبة والمعبرة عن مواقف القصة، ثم سرد القصة على التلاميذ فيما لا يزيد عن عشر دقائق، مع مراعاة جذب انتباههم، وتعبير المعلم / والمعلمة عن احداث القصة أثناء السرد بالحركات والصوت وتعبيرات الوجه حتى يشعر ويعيش التلميذ داخل القصة.

ب-يتم التعبير عن مواقف القصة الموسيقية الحركية من قبل التلاميذ عن طريق تقسيمها إلى عدة أجزاء حتى يسهل إرشاد المعلم / المعلمة التلاميذ لمواقف القصة، ويتم ذلك بمصاحبة الألحان والإيقاعات والغناء المناسب لكل موقف من مواقف القصة.

ج- تترك مساحة مناسبة للتلاميذ لإبتكار بعض الحركات المناسبة للتلاميذ لتنمية ملكة التخيّل والإبداع لديهم، إلى جانب تنمية العمل الجماعي والتعاون واحترام آراء الآخرين حتى يتثنى تحقيق الهدف من القصة.

د- عند أداء القصة الموسيقية الحركية مع مجموعة من التلاميذ يجب ان يحرص المعلم / المعلمة أن يشرك باقي التلاميذ مع فريق تمثيل القصة إما بالغناء أو المصاحبة الإيقاعية الخافتة تبعاً لمواقف القصة.

-حقائق علمية وميدانية : لقد أثبتت إحدى الدراسات الألمانية والتي قامت بها الباحثة الالمانية مونيكا يونغبلوت المختصة بعلاج الأمراض بواسطة الموسيقى، أن الموسيقى تساعد الأطفال المصابين بالحبسة الكلامية Aphasia على الكلام، وذكرت مونيكا يونغبلوت، من معهد العلاج بالموسيقى في فيتين-هيرديكة، أنها نجحتمن خلال الموسيقى في تحقيق ما عجزت عن الوسائل العلاجية الأخرى، حيث استطاعت الموسيقى تشجيع أطفال يعانون من الحبسة منذ أكثر من عشر سنوات في تحسين قدراتهم علىالنطق بعد مرور سبعة أشهر من العلاج. وقد افتتحت في النرويج وبقيةدول أوروبا مراكز العلاج بالموسيقى وظهر عدد من المناهج والأساليب

العلاجية مثلأسلوب أورف شولفيركالسريري (Clinical Orff Schulwerk (COS الذي استخدم للمساعدة في التعامل مع الأطفال الذين يعانون من الإعاقة الذهنية من خلال استخدام الحركة والإيقاع والأصواتواللغة والتعبير الموسيقي في أطر جماعية.
وكذلك أسلوب التدخل الإيقاعي الإفضائي وهو برنامج علاجي موسيقي إيقاعي يستخدمأنماطًا إيقاعية معقَّدة؛ لتحفيز الجهاز العصبي المركزي للمساعدة في التحسينالسلوكي والمعرفي طويل المدى عند المعاقين الذين يعانون من اختلالات عصبية بيولوجية.
لقد أثبتت الدراسات في مجال الإعاقة أن أطفال متلازمة داون يحبون الموسيقى والغناء بشكل كبير، لذلك فقد استخدمت الموسيقى لعلاج الكثير من جوانب التطور الأكاديمي والتربوي والسلوكي عندهم وكذلك فإن ذوي الإعاقة البصرية لديهم حس موسيقي عالي، وتذوق عالي للنغمات ومستويات الإيقاع لأن جل تركيزهم تم توجيهه نحو حواس أخرى كاللمس والسمع.
الأمر الذي جعل لديهم حاسة السمع مع مرور الوقت والتدريب أكثر كفاءة وقدرة، وبذلك فقد أبدع بعضهم في الموسيقى والتلحين والغناء

نشر الوعي : من واجب المؤسسات والمراكز العاملة في مجال الإعاقة أن لا تعتبر حصص الموسيقى المقدمة للمعاقين كنوع من الترفيه أو مضيعة الوقت والفراغ، بل الاعتماد على الموسقى كجانب علاجي للكثير من الاضطرابات السلوكية والوجداني، وتنمية الميول الإبداعية عند المعاقين. وهذا الوعي لا بد أن يوجه نحو أولياء الأمور أيضاً لكي يستثمروا قدرات أبنائهم في هذه المجال وتنمية الميول الموسيقية عندهم، لأنها لا تقل عن المهارات الأكاديمية والتربوية التي يتلقونها بل هي جزء مساند لها. إضافة إلى نوادي المعاقين الترفيهية والثقافية، فلا بد أن تدخل البرامج الموسيقية من ضمن برامجها الترفيهية والعلاجية لما لها من دور في إثبات المعاق لذاته وتنمية مبوله وإحساسه بالابداع والانجاز جراء عزفه على آلة موسيقية معينة والابداع فيها، مما يشعره بنواحي قدرته وقوته .
ويقع دور كبير على وسائل الاعلام وخاصة التلفزيون في إبراز هذا الجانب، وما يتعلق بالمعاقين المبدعين في مجال الموسيقى، وإيصال ذوقهم الفني إلى عامة الناس.

بعض نماذج للقصة الموسيقية الحركية:

سرد قصة (إيقاع ونغم):

- كان يا ما كان ... كان في مرة زمان اختين .

- واحدة اسمها إيقاع والثانية اسمها نغم .
- كانت إيقاع ونغم كل واحدة تحب تلعب لوحدها .
- كانت نغم تحب تغني كل يوم .....كل يوم ..... كل يوم .
- أما إيقاع فكانت تحب تصفق بالأيدين .... كل يوم ..... كل يوم
- وفي يوم من الأيام إيقاع قالت لنغم تعالي نلعب مع بعض
- فقالت نغم ماشي بس .... نلعب مع بعض آيه .... ؟؟؟؟؟؟
- وبعد فترة من الوقت قالت إيقاع لنغم أنا أغني وانتِ تصفقي بالأيدين .
- فرحت نغم باللعبة دي .....لكن.....لكن.....إيقاع معرفتش تغني .... وكمان نغم معرفتش تصفق ...
- وبعد فترة قالت نغم لإيقاع أنا وانتي اخوات حلوين وكل واحدة فينا لازم تكمل التانية.
- ومن تاني رجعت نغم تغني كل يوم .....كل يوم .....
- وإيقاع رجعت تصفق كل يوم .....كل يوم .....كل يوم .

التمرين الأول :

- شرح الفرق بين الإيقاع والنغم وذلك من خلال ما تم فهمه من سرد القصة السابقة.
- عرض كلاماتأغنية (الفرق بين الإيقاع والنغم) على التلاميذ .

الإيقاعات النغمات	عرفيها لنا يا نعمات
الإيقاعات عنصر زمني	تَ تِ تاَ تَ تِ تاَ
النغمات عنصر لحني	صول صول دو
صول فامى ري دو	الإيقاعات ، النغمات
فرقي بينها يانعمات	الإيقاعات نصفقها
تَ تِ تاَ تَ تِ تاَ	والنغمات نغنيها
صول صول دو	صول فامى ري دو

- **النوتة الموسيقية الخاصة بالأغنية :**

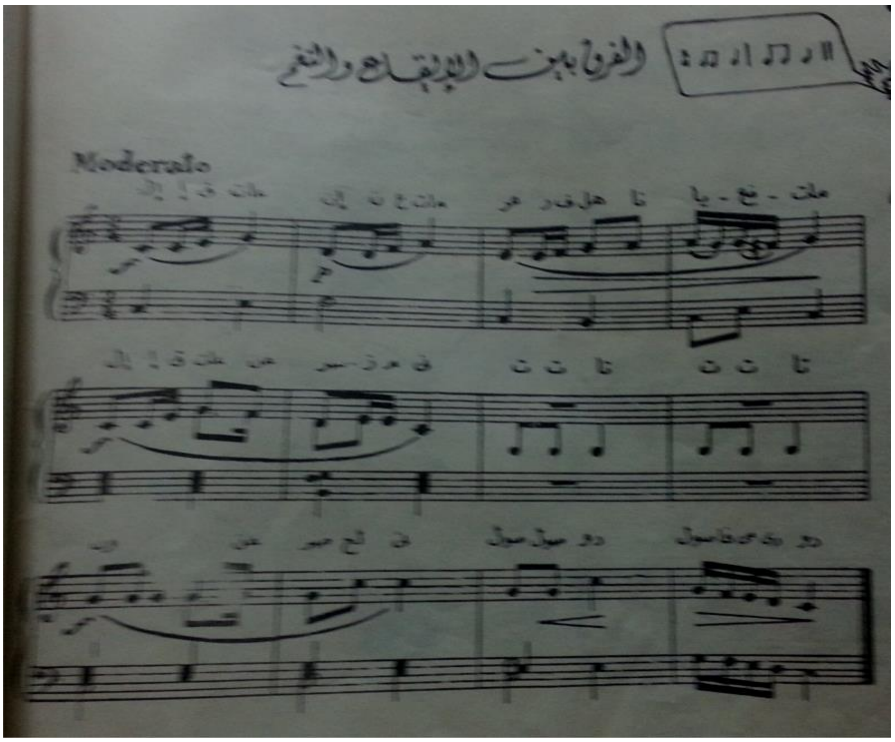

شكل النوتة الموسيقية لأغنية الإيقاع والنغم

- غناء التلاميذ للأغنية السابقة بالطريقة الجزئية .
- تقسيم التلاميذ إلى ثلاث مجموعات المجموعة الأولى تغني الأغنية .
- المجموعة الثانية تستخدم آلات الباند (المثلث والشخاليل) كمصاحبة للأغنية .
- المجموعة الثالثة تستخدم طريقة كارل أورف (التصفيق – فرقعة الأصابع) .

التمرين الثاني:

- اختيار تلميذين لتمثيل قصة إيقاع ونغم ، ثم يتم التبادل بين التلاميذ للأدوار السابقة.
- يطلب من التلميذ الذي يقوم بدور (إيقاع) أن يصفق مقطع تَ تِ تاَ تَ تِ تاَ أثناء غناء الأغنية ، أما باقي التلاميذ يقوموا بتشكيل دائرة حول شخصية (إيقاع) ويصفقوا الإيقاع السابق.
- وعند غناء شخصية (نغم) يطلب منها أن تغني بصوت جميل مقطع صول صول دو صول فامى ري دو، وباقي التلاميذ يشكلوا دائرة أيضاً حول (نغم)، ثم يصفقوا الإيقاع المناسب لغناء (نغم)، ثم تتبادل (نغم) والتلاميذ أداء الإيقاع والغناء.
- يطلب من التلاميذ ابتكار حركات أثناء غناء أغنية إيقاع ونغم.

- سرد قصة (ذات القدم السوداء)

- يحكي أن زمان زمان ..... كان في علامة إيقاعية ذات قدم واحد لونة اسود .

- كان اسمها أيه ... اسمها نوار وشكلها دي (♩).... كانت نوار عبارة عن ساق له قدم سوداء.
- كانت نوار دايماً زعلانة وبتعيط ليه .... تفتكروا ليه.
- كانت نوار زعلانة علشان كان ليها رجل واحدة غير أخوتها ... ولما تحب تمشي تنط تنط وتقول تا تاتاتا ....
- وفي يوم من الأيام النوار مرضيتش تمشي ... وفضلت تعيط جامد.
- وبعد شوية وكمان شوية بصت النوار لقيت بجانبها العلامة الإيقاعية بلانش اللي شكلها دي (♩)٠
- وسألت البلانش النوار انت زعلانة ليه ؟ فقالت النوار انها زعلانة علشانأنا بقدم واحد.
- ضحكت البلانش وقالت طاب ما أنا بقدم واحد.
- قالت البلانش ان النوار كل اخوتها مختلفين واحدة منهم بقدمين والثانية بأربع.
- والنوار بين العلامات الإيقاعية لها قيمة كبيرة.
- فرحت النوار من كلام البلانش ، وفضلت تغني وتقول أنا النوار أنا النوار قدمي ..... .
- وتوتة توتة خلصت الحدوتة.

التمرين الأول :

- شرح علامة النوار ، وكيفية أدائها حركياً وعلى آلات الباند (الصنوج ، الشخاليل)
- عرض كلاماتأغنية النوار (♩) على التلاميذ .

أنا النوار أنا انوار

قدمي سوده زنجية ساقي شرطة عمودية

صفقني صفقة واحدة امشيني خطوة واحدة

حط المشط وراه الكعب دور رجلك دا مش صعب

تا تاتاتاتاتاتا

- **النوتة الموسيقية الخاصة بالأغنية :**

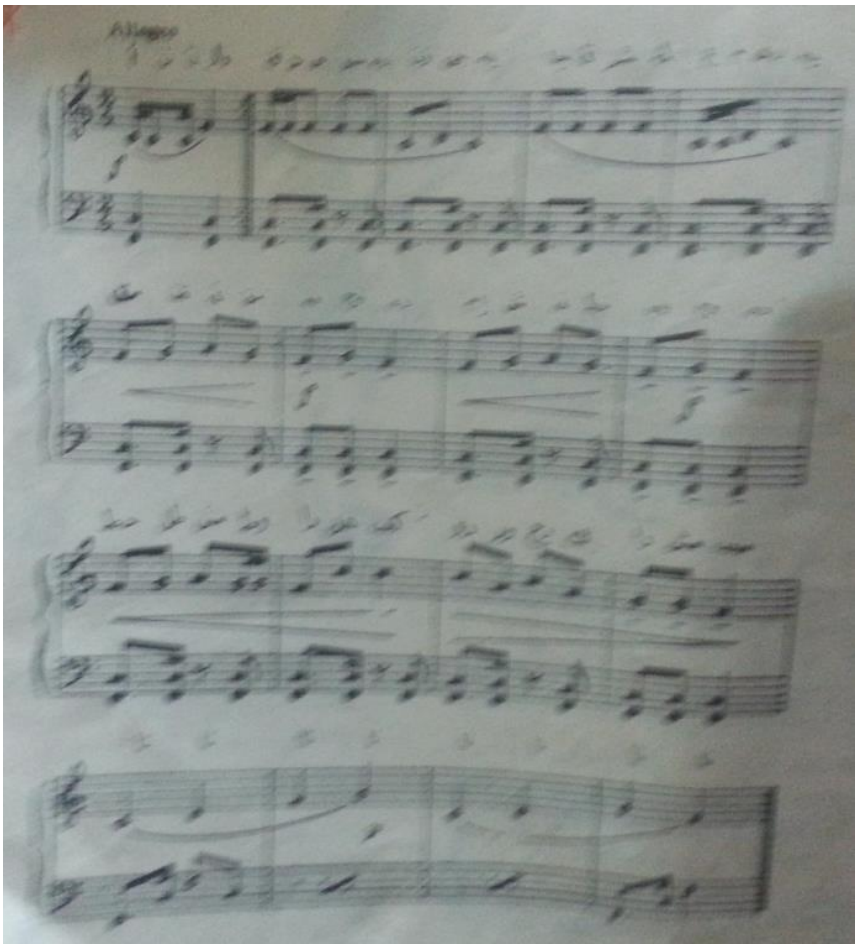

النوتة الموسيقية لأغنية أنا النوار

- **غناء التلاميذ للأغنية السابقة بالطريقة الجزئية .**
- **تقسيم التلاميذ إلى ثلاث مجموعات المجموعة الأولى تغني الأغنية .**
- **المجموعة الثانية تستخدم آلات الباند (صنوج شخاليل) كمصاحبة للأغنية .**
- **المجموعة الثالثة تستخدم طريقة كارل أورف (التصفيق – الدق بالقدم) .**

التمرين الثاني:

يطلب من التلاميذ التالي :

- **ابتكار تشكيل حركي لتمثيل أغنية (النوار) بمساعدة المعلمة .**
- **ابتكار مصاحبة بآلات الباند (الصنوج ، الشخاليل) .**
- **ابتكار مصاحبة بطريقة أورف(التصفيق – الدق بالقدم) وذلك خلال غناء المجموعة الأغنية السابقة .**

الابتكار الموسيقي:

يعد الابتكار من أهم الأنشطة الموسيقية التي تسهم في تكامل واستقلال شخصية الطفل، وتجعل منه فرداً متوازناً قادراً على إيجاد حلول مناسبة لأي مشكلة تواجهه.
كما تتنوع صور الابتكار الموسيقي، فهو بالإضافة إلى إمكانية كونه فردياً او جماعياً، بإمكانه أن يكون ابتكاراً إيقاعياً او لحنياً او حركياً.

ومن فوائده المساعدة في تنمية شخصية التلميذ من شتى الجوانب "عقلية وجسمية وانفعالية واجتماعية" ومن أدوار معلمة المرحلة الابتدائية أن تعمل على تنمية الابتكار والإبداع لدى تلاميذها حتى تقودهم على مواجهة المواقف الحياتية بأساليب جديدة من صياغتهم هم، وحتى يتمكنوا من إيجاد حلول لمشكلات العالم المعاصر التي تزداد بازدياد أساليب التطور والتقدم السريع(سامية موسى، سعاد الزياتي، ٢٠٠٧، ١٨٧).
والابتكار الموسيقي ينمو مع نمو خبرات التلميذ الموسيقية ، فكلما زادت حصيلته من المعارف والمفاهيم والمهارات الموسيقية زادت قدرته على ابتكار وإبداع نماذج جديدة وأشكال متنوعة من الأداء الموسيقي.

لهذا كان لزاماً على المعلمة أن تعتني جيداً بتزويد تلاميذها بأكبر قدر ممكن من الخبرات الموسيقية ، فكل تلميذ لديه مقدار من القدرة الفطرية على الابتكار والإبداع، ولكن التعبير عن هذه القدرة يتوقف على مدى إتباع تفكير التلميذ وخياله من ناحية، وعلى ما يكتسبه من تجارب وخبرات موسيقية من ناحية أخرى .

ولا شك أن الأنشطة والمهارات الموسيقية التي تتيحها المعلمة للتلميذ – بما تشمل من استماع وغناء وحركة وعزف على آلات الباند الإيقاعية – تساعد كثيراً في إنماء قدرته على الابتكار والإبداع.

- وتظهر هذه القدرة في صور متنوعة يحاول التلميذ أن يعبر من خلالها عن مشاعره وأفكاره الخاصة ، فهو يبتكر نماذج إيقاعية عن طريق التصفيق او العزف على آلات الباند الإيقاعية يصاحب بها الغناء او يرد بها على سؤال إيقاعي سألته المعلمة إياه

وهو يبتكر ألحاناً عن طريق الغناء يكمل بها لحناً تسمعه له المعلمة او يرد بها على سؤال نغمي سألته المعلمة إياه ، وهو يبتكر أيضاً حركات إيقاعية يعبر بها عن إحساسه بالأصوات الحادة والأصوات الغليظة مثلاً، او يعبر بها عن إحساسه باللحن الصاعد واللحن الهابط .

- وسوف يتم تناول كل نوع من أنواع الابتكار بشيء من التوضيح وإعطاء بعض النماذج المرشدة.
-

- **الابتكار الإيقاعي:**

- هناك عدة أساليب تستطيع المعلمة من خلالها تنمية قدرة التلاميذ على الابتكار الإيقاعي:
- أ- **السؤال والجواب** : تسأل المعلمة التلاميذ سؤالاً بسيطاً بالتقطيع الإيقاعي وتطلب منهم الإجابة بنفس الطريقة.
- مثال: اسمك إيه ؟ (z q) اسمي ياسر (z z)
-
- ب- **المحاكاة** : يبتكر أحد التلاميذ نموذجاً إيقاعياً يؤديه بالنقر على كتف التلميذ الذي أمامه في الصف او في الدائرة، فيقوم هذا التلميذ بتصفيق النموذج ثم بنقر نموذجاً آخر على كتف التلميذ الذي أمامه فيصفق هذا التلميذ النموذج ... وهكذا.
-
- ج- **المحادثة الإيقاعية** : إجراء حوار إيقاعي بين تلمذين بالتصفيق او باستخدام أعضاء الجسم على طريقة كارل اورف "الربت على الكتفين او على الفخذين او الدبدبة بالقدمين او الفرقعة بالأصابع".

- ٢- **الابتكار اللحني:**

- وتتعدد أيضاً الأساليب التي تستطيع المعلمة من خلالها أن تنمي خيال التلميذ وقدرته على الابتكار اللحني.

- أ- **الابتكار بالغناء بمقطع " لا "** : تطلب المعلمة من التلاميذ ارتجال بعض النغمات وغناءها بالمقطع " لا " رداً على سؤال نغمي تسألهم المعلمة إياه، او إكمالاً لعبارة موسيقية تعزفها لهم او تغنيها.

- ب- **المحادثة اللحنية** : تسأل المعلمة التلاميذ سؤالاً لحنياً وتطلب منهم الرد بنفس الطريقة .. مثال: النهاردة إيه ؟ على نغمات دو ري مي دو صول
- يرد التلاميذ: النهاردة السبت، على نغمات فا صول مي ري دو

- ج- **ابتكار لحن لكلمات أغنية درست من قبل** : تطلب المعلمة من التلاميذ ابتكار لحن جديد لأغنية معينة من الأغاني التي درست من قبل على نفس الكلمات.

- د- **ابتكار ألحان على نماذج إيقاعية** : تسمع المعلمة التلاميذ نموذجاً إيقاعياً وتطلب منهم ابتكار لحن عليه.

- ويجب الإشارة إلى أن الابتكار والإبداع هما قدرة واستعداد فطري ليس متوافراً لدى كل التلاميذ، بمعنى أنه يمكن أن تواجه المعلمة عدم استجابة من بعض التلاميذ لعدم وجود القدرة والاستعداد الفطري لديهم.

- وفي هذه الحالة فإن المعلمة عليها أن تحاول تنمية مهاراتهم الموسيقية بالمزيد من الخبرات الأدائية التي تناسب استعدادهم وقدراتهم حتى لا تضيع وقتها ووقت التلاميذ الآخرين.

- **الابتكار الحركي:**

- ويكون بتعبير التلميذ عن إدراكه لعناصر الموسيقى بالحركة ، فبالإضافة لتعبيره عن إحساسه بالإيقاع بالتصفيق او بالعزف على آلات الباند الإيقاعية ، فهو يعبر عنه بالمشي او الجري او الحجل في مختلف الاتجاهات.

- وهو أيضاً يعبر عن إحساسه بالنغم من خلال الحركة المعبرة عن تمييزه بين الأصوات الحادة والأصوات الغليظة، او تمييزه بين الأصوات المتصلة والأصوات المتقطعة، او تمييزه بين اللحن الصاعد واللحن الهابط .

- والابتكار الحركي يتجلى في الألعاب الموسيقية والقصة الموسيقية الحركية التي تستطيع المعلمة من خلالهما تنمية قدرة التلميذ على الابتكار بعد إعطائه أمثلة مرشدة للتعبير عن إحساسه بمختلف عناصر الموسيقى.

الفصل الرابع

تطبيقات الجزء العملى

تطبيقات على استخدام الموسيقى في تدريس المواد الدراسية الأخرى

- **شرح درس الاتجاهات باللغة الانجليزية باستخدام طريقة جينكي (طريقة عالمية للتدريس باستخدام الموسيقى والألعاب).**

- يبدأ المعلم بشرح الاتجاهات المختلفة ومعناها باللغة الانجليزية
(Left , right , forward , back , turn right , turn left).
- يقوم المعلم بعرض الفيديو الخاص بأغنية الاتجاهات حيث تعتمد الأغنية على تكرار الكلمات مع أداء حركات مصاحبة للأغنية وهي عبارة عن التحرك بخطوات الأرجل جهة الاتجاه المعبر عن الكلمة المذكورة في الأغنية .
- يطلب المعلم من التلاميذ غناء الأغنية مع أداء الحركات المصاحبة لها .
- يقوم المعلم بسؤال التلاميذ عن اتجاه محدد ويطلب منهم استرجاع الأغنية في ذاكرتهم إلى أن يصلوا إلى المصطلح الخاص بالاتجاه المطلوب وهكذا مع باقي الاتجاهات .

كلمات الأغنية :

Left and right Forward back.
Left and right Forward back.
Sit down Stand up
Turn left Turn right
jump, jump, jump, jump, jump

لحن الأغنية:
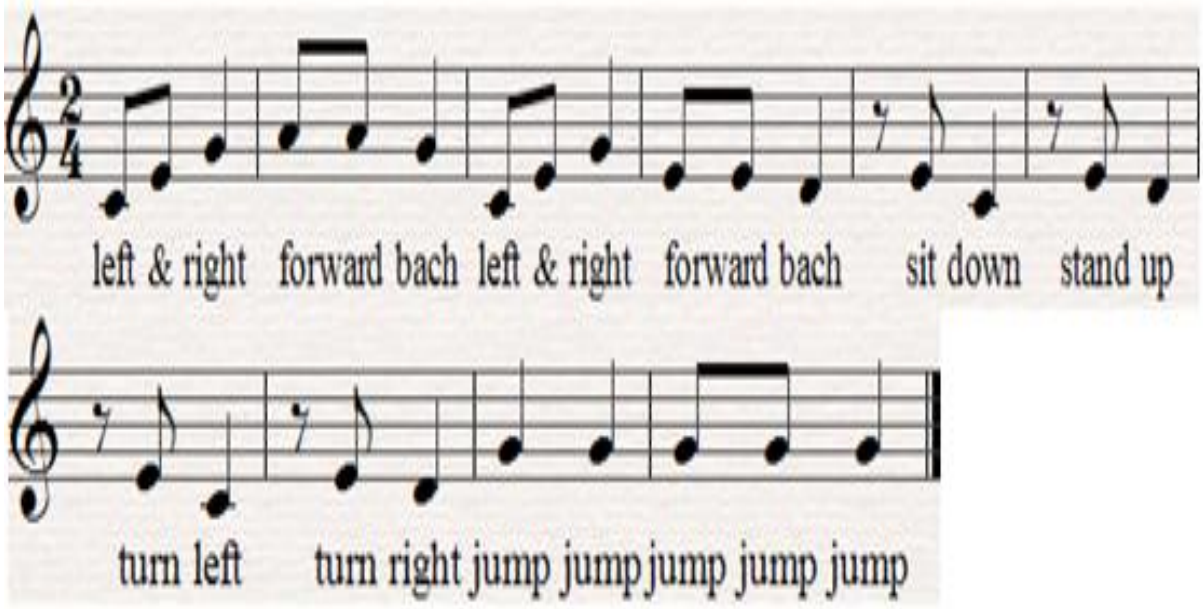
- **شرح درس أجزاء الجسم باللغة الانجليزية .**

- يبدأ المعلم بشرح أجزاء الجسم ومعناها باللغة الانجليزية

Knees – Toes - Eyes - Ears - Mouth – Nose) - Shoulders - (Head

- يقوم المعلم بتوزيع البطاقات التعليمية الخاصة بالكلمات المعبرة عن أجزاء الجسم باللغة الانجليزية .
- يقوم المعلم بعرض الفيديو الخاص بأغنية أجزاء الجسم حيث تعتمد الأغنية على تكرار الكلمات مع أداء حركات مصاحبة للأغنية وهي عبارة عن الإشارة بالأصابع على الجزء المعبر عن الكلمة المذكورة في الأغنية .
- تعاد الأغنية أكثر من مرة وفي كل مرة يتم عدم ذكر الكلمة المعبرة عن أحد أجزاء الجسم على أن يقوم بذكرها التلاميذ في موضعها أثناء عرض الأغنية حتى يتمكن التلاميذ من ذكر جميع الأجزاء بمفردهم .
- يطلب المعلم من التلاميذ غناء الأغنية مع أداء الحركات المصاحبة لها .
- يقوم المعلم بسؤال التلاميذ عن جزء محدد من أجزاء الجسم ويطلب منهم استرجاع الأغنية في ذاكرتهم إلى أن يصلوا إلى المعنى المقابل لجزء الجسم المطلوب وهكذا مع باقي الأجزاء .

البطاقات التعليمية الخاصة بأجزاء الجسم

كلمات الأغنية :

Toes & Knees Shoulders & Head

Eyes & Ears & Mouth & Nose

Toes & Knees Shoulders & Head

لحن الأغنية:

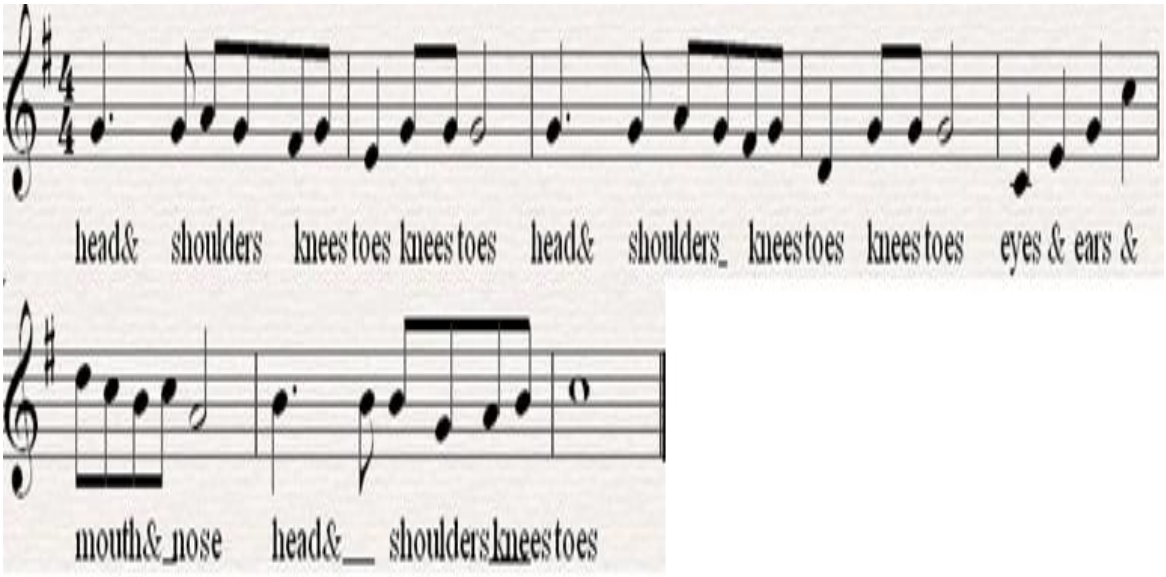

- **شرح درس الكائنات البحرية باستخدام طريقة جينكي :**

- يبدأ المعلم بشرح أسماء الكائنات البحرية ومعناها باللغة الانجليزية .

Seahorse - Jellyfish - Crab - Dolphin - Shark - Starfish) - Squid - (whale

- يقوم المعلم بتوزيع البطاقات التعليمية الخاصة بالكلمات المعبرة عن الكائنات البحرية باللغة الانجليزية .
- يقوم المعلم بعرض الفيديو الخاص بأغنية الكائنات البحرية والتي تتسم بالبساطة في الكلمة واللحن حيث تتضمن الأغنية الكلمات المراد تعلمها فقط دون استخدام جمل صعبة أو طويلة على التلاميذ .
- يطلب المعلم من التلاميذ غناء الأغنية بالطريقة الجزئية حتى يتم حفظ الأغنية كاملة .
- يقوم المعلم بسؤال التلاميذ عن اسم أحد الكائنات البحرية ويطلب منهم استرجاع الأغنية في ذاكرتهم إلى أن يصلوا إلى المعنى المقابل للإسم المطلوب وهكذا مع باقي الكائنات .

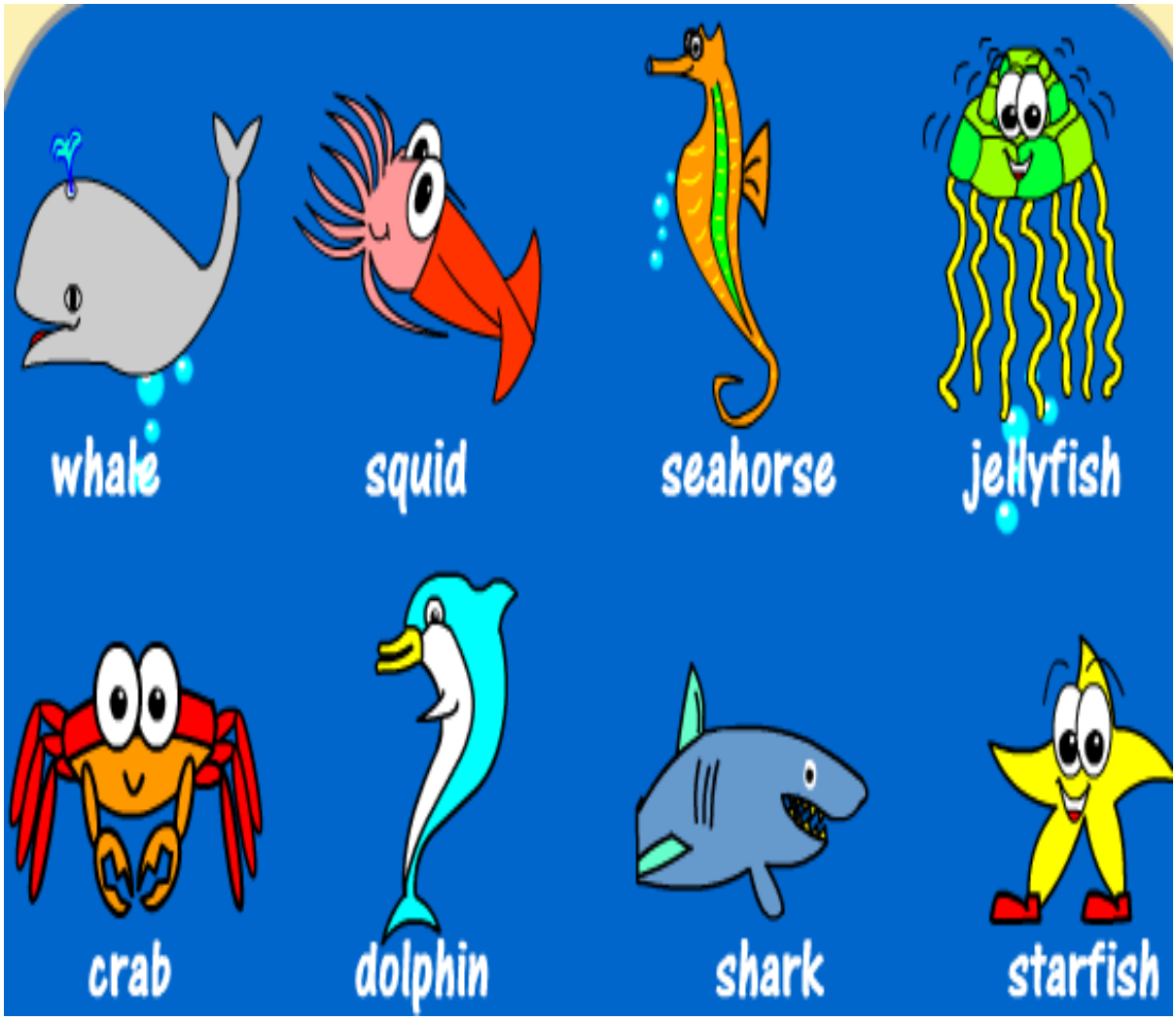

كلمات الأغنية :

What can you see?
Under the sea?
What can you see?
Under the sea?

I can see a whale.
I can see a squid.
I can see a seahorse.
I can see a jellyfish.
(Repeat Chorus)
I can see a crab.
I can see a dolphin.
I can see a shark.
I can see a starfish

لحن الأغنية :
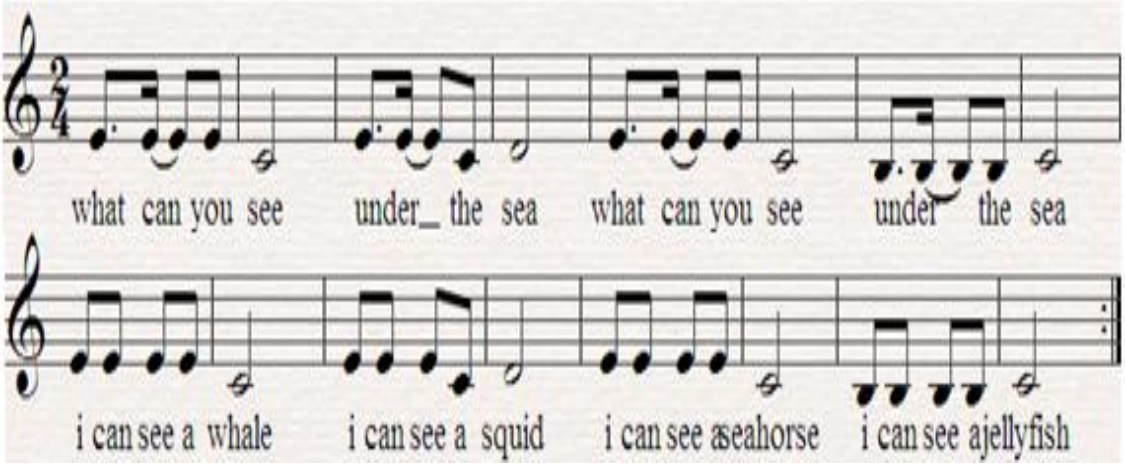
- **شرح درس حالات تحول المادة (تطبيق على لحن أغنية إشارات المرور):**

- يبدأ المعلم بشرح درس تحولات المادة (الانصهار – التبخر – التجمد) مع إعطاء أمثلة توضيحية على الدرس .
- يقوم المعلم بغناء أغنية تحولات المادة (أو عرضها مسجلة إذا كان تم تسجيلها من قبل) ويطلب من التلاميذ ترديدها واستخراج المعلومة من الأغنية .

كلمات الأغنية:

حط الميه في الثلاجة	ده يعني اسمه تجميد
لو طلعنا الثلج بره	ده انصهار لما يسيح
لو سخنا الميه كتير	تبقى غاز يعني تبخير

لحن الأغنية:
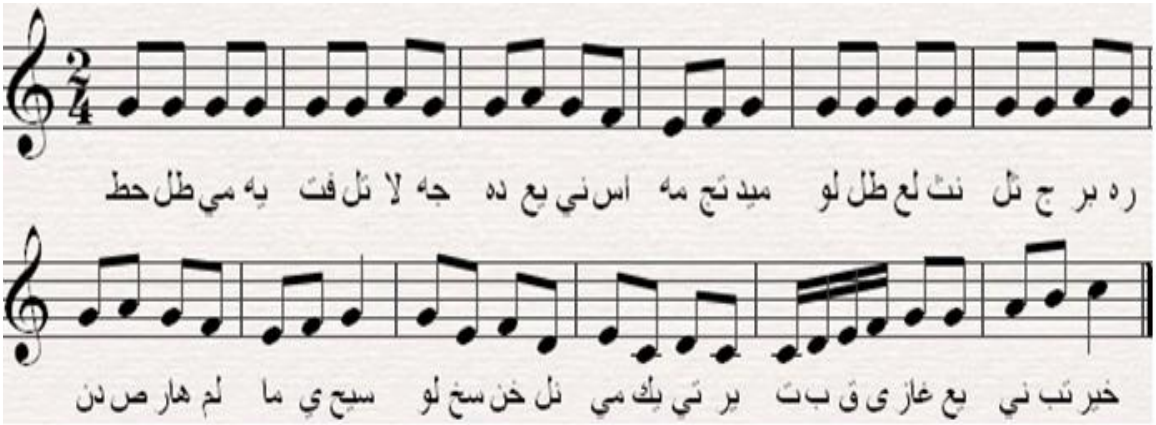
- **شرح درس تسلسل الأرقام باستخدام لعبة من طريقة جينكي :**

- يبدأ المعلم بشرح اللعبة للتلاميذ وهي عبارة عن التدريب على تسلسل الأرقام من رقم ١ إلى رقم ١٢ حيث يقوم كل تلميذ بذكر رقم أو رقمين أو أكثر بدوره متسلسلين ويقوم التلميذ التالي بذكر الأرقام التالية وهكذا إلى أن يصل أحد التلاميذ بدوره إلى رقم ١٢ فيخرج خارج اللعبة وتعاد اللعبة إلى أن يظل في النهاية تلميذ واحد ويمكن تنفيذ تلك اللعبة على أي أرقام يختارها المعلم مثل تسلسل عشرات أو مئات أو آلاف .
- يقوم المعلم باختيار مجموعة من التلاميذ (تصلح اللعبة لاختيار من ٢ إلى ١٠ تلاميذ).
- يقوم أول تلميذ بذكر رقم ١ أو ١ ، ٢ أو ١ ، ٢ ، ٣ .
- يستمر التلميذ التالي بذكر رقم إضافي أو رقمين أو ثلاثة تبعاً لرغبته وهكذا مع باقي التلاميذ حتى نهاية اللعبة وهي خروج التلميذ صاحب رقم ١٢ في كل مرة .
- يمكن للمعلم مصاحبة اللعبة بأداء إيقاع النوار (♩) بزمن محدد بحيث يلتزم به التلاميذ أثناء ذكر الأرقام .

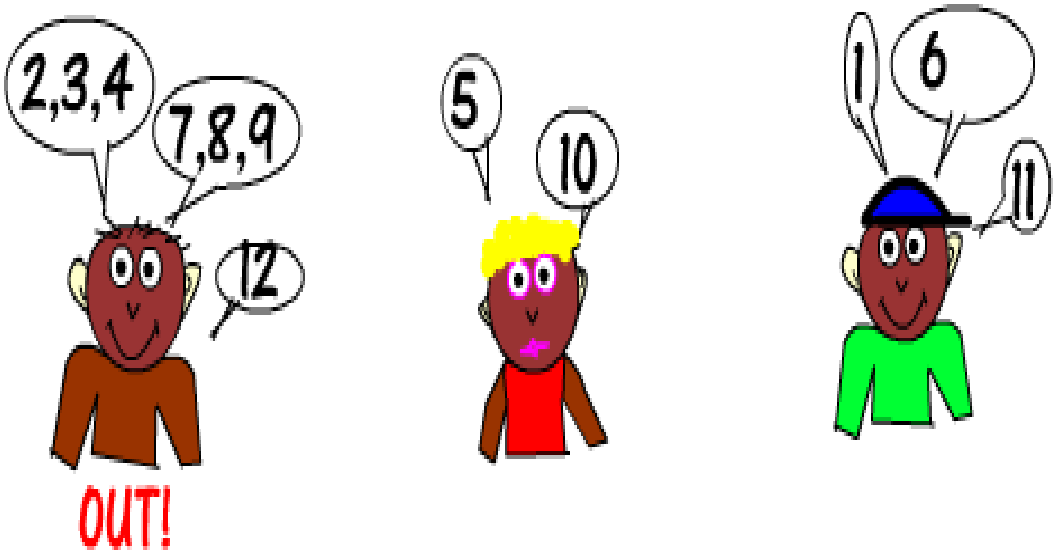

مثال للعبة تسلسل الأرقام

- **شرح درس جدول الضرب(جدول ٧) تطبيق على أغنية أجزاء الجسم**

- يبدأ المعلم بشرح جدول (٧) للتلاميذ .
- يقوم المعلم بتوزيع بطاقات تعليمية لجدول(٧) للتلاميذ قام بإعدادها مسبقاً لمتابعة قراءتها أثناء الاستماع إلى الأغنية .
- يطلب المعلم من التلاميذ الاستماع إلى الأغنية الخاصة بجدول (٧) والتي قام بإعدادها مسبقاً على لحن أغنية أجزاء الجسم مع تكرارها .

- يطلب المعلم من التلاميذ الغناء بمصاحبة الأغنية ثم الغناء بمفردهم بالاستعانة بالبطاقات التي تم توزيعها عليهم .
- يطلب المعلم من التلاميذ محاولة الغناء بدون الاستعانة بالبطاقات الخاصة بالجدول إلى أن يتم حفظ الأغنية بالكامل .

كلمات الأغنية:

٧ × ٧ يبقوا ب ٤٩

٨ × ٧ يبقوا ب ٥٦

٩ × ٧ يبقوا بكام

يبقوا ب٦٣

١٠ × ٧ يبقوا معانا ب ٧٠

١١ × ٧ يبقوا ب ٧٧

١٢ × ٧ يبقوا بكام

يبقوا ب ٨٤

لحن الأغنية :
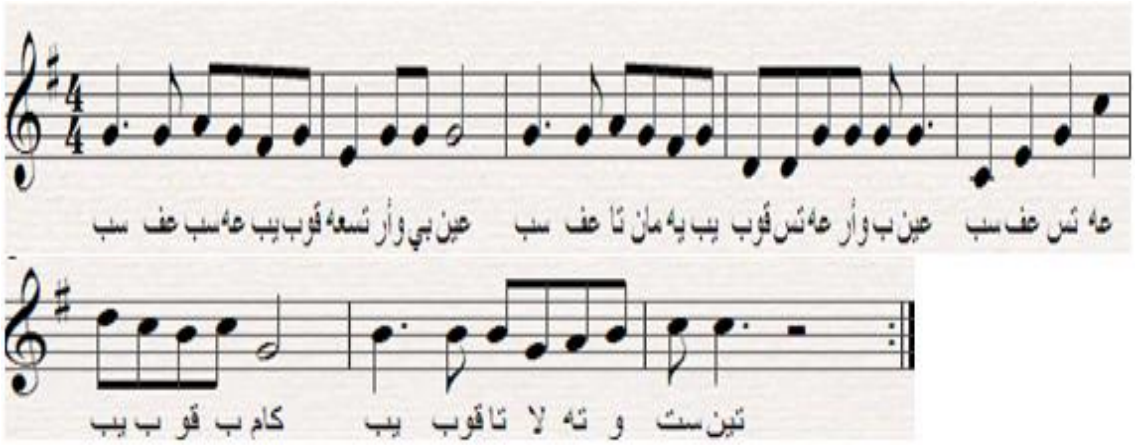
- **شرح درس فصول السنة الأربعة :**

- يبدأ المعلم بشرح المعنى المقابل لفصول السنة الأربعة باللغة الانجليزية .
- يقوم المعلم بتوزيع البطاقات التعليمية الخاصة بالكلمات المعبرة عن فصول السنة الأربعة باللغة الانجليزية .
- يقوم المعلم بعرض الفيديو الخاص بأغنية فصول السنة .
- يطلب المعلم من التلاميذ غناء الأغنية على أجزاء حتى يتم حفظ الأغنية كاملة .

- يقوم المعلم بسؤال التلاميذ عن اسم أحد الفصول ويطلب منهم استرجاع الأغنية في ذاكرتهم إلى أن يصلوا إلى المعنى المقابل للإسم المطلوب وهكذا مع باقي الفصول التي تم دراستها .

بطاقات تعليمية تعبر عن فصول السنة

كلمات الأغنية :

Thank you (Thank you)
Thank you (Thank you)
Thank you (Thank you)
Thank you (Thank you)
In the summer
And the autumn
In the winter
And the spring

لحن الأغنية :
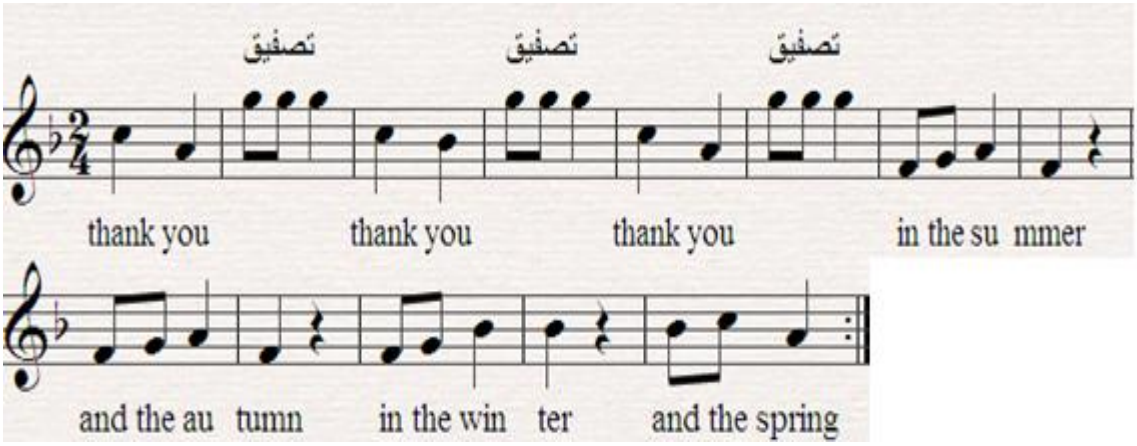
لحن أغنية فصول السنة

- **شرح درس الموقع الجغرافي لمصر تطبيق على لحن أغنية الاتجاهات**

- يبدأ المعلم بشرح الموقع الجغرافي لجمهورية مصر العربية وما يحيطها بجميع الجهات.
- يقوم المعلم بعرض لوحات قام بإعدادها مسبقاً توضح اتجاهات الشرق والغرب والشمال والجنوب حيث يكتب مع كل اتجاه الدولة أو البحر الذي يحيط بمصر بنفس الجهة ولوحة أخرى مكتوب عليها جمهورية مصر العربية.
- يختار المعلم ٤ تلاميذ حيث يقف ثلاثة منهم في صف عرضي ويجلس الرابع أمام التلميذ الذي في الوسط ويحمل كل تلميذ اللوحة التي تعبر عن الاتجاه الذي يقف به على أن يحمل التلميذ الذي في الوسط لوحتان مثبتتان فوق بعضهما اللوحة التي في الأسفل تحمل اسم جمهورية مصر العربية واللوحة التي أعلاها تحمل اتجاه الشمال وبه البحر الأبيض المتوسط ويحمل التلميذ الذي يجلس لوحة اتجاه الجنوب وبه دولة السودان .

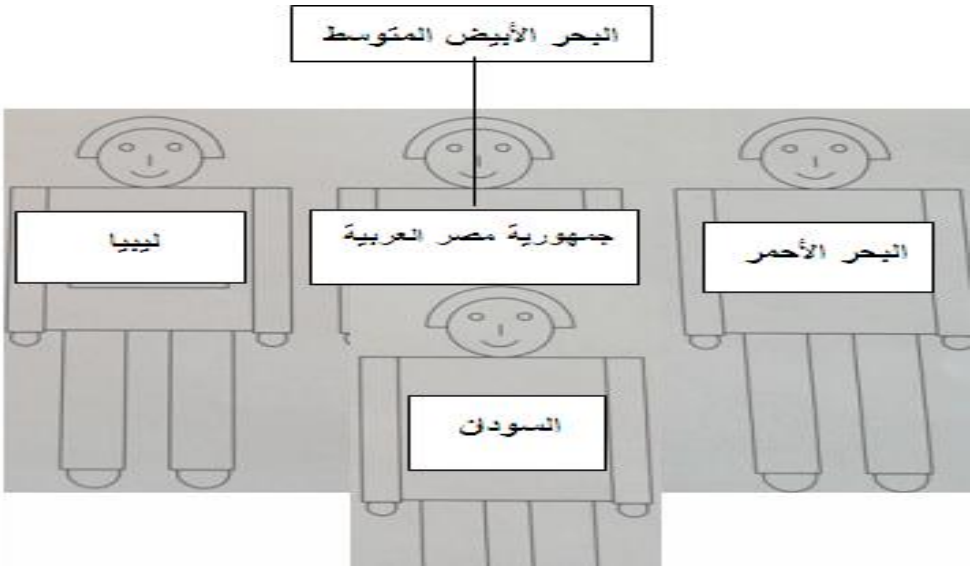

تشكيل الموقع الجغرافي لمصر

كلمات الأغنية

شرق شمال غرب جنوب
أحمر أبيض ليبيا سودان
شرق شمال دول بحرين
غرب جنوب دول بلدين

لحن الأغنية : تطبيق على لحن أغنية left and right :
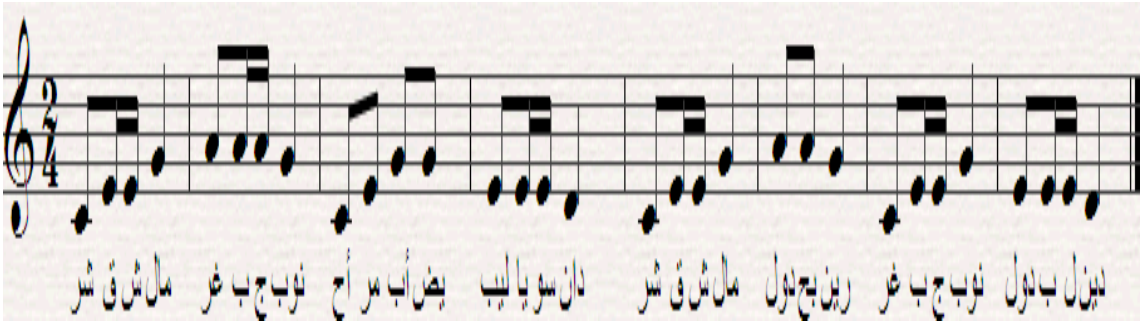
- **شرح درس الأشكال الهندسية تطبيق على لعبة غمضي ياوردة :**

- يقوم المعلم بعرض لوحات تم إعدادها مسبقاً مرسوم عليها الأشكال الهندسية (المثلث والمربع والمستطيل) لوحتان لكل شكل .
- يختار المعلم ستة تلاميذ ويطلب منهم الوقوف في دائرة لتنفيذ لعبة فتحي يا وردة حيث يلصق كل اثنين من التلاميذ نفس الشكل الهندسي على صدورهم مع الوقوف في مواجهة بعضهم في الدائرة .
- يمسك التلاميذ بأيدي بعضهم مع إدخال أيديهم داخل الدائرة عند غناء غمضي يا وردة وإخراج أيديهم خارج الدائرة عند غناء فتحي يا وردة مع أداء إيقاع
بالتصفيق أو ذ ابع في موضعه .
- يقوم التلاميذ الذين يحملون نفس الشكل الهندسي بالدخول في الدائرة عند ذكره في الأغنية وهكذا مع باقي الأشكال حتى نهاية اللعبة .

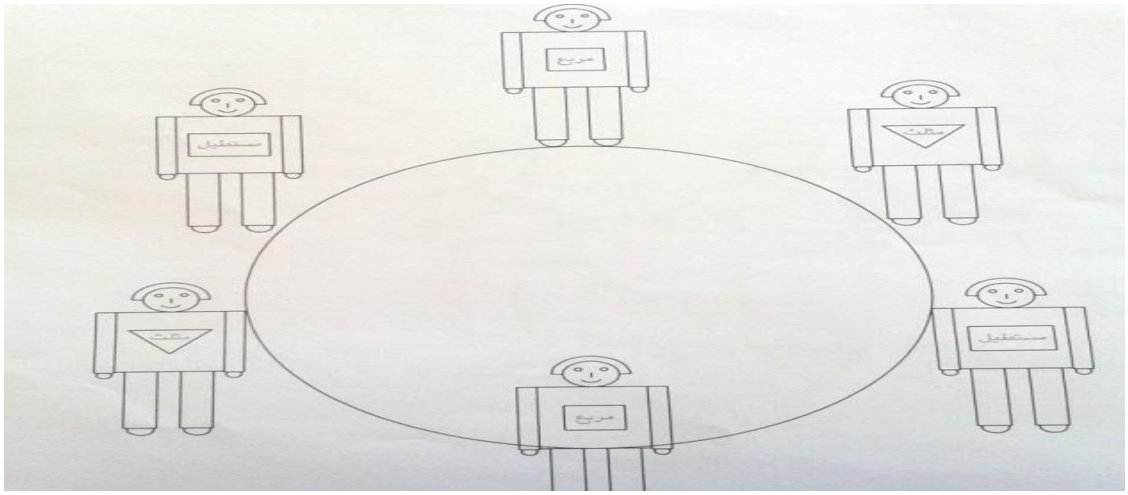

تشكيل لعبة غمضي يا وردة

كلمات الأغنية :

غمضي ياوردة فتحي ياوردة

هنا مثلث بثلاث أضلاع

هنا مربع بأربع أضلاع متساويين

هنا مستطيل كل ضلعين متقابلين متساويين

لحن الأغنية :
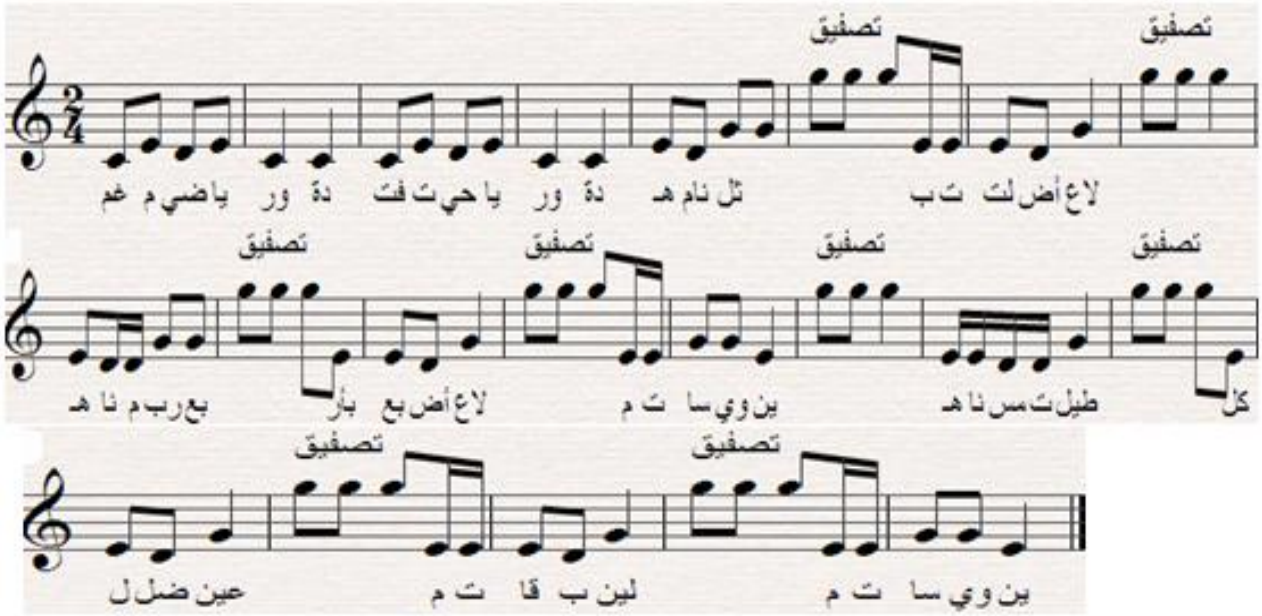
لحن أغنية غمضي يا وردة

- **شرح درس محيط المضلع على لحن أغنية مالك ياسوسن :**

- يبدأ المعلم بشرح درس محيط المضلع للتلاميذ (محيط المضلع يساوي جميع أطوال أضلاعه) مع إعطاء أمثلة توضيحية على الدرس .
- يقوم المعلم بغناء أغنية محيط المضلع للتلاميذ (أو عرضها مسجلة إذا كان تم تسجيلها من قبل) ويطلب من التلاميذ ترديدها واستخراج المعلومة من الأغنية .

كلمات الأغنية :

محيط المضلع يساوي إيه
نقيس أضلاعه ونجمعهم كمان
يدينا المحيط بسرعة قوام

لحن الأغنية :
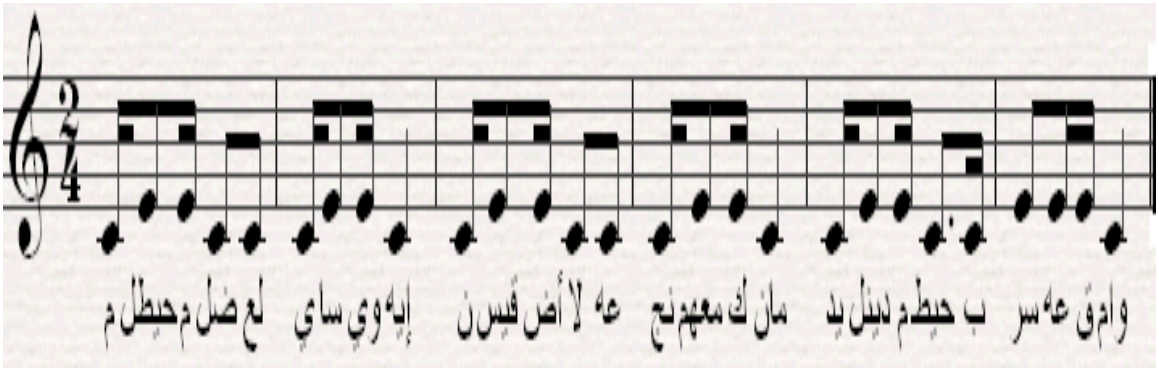
لحن أغنية مالك يا سوسن
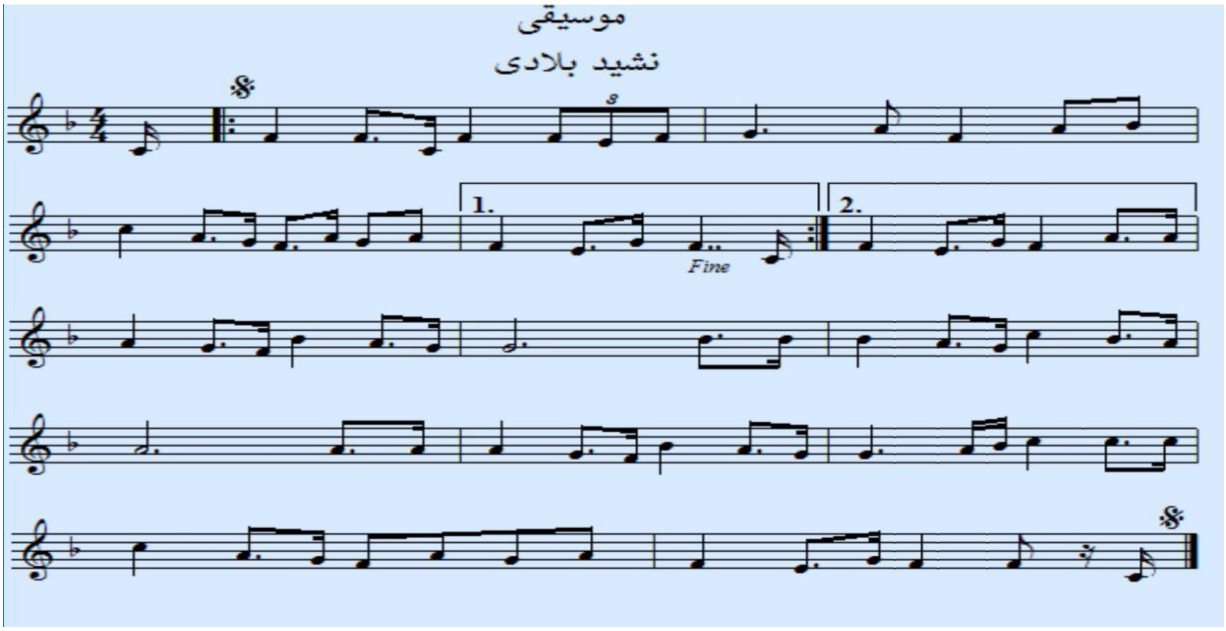
نشيد الأرقام

واحد اتنين تلاته أربعة خمسة ستة

سبعة تمانية تسعة عشرة

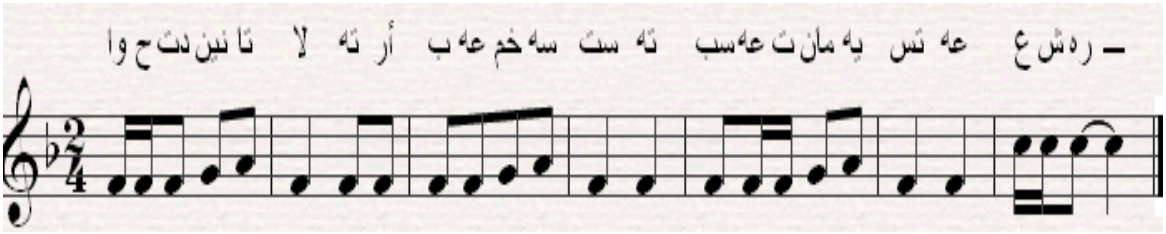

النوتة الموسيقية لأغنية الأرقام

المدرج الموسيقي:

ويتكون المدرج الموسيقي من خمس خطوط متوازية تحصر بينها أربع مسافات وتتدرج الخطوط من أسفل إلى أعلى مع مراعاة أن قراءة العلامات الموسيقية من اليسار إلى اليمين .

ويتسع المدرج لإحدى عشرة علامة موسيقية منها خمس على الخطوط وأربعة بين المسافات بالإضافة إلى علامة أسفل الخط الأول وعلامة أعلى الخط الخامس كما هو موضح.

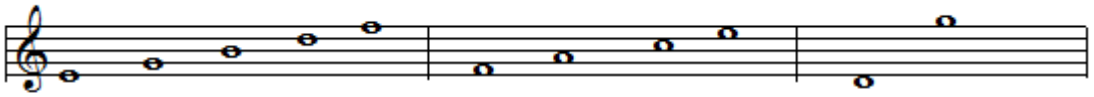

mi sol si re fa fa la do mi re sol

وهناك خطوط إضافية عليا وأخرى سفلى تدون عندما يحتاج إليها المؤلف الموسيقي لتدوين مؤلفاته على النحو التالي:

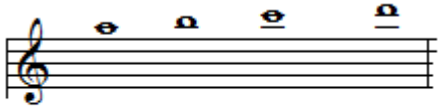

la si do re

الخطوط الإضافية السفلى:
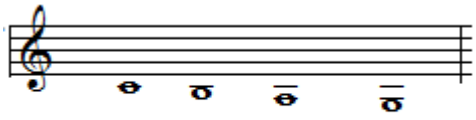
do si la sol

المفاتيح الموسيقية:

يستخدم في تدوين الموسيقى مجموعة من المفاتيح ترسم على يسار المدرج الموسيقي ليحدد كل منها الطبقة الصوتية المدونة وتبعاً لاختلاف المفتاح المستخدم تتغير أسماء الخطوط والمسافات. ومن أشهر المفاتيح مفتاح صول، مفتاح فا، مفتاح دو .

مفتاح صول:

وتبدأ كتابته من الخط الثاني من المدرج وبذلك تسمي النغمة على هذا المدرج بنغمة صول.
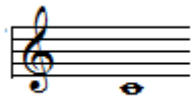
استخدامات مفتاح صول:

يستخدم مفتاح صول للألأت ذات النطاق الصوتي المتوسط والحاد مثل آلات الفيولينة ، الكمان، الفلوت ، الأبوا، العود، القانون وغيرها من الآلات الأخرى.

مفتاح فا:

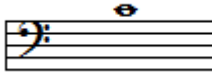

مفتاح دو:

المازورة:

عادة ما تدون الموسيقى في أزمنة مختلفة تقسم في حقول أو أجزاء صغيرة متساوية في الزمن وهذه الأجزاء تسمى موازير.

الخط الفاصل:

هو الخط الذي يفصل بين كل مازورة والتي تليها.

خطا النهاية:

عبارة عن خطان رأسيان يوضعان في نهاية القطعة الموسيقية للدلالة على نهايتها.

علامات التحويل:

هي علامات تستخدم إما لرفع النغمة أو خفضها عن حالتها الطبيعية وتوضع على يسار النغمة.

علامة الدييز:

تستخدم لرفع النغمة الموسيقية بمقدار نصف درجة أي نصف تون ويرمز لها بالشكل ♯.

علامة البيمول:

تستخدم لخفض النغمة الموسيقية بمقدار نصف درجة أي نصف تون ويرمز لها بالشكل ♭.

علامة البيكار:

تستخدم لإعادة النغمة الموسيقية إلى حالتها الطبيعية التي كانت عليها قبل الرفع أو الخفض ويرمز لها بالشكل ♮.

العلامات الإيقاعية:

علامة الروند وتساوي ٤ عدات أو ٤ من النوار 𝅝
علامة البلانش وتساوي ٢ عدة أو ٢ نوار 𝅗𝅥
علامة النوار وتساوي ١ عدة أو ١ نوار ♩
علامة الكروش وتساوي نصف عدة أو نصف نوار ♪

علامة الدوبل كروش وتساوي ربع عدة أو ربع نوار	
علامة تَ تِ وتساوي ١ نوار	
علامة تَ فَ تِ فِ وتساوي ١ نوار	
علامة تَ تِ فِ وتساوي ١ نوار	
علامة تَ فِ تِ وتساوي ١ نوار	
علامة تَ فَ فِ وتساوي ١ نوار	

السكتات الموسيقية:

قد يحتاج الأمر عند كتابه المؤلفات الموسيقية أو الغنائية إلى التوقف فترات زمنية مختلفة أثناء العزف أو الغناء ، لذا إبتدع مؤلفوا الموسيقى إشارات خاصة سميت (بالسكتات) ، ترسم ضمن التدوين الموسيقي بغية الدلالة على الموقع الذي يجب أن يسكن فيه اللحن. وترسم هذه السكتات في صور مختلفة تبعاً لأزمنة الأشكال الموسيقية.

سكتة الروند:

هي عبارة عن خط قصير جداً يرسم أفقياً تحت الخط الرابع من خطوط المدرج الموسيقي وتعادل سكته الروند نفس زمن علامة الروند وهو ٤ نوارات.

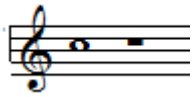

سكتة البلانش:

هي عبارة عن خط قصير جداً يرسم أفقياً فوق الخط الثالث من خطوط المدرج الموسيقي وتعادل سكته البلانش نفس زمن علامة البلانش وهو ٢ نوار.
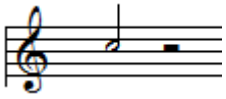
سكتة النوار :

هي عبارة عن علامة ترسم رأسياً على المدرج الموسيقي وتشغل المكان المقرر للنوار وتعادل سكته النوار نفس زمن علامة النوار وهو ١ نوار.
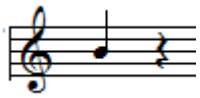
سكتة الكروش:

هي عبارة عن علامة ترسم رأسياً على المدرج الموسيقي وتشغل المكان المقرر للكروش وتعادل سكته الكروش نفس زمن علامة الكروش وهو $\frac{١}{٢}$ نوار.
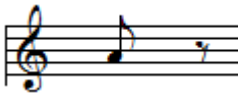
سكتة الدوبل الكروش:

هي عبارة عن علامة ترسم رأسياً على المدرج الموسيقي وتشغل المكان المقرر للدوبل كروش وتعادل سكته الدوبل كروش نفس زمن علامة الدوبل كروش وهو $\frac{١}{٤}$ نوار.
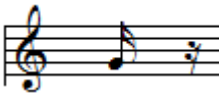
الميزان الموسيقي:

عبارة عن رقمين يوضع أحدهما فوق الآخر بدون شرطة كسر ويدل الرقم الأعلى على عدد الوحدات داخل كل مازورة ويدل الرقم الأسفل على نوع الوحدة ويوضع عند التدوين بعد المفتاح الموسيقي عند بداية المقطوعة الموسيقية وهناك عدة موازين مختلفة منها الميزان الثنائي والميزان الثلاثي والميزان الرباعي.

الميزان الثنائي:

يشتمل الميزان الثنائي على عدد وحدتين في زمن النوار في كل مازورة أو ما يعادلهما من الأزمنة الموسيقية ويكتب الميزان الثنائي بالشكل التالي $\frac{2}{4}$

وإشارات الميزان الثنائي هي : 1 2
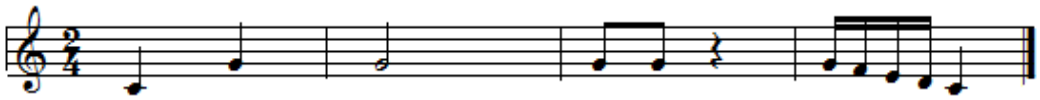
الميزان الثلاثي:

يشتمل الميزان الثلاثي على عدد ٣ وحدات في زمن النوار في كل مازورة أو ما يعادلهما من الأزمنة الموسيقية ويكتب الميزان الثنائي بالشكل التالي $\frac{3}{4}$

وإشارات الميزان الثلاثي هي : 1 2 3
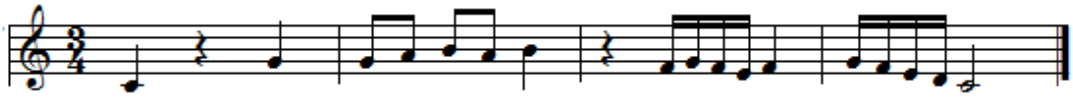
الميزان الرباعي:

يشتمل الميزان الرباعي على عدد ٤ وحدات في زمن النوار في كل مازورة أو ما يعادلهما من الأزمنة الموسيقية ويكتب الميزان الثنائي بالشكل التالي $\frac{4}{4}$

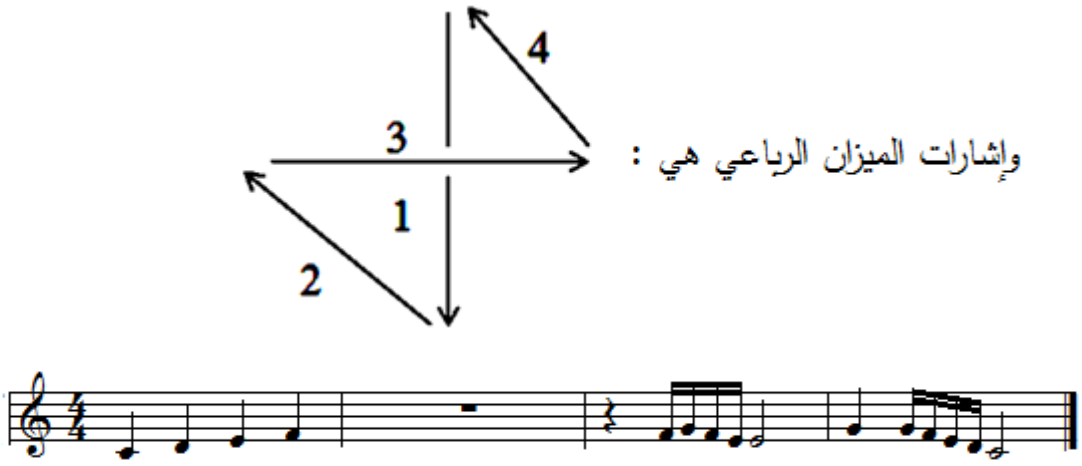

وإشارات الميزان الرباعي هي :

التعبير الموسيقي:

إن أداء الأعمال الموسيقية (آلية أو غنائية) هي المرحلة الأخيرة التي يُقدم فيها العمل الموسيقي للجمهور ويحرص العازفون والمغنون والقادة دائماً على إخراج تلك الأعمال بأمانة وفهم وصدق كي تعبر عن روح المؤلف وأسلوبه وأحاسيسه ومشاعره.

وتتوقف جودة الأداء على عوامل كثيرة منها: الموهبة والذكاء والخبرة والشخصية ودرجة المهارة في الأداء ومستوى الثقافة والدراسة الموسيقية ومستوى التدريب والفهم الكامل للعمل الموسيقي تاريخياً وفنياً ودرجة إنفعال المؤدي شخصياً بما يؤديه، أضف إلى ذلك جودة الآلات والأوتار ، وحسن تصميم قاعة الإستماع ، وأماكن وضع الأجهزة الصوتية المختلفة وعوامل أخرى عديدة.

بعض العوامل التي تساعد على جودة الأداء:

١-التعرف على العمل ودراسته دراسة وافية قبل الأداء.

٢-الإحساس بالعبارات والجمل اللحنية والقفلات.

٣-مرعاة المضمون الدرامي للأعمال الآلية أو الغنائية .

٤-إستخدام التلوين الصوتي المناسب لكل موقف درامي ، بحيث يناسب الأداء المعني.

٥-التوازن والتناسق في الأداء مع مختلف العناصر المشاركة في العمل الموسيقي، سواء كانت آلات أو أصواتاً بشرية.

٦-في حالة غناء نصوص شعرية يراعي إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة سواء كانت متحركة أو ساكنة.

بعض وسائل التلوين الصوتي:

١-الشدة – درجاتها –تدرجاتها:

عادة ما يستخدم المؤلفون الموسيقيون للتعبير عن درجات الشدة والخفوت بعض الرموز والمصطلحات الموسيقية أهمها:

الإختصار	PP	P	Mp	mf	f	ff
الأصل	Pianissimo	Piano	Mezzo Piano	Mezzo Forte	Forte	Fortissimo
النطق	بيانيسميو	بيانو	ميتزو بيانو	ميتزو فورتي	فورتي	فورتيسيمو
المعنى	خافت جدا	خافت	متوسط الخفوت	متوسط الشدة(القوة)	شديد القوة	قوي جدا

والرسم التالي يوضح معنى درجات الشدة عن طريق التظليل:

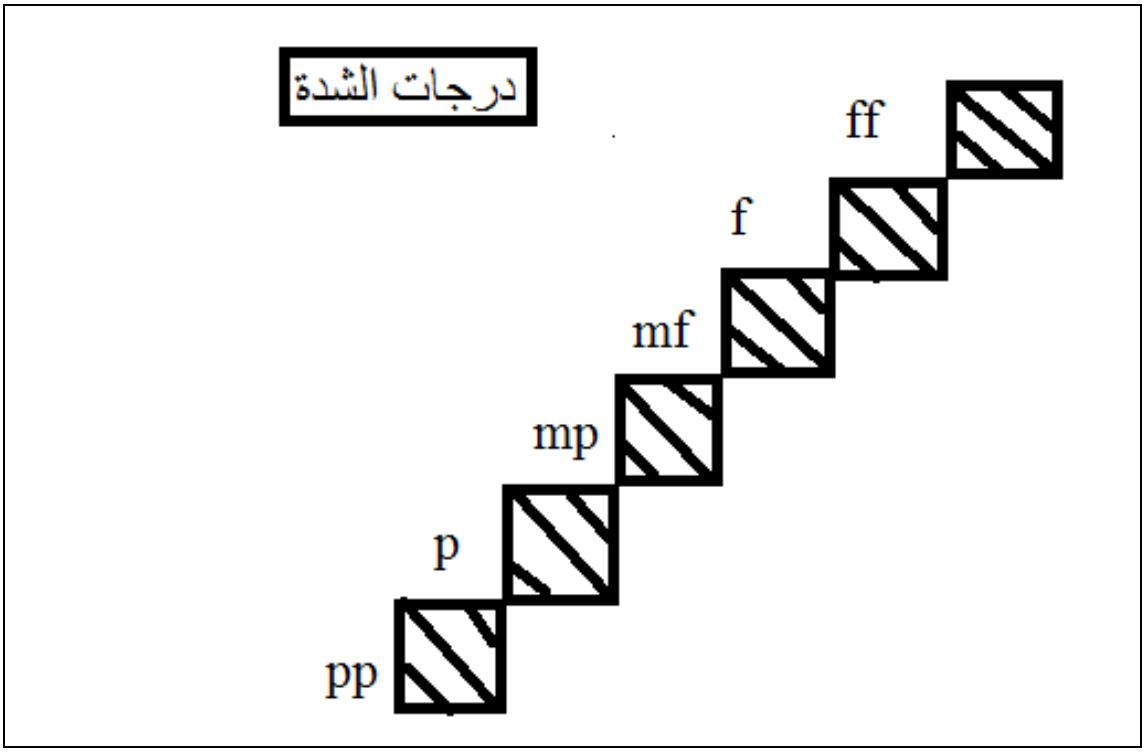

وتستخدم أيضاً إشارات أو مصطلحات أو إختصارات للدلالة على التدرج من الخفوت ألى الشدة أو العكس :

المعنى	النطق	الإختصار	المصطلح	الإشارة
زيادة الشدة تدريجيا	كريشندو	Cresc	Crescendo	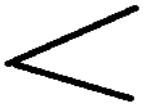
تناقص الشدة تدريجيا	ديمنويندو	Dim	Diminuendo	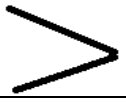

٢-الديمومة:

ويقصد بها أداء الأصوات متصلة أو متقطعة.

الأداء المتصل: ويسمى ليجاتو (Legato) ، ويعُبر عنه غالباً بوضع قوس يربط النوت المراد أداؤها متصلة معاً ، ويرسم أعلى النوت أو أسفلها، وعلى العازف أو المغني في هذه الحالة أداء النوت مربوطة متصلة.
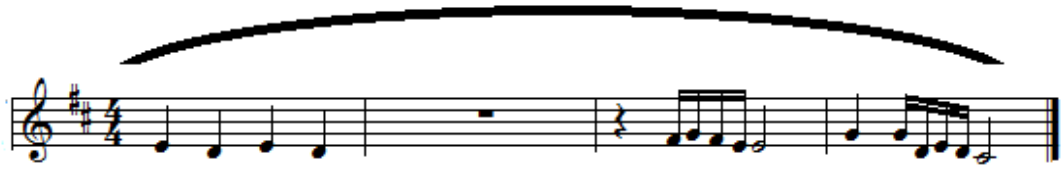
الأداء المتقطع: ويسمى إستكاتو (Staccto) ويعبر عنه غالباً بوضع نقط صغيرة أعلى أو أسفل النوت الموسيقية ، وتُؤدى النوت حينئذ متقطعة (تُؤدى كل نوتة بنصف زمنها فقط ويصبح النصف الثاني عبارة عن سكتة).
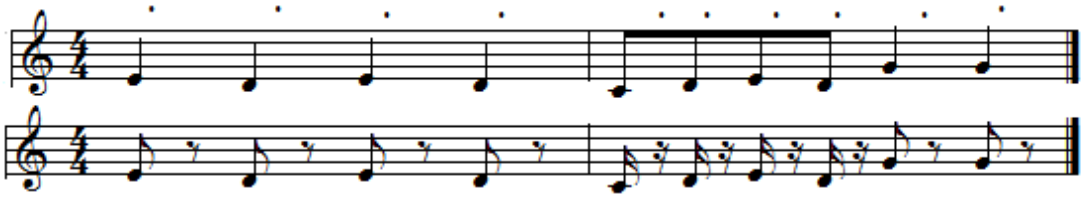
-مثال يجمع بين الأداء المتصل والأداء المتقطع:
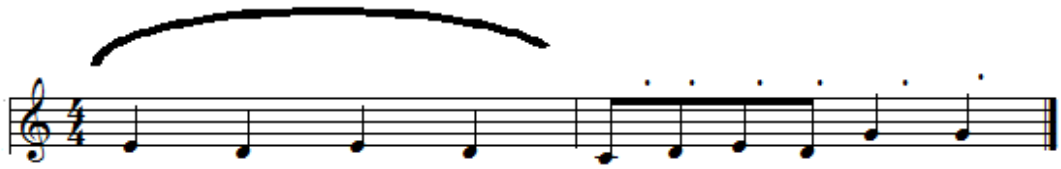
٣-الميزان / السرعة:

يعمل المؤلفون عند وضع مؤلفاتهم الآلية أو الغنائية إلى إختيار ما يناسبها من موازين (ثنائي أو ثلاثي أو رباعي) وكذلك إلى إستخدام إحدى السرعات المناسبة التي تتماشى مع الرواية الدرامية للعمل الموسيقي.

ويُعبر عن السرعات بمصطلحات خاصة عديدة تُكتب في أول القطعة الموسيقية من أهمها:

Allegro	Moderato	Andante
سريع	**متوسط**	**بطيء**

ورغم عدم وجود إرتباطاً محدداً بين سرعة ما وبين نوع معين من المشاعر أو الإنفعالات ، إلا إن الألحان السريعة عموماً قد تكون مناسبة للتعبير عن الرقص والمرح، بينما تكون الألحان البطيئة أكثر مناسبة للتعبير عن العظمة والجلال والوقار والحزن.

بعض الأناشيد الخاصة بالجزء العملى:

نشيد الصباح

المعلمة: صباح الخير يا تلاميذ　　الأطفال: صباح النور ياأبله

الجميع: حصتنا النهارده غنيّه　　في التربية الموسيقية

قصة غنوة ولعبة　　باند وحركات إيقاعية

هي دي ميول التلاميذ　　فيها الإحساس بالجمال
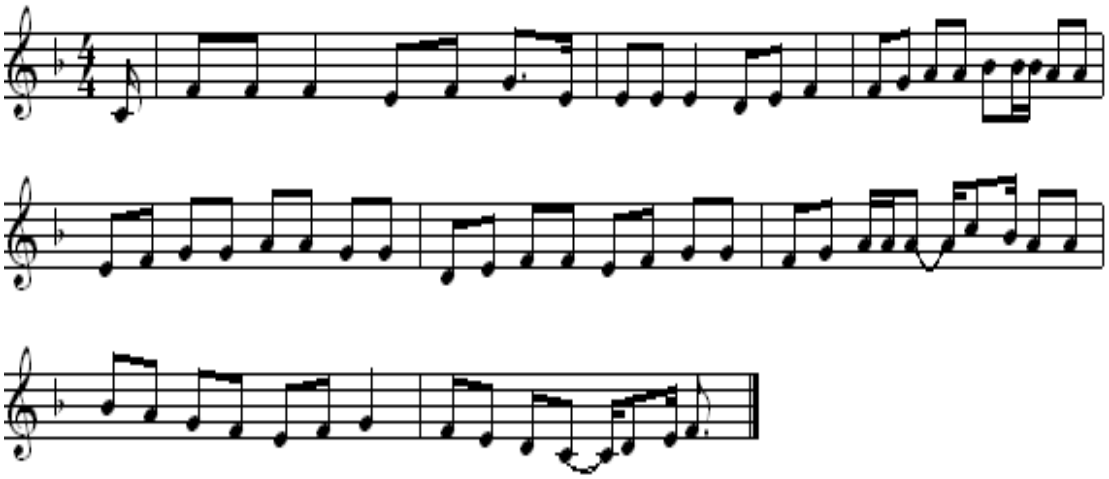
شكل النوتة الموسيقية لنشيد تحية الصباح

قائمة المراجع

-آمال حسين خليل(٢٠١٣). **الإبداع واستراتيجيات تدريس التربية الموسيقية**، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية.

-أسماء بدوى بدوى(٢٠١٥).أثر تدريس بعض النظريات والصولفيج باستخدام مراكز مصادر التعلم علي تنمية الابتكار الموسيقي لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادى.

- إكرام محمد مطر، أميمة أمين فهمي، جاذبية أمين سامي (ب.ت). **الطرق الخاصة في التربية الموسيقية**، القاهرة، الشركة المصرية للطباعة والنشر.

-أميرة سيد فرج، سوزان عبد الله، منال محمد علي (٢٠٠١). **الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، مطبعة الخط الذهبي.

- بدرية حسن علي (٢٠١٤). أثر برنامج قائم على القصة الموسيقية الحركية في تنمية بعض النظريات والصولفيج الموسيقي لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي، **مجلة كلية التربية** ، العدد الثامن والعشرون، جامعة أسوان.

- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣). **دراسات في علم نفس النمو**، الطبعة الأولى، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- خيري ابراهيم الملط(٢٠٠٦). **التربية الموسيقية الشاملة بين رياض الأطفال والتعليم الإبتدائي**، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

- زكريا أحمد الشربيني (٢٠١١). **علم نفس الطفولة ، الأسس النفسية والاجتماعية والهدي الإسلامي**، دار الفكر العربي، القاهرة.

- سامية موسى إبراهيم ، سعاد أحمد الزياتي (٢٠٠٧). **سيكولوجية طفل الروضة بين المناهج ونظريات التعلم والأنشطة الموسيقية**، دار الفكر العربي، القاهرة.

- سعاد عبد العزيز إبراهيم نجلة(٢٠٠٢). **التربية الموسيقية للطفولة من خلال الألعاب والعزف والتذوق الموسيقي**، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.

- سعاد عبد العزيز ابراهيم نجلة (٢٠٠٨). **التربية الموسيقية لدور الحضانة ورياض الأطفال**، الجيزة ، دار طيبة للطباعة.

- سعاد عبد العزيز إبراهيم نجلة (٢٠٠٩). **تنمية الإبداع الموسيقي في الصولفيج والتدريب السمعي وطرق تدريسه**، مكتبة الانجلو المصرية.

- سعيد عبد المعز علي (٢٠٠٦). **القصة وأثرها في تربية الطفل**، القاهرة، عالم الكتب.

- عادل عز الدين الأشول (٢٠٠٨). **علم نفس النمو** ، مكتبة الانجلو المصرية.

- فؤاد أبو حطب،أمال صادق (٢٠٠٨). **نمو الإنسان "من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين"** ، الطبعة الخامسة ، مكتبة الانجلو المصرية.

-كريمة رمضان أبوزيد(٢٠١٤). توظيف طريقة (genki)جينكي اليابانية في تغيير مفهوم مادة التربية الموسيقية وعلاقتها بمواد التخصص الأخرى لدى الطالب المعلم بكلية التربية بقنا)، **مجلة علوم وفنون الموسيقي**، المجلد الثامن والعشرون، أبريل، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

-نيللي محمد العطار(٢٠١٣). **التربية الموسيقية في رياض الأطفال**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

-ياسمين عادل أمين(٢٠٢١). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم باللعب فى تنمية الايقاع الحركى والابتكار لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى، **رسالة ماجستير**، كلية التربية النوعية، جامعة جنوب الوادى.